جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية
شعبة العلوم الإسلامية

# الخطاب الدعوي في البرامج الدينية
# المنطلقات والأهداف

## برنامج الدِّين والحياة بإذاعة الوادي أنموذجا

**مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر**
**في العلوم الإسلامية – تخصص : دعوة وإعلام واتصال**

**الطالبة:** **المشرف:**

**مريم بله باسي** **د. يوسف عبد اللاوي**

**لجنة المناقشة**

| | | | |
|---|---|---|---|
| مصباح موساوي | أستاذ مساعد أ | جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي | رئيسا |
| يوسف عبد اللاوي | أستاذ محاضرأ | جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي | مشرفا ومقررا |
| العيد بلالي | أستاذ مساعد أ | جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي | عضوا |

**السنة الجامعية: 1435-1436هـ/ 2014-2015م**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾

[النحل:125]

# الإهداء

إلى كل من نطق بكلمة التوحيد لسانه وصدَّقها قلبه، إلى كل من صلى على خير البرية محمد عليه الصلاة والسلام

إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا

إلى القلب الدافئ والصدر الرحيب ***والدتي الغالية*** حفظها الله ورعاها ورزقني الله برَّها وأكرمني الله برضاها.

إلى الظل الظليل والسند الكبير ***والدي الغالي*** حفظه الله ورعاه.

إلى ذكريات الطفولة وأمن المستقبل ***أشقائي وشقيقاتي*** حفظهم الله تعالى.

إلى من أخذ بيدي ورسم في كل خطوة مشيتها البسمة والسرور ***صديقاتي*** اللواتي تسكن صورهن وأصواتهن أجمل اللحظات والأيام التي عشتها، وأخص بالذكر نورة حنيش وآمنة حاج سعد، وأسماء لمقدم، وكريمة السايح.

إلى الذين ساروا بنا في دروب العلم والمعرفة الأساتذة الكرام.

وإلى كل من يؤمن بأنَّ بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا وفي أنفسنا قبل أنْ تكون في أشياء أخرى.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

صايم

# شكر وعرفان

قال الله تعالى:﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم:07]

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبنوره تنزل البركات، وأشكر الله العلي القدير وأحمده على ما هداني ووفقني في هذا العمل المتواضع.

كما أتقدم بأرقى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور" يوسف عبد اللاَّوي" الذي تكرَّم بالإشراف على رسالتي، وعلى جهوده الطيبة ونصائحه القيمة، لإخراج هذا البحث بأبهى حلَّةٍ أسأل الله تعالى أنْ يُنير دربه ويسدد خطاه.

كما أتوجه بالشكر الجزيل للأساتذة الأفاضل الأستاذ "رشيد خضير" والأستاذ "الطاهر عمارة الأدغم" والدكتور "عبد الباسط هويدي" والدكتورة "لاميا بوميدي" والأستاذ "هشام ميسه" والدكتور " خالد مصباحي " على توجيهاتهم ونصائحهم القيِّمة التي يسرت لي ما تعسرَ في هذه الدراسة، أسأل الله تعالى أنْ يُنير دربهم ويسدد خطاهم.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى كل عمال إذاعة الوادي المحلية خاصة القائمين على برنامج "الدين والحياة" على مد يد المساعدة لإتمام هذه الدراسة، أسأل الله تعالى أنْ يُنير دربهم ويسدد خطاهم .

كما أُزجي شكري لكل من قدَّم لي العون، أو أسدى لي نصيحة، أو توجيه في سبيل إخراج هذا البحث وإتمامه من قريب أو بعيد، فجزى الله الجميع كل الجزاء، ولا يفوتني أنْ أشكر أعضاء لجنة المناقشة على جهودهم في قراءة هذا البحث وإثرائه بملاحظاتهم القيمة.

# ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة لبيان حقيقة الخطاب الدعوي على المستوى الإعلامي، واختصت ببرنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي المحلية، وذلك لبيان ماهية الخطاب الدعوي ومقوماته ودوره في نشر الثقافة الدينية من خلال المنبر الإذاعي، وتحليل لمضمون وشكل برنامج الدين والحياة من خلال المواضيع العديدة التي تناولها، وذلك لمحاولة تحديد المنطلقات والأهداف، والحجم الزمني الذي يشغله، والوسائل والأساليب الاقناعية، وأشكال التقديم التي يسعى من ورائها لتحقيقها في واقع الخطاب الدعوي عبر هذه الوسيلة الإعلامية، ويتعرض هذا البحث إلى ما كان هذا البرنامج يساهم فعلاً في بناء معالم وأصول شخصية المسلم وفق الشريعة الإسلامية ومعالجة مختلف المشكلات التي يعاني منها الفرد والمجتمع.

وتُوجَتْ الدراسة في خاتمتها ببعض النتائج والتوصيات، وهي مؤصلة ومفصلة في ثنايا البحث، والتي يُمكن أنْ تُطور وتُحسن الخطاب الدعوي في هذا البرنامج الإذاعي.

**Summary Research**

The aim of this study is to demonstrate the fact of the lawsuit speech at the communicative leve, particularly, in "Religion and life program" on the local broad casting radio of ELOued. we propose the problematic of this speech through departure points objectives and we exploir its role and values in the wioespred of the religious culture from the radio pulpit ?

this research identify deeply and an lyses the content of this program " religion and life "

through various .

Subjects that it deals with them and that for precisihg which seeks behind to achieve in reality the speech lawsuit through this media outlet .

This research expose also to whether this program helps realty in establi shing of Muslim personality by means the Islamic legislation and treating the different problems that the society and the individual suffer from.

## قائمة الرموز والإشارات المستخدمة في البحث

| | |
|---|---|
| ت | توفي |
| تحق | تحقيق |
| ج | جزء |
| د.ت | بدون ذكر تاريخ |
| ص | صفحة |
| ع | عدد |
| لا.ط | لا طبعة |
| لا.م | لا مكان طبع |
| لا.ن | لا ناشر |
| م | ميلادي |
| مج | مجلد |
| هـ | هجري |

# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أمَّا بعد:

لقد جعل الله سبحانه وتعالى الأمة الإسلامية، الأمة الوحيدة الوارثة للرسالة الدعوية وأسند لها مهمة تبليغ وإرشاد الخلق وتوجيههم إلى طريق الحق، وحثِّهم عن الإتيان بالمعروف والنهي عن المنكر وفق منهج إلهي قويم تصلح به الحياة، لهذا الشرف كانت الدعوة عمل المرسلين ومتمسك الصالحين، وبها نال الصحابة ثناء ربِّ العالمين فقال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[آل عمران:110].

فكان الخطاب الإسلامي من أهم القضايا في حياة المسلمين اليوم والذي يُعنى بِه العلماء والدعاة، وذلك لأنّ شُيوع الجهل بالدين والغزو الثقافي الهادم والأزمات الاقتصادية الطاحنة واستعار الفتن الصارفة، ممَّا جعل المسلم المعاصر يبتعد عن ينابيع الإسلام الصافية لضيق الوقت، وكثرة العقبات والصوارف، فلم يبق له من صلة بحقائق وأصول الدِّين إلاَّ الخطاب الإسلامي، الذي يصله من خلال خطب الجمعة أو التدريس الديني كالمحاضرات والدروس الدينية، أو من وسائل الإعلام كالصحف والجرائد والانترنت والتلفزيون والإذاعة، حيث تُعد هذه الأخيرة التي لها صدى، ووقع في القلوب، وأثر في واقع المجتمع بفضل مميزاتها وتنوع برامجها خاصة الدينية منها، والتي تحمل في طياتها ما يحتاجه المسلم من معالم وأصول الدين الإسلامي التي تُيَّسر سيرورة عجلة الحياة، بإتباع منهج الله تعالى ومنهج نبيه ﷺ، والذي به يُقتدى وبه يُهتدى إلى الطريق السديد القويم وتستنهض به البشرية لأداء رسالته المحمدية.

كما تعتبر الإذاعة همزة وصل بين الواقع والمجتمع الذي يحمل شرائح عديدة التي تحتاج من يملأ ظمأها من وحي كلام الله العزيز من جراء المشكلات الحياتية، والعوائق والحواجز التي تصادف كوكبة الحياة الواقعية، ويتجسد ذلك في البرنامج الديني: "الدين والحياة" التي تبثه إذاعة الوادي المحلية، فهو برنامج ديني إعلامي يحتوي على جملة من القيم الإسلامية التي يحتاجها المجتمع في إحياء دعائمه الأساسية التي بني عليها الإسلام، وهذا البرنامج يحتوي على جملة من المعارف الفقهية، والمعاني الإيمانية ويتضمن خطاب

دعوي يتطلع على واقع المجتمع ليستلهم رشده، وينير دربه وينهض به من كبوته وعثرته التي يغطيها الجهل.

ولاحتواء كل أبعاد الدراسة تم اعتماد خطة تمثل الهيكل العام للدراسة والتي تشمل على أربعة فصول

**الفصل الأول:** تم فيه تحديد الإشكالية وما تتضمنه من تساؤلات الدراسة، وأهداف الدراسة، وتطرقت إلى أهمية موضوع الدراسة وأسباب اختيارها، ومفاهيم للدراسة ثم الدراسات السابقة، بعد ذلك انتقلت إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، من تحديد عينة الدراسة، وتحديد الفئات الخاصة بالمضمون والشكل وأسلوب التحليل، ومجال الدراسة، وإجراءات الصدق والثبات.

ثم يأتي **الفصل الثاني:** وتضمن مبحثين: الأول: ماهية الخطاب الدعوي من خلال مفهوم كل من الخطاب والدعوة لغة واصطلاحا، وخصائص الخطاب الدعوي وأهدافه، أما الثاني: مقومات الخطاب الدعوي الذي تحدثت فيه عن منطلقات الخطاب الدعوي ووسائله والتحديات التي يواجهها.

وبعد ذلك انتقلت إلى **الفصل الثالث:** الذي جاء حول دور الإعلام الجواري المسموع في نشر الخطاب الديني الدعوي، وفيه مبحثين: المبحث الأول نظرة عن الإذاعة ببعديها العام والخاص، من خلال مفهوم الإذاعة وأهم خصائصها وأنواعها، في حين المبحث الثاني: جاء بعنوان دور الإذاعة في نشر الثقافة الدينية.

وجاء الحديث أخيرا عن **الدراسة التحليلية:** التي تم فيها عرض لمحة عامة عن برنامج الدين والحياة من خلال التعريف بالبرنامج وخصائصه وأهم أهدافه، حيث قمت بتحليل البرنامج من ناحية المضمون ومن ناحية الشكل.

وبعد هذا التبويب عرضت أهم **النتائج والتوصيات والاقتراحات** محل الدراسة.

وقد واجهتني خلال إعدادي لهذه الدراسة عدة صعوبات، لعل من أهمها قلة المراجع والدراسات التي لها علاقة مباشرة بموضوع الإذاعة المحلية، مما ألجأني في كثير المواضع

إلى إجراء العديد من المقابلات الشخصية مع من هم أهل للاختصاص، للحصول على المعلومة المراد توظيفها في هذه الدراسة.

عدم فهمي واستعابي لأداة تحليل المضمون، لتحليل موضوعات برنامج "الدِّين والحياة"، ممَّا ألجأني إلى العديد من الأساتذة المتخصصين في مختلف التخصصات في الجامعة الوادي، الأمر الذي أخذ مني الوقت الوفير في هذه الدراسة.

تلف بعض الحصص المسجلة من برنامج "الدِّين والحياة"، الأمر الذي جعلني أتردد عدة مرات على إذاعة الوادي المحلية، للحصول على هذه الحصص.

# الفصل الأول:

# الإطار المنهجي للدراسة

- **أولا:** إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- **ثانيا:** أهداف الدراسة
- **ثالثا:** أهمية الدراسة
- **رابعا:** أسباب اختيار الموضوع
- **خامسا:** مفاهيم الدراسة
- **سادسا:** الدراسات السابقة
- **سابعا:** منهج الدراسة
- **ثامنا:** أدوات الدراسة
- **تاسعا:** مجتمع الدراسة ومجالاتها
- **عاشرا:** ثبات وصدق التحليل

## أولاً: إشكاليات الدراسة وتساؤلاتها

انتشر الخطاب الدعوي في شتَّى المؤسسات الإعلامية، ومن بينها الإذاعة التي تُعَدُّ وسيلة من وسائل الخطاب الدعوي التي حَضِيَتْ باهتمام من خلال برامجها الدينية، وبما أنَّ الدِّين الإسلامي يُعتبر المرجعية الأولى التي يَستقي منها الدُّعاة الحجج والبراهين لاستمالة وإقناع المدعوين، لتقويم أخلاقهم وتسديد خطواتهم نحو السَّيْر على طريق الحق، الذي أوضحه الله تعالى لجميع عباده ليستنيروا به في مسار حياتهم.

– فما هي مُختلف المنطلقات التي يُبْنَى عليها الخطاب الدعوي في البرامج الدينية الذي تبثُّها إذاعة الوادي المحلية؟.

– ما هي مُختلف المنطلقات التي يبنى عليها الخطاب الدعوي في برنامج الدِّين والحياة الذي تَبُثُّه إذاعة الوادي المحليَّة؟.

– ما هي مُختلف الأهداف التي يَصْبُوا إليها الخطاب الدعوي في برنامج الدِّين والحياة الذي تَبُثُّه الإذاعة المحليَّة في الحصص؟.

**وتشتمل هذه الإشكاليات على تساؤلات فرعية منها:**

– ما هو مفهوم البرامج الدينية ؟.

– ما هو مفهوم الخطاب الدعوي ؟.

– ما هي خصائص وأهداف الخطاب الدعوي ؟.

– ما هي مقومات الخطاب الدعوي المعاصر؟.

– ما هو دور البرامج الدينية في الإذاعة المحلية؟.

– هل عَوَّضَ الخطاب الدعوي المساجد؟.

– ما هي مُختلف الموضوعات التي تمحور حولها برنامج الدين والحياة من خلال خطابه؟.

– ما هو مُنطلق استقاء المعلومة في الخطاب الدعوي في برنامج "الدِّين و الحياة" الذي تبثها الإذاعة المحلية عبر الأثير؟.

– هل حقق الخطاب الدعوي في البرنامج الأهداف المرجوة؟.

– ما هي الوسائل الاقناعية المستخدمة في برنامج "الدِّين والحياة" بإذاعة الوادي المحلية؟.

– ما هي الأساليب المستخدمة في برنامج "الدِّين والحياة" بإذاعة الوادي المحلية؟.

– ما مدى انسجام مستوى الخطاب الدعوي في برنامج "الدِّين والحياة" مع مستوى الجمهور المستهدف للمادة الإعلامية؟.

– ما مدى توفر عنصر التفاعلية في الخطاب الدعوي في برنامج "الدِّين والحياة"؟.

– **الفرضيات:**

وللإجابة على هذه التساؤلات وضعت عدة فرضيات لعل من أهمها:

– للبرامج الدينية دور فعال من خلال الخطاب الإذاعي.

– يساهم برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي المحلية في علاج قضايا المجتمع.

– يعتمد الخطاب الدعوي في البرامج الدينية على منطلقات عديدة منها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، لتبصير ومعالجة المشاكل التي تعيق المجتمع.

– تعويض الخطاب الدعوي في البرامج الدينية المساجد إلى حد ما خصوصا للفئة غير المرتبطة بالمساجد.

– حقق الخطاب الدعوي في البرامج الدينية الأهداف المسطر منها بناء شخصية المسلم، وتقوية عقيدته وإيمانه، وزيادة المعارف عن طريق الوعظ والإرشاد .

– لقد استخدم برنامج الدين والحياة الأساليب والوسائل الاقناعية لجذب المستمعين.

– استخدم برنامج الدين والحياة في خطابه اللغة الفصحى.

– تحقق عنصر التفاعلية في برنامج الدين والحياة.

## ثانيا: أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في النقاط التالية:

– نشر القيم الإسلامية والمحافظة على التماسك الاجتماعي.

– حماية المجتمع من الفكر الدخيل ودعوته للاعتزاز بالأصالة الجزائرية القائمة على حماية الدين الإسلامي.

– تشجيع و نشر الأعمال القرآنية ومتابعة النشاطات المسجدية وحلق الذكر والحفظ.

–حماية فئة الشباب من الانحرافات من خلال توجيههم دينيا.

–حماية فئة المجتمع النِّسْوي (خاصة المرأة الماكثة في البيت)، من خلال توعيتهم وتوجيههيم في أمور دينهم ودنياهم.

–محاولة إنجاز بحث علمي متكامل من الناحيتين: النظرية والتطبيقية، وكذا حسن استغلال الطرائق المنهجية قدر الإمكان، في معالجة أو تحليل المعطيات وفقا لما تقتضيه طبيعة الموضوع.

## ثالثا: أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة في الأمور التالية:

– تعريف المجتمع بالدور الفعَّال الذي تقدمه الإذاعة.

– ترشيد وتوجيه المجتمع للحفاظ على تماسكه.

– إيجاد الحلول للمشاكل الاجتماعية التي تواجه المجتمع وذلك من خلال بث البرامج الإسلامية التي تساهم في تحليل وتفسير ومعالجة هذه المشاكل.

– بث روح الوعي في أوساط المجتمع.

– بناء المجتمع وترسيخ القيم الدينية الإسلامية.

– تفيد هذه الدراسة القائمين على برنامج "الدين والحياة" في تطوير وتقويم أدائهم على مستوى أفضل.

–أهمية الخطاب الدعوي الديني الذي يصب في قوالب إعلامية بهدف الوصول إلى أفئدة وقلوب المستمعين، لإقناعهم وتأثير فيهم روحيا وإحداث الاستجابة فيهم سلوكياً، في جميع الاهتمامات العلمية والفكرية والثقافية، ونشاطاته الحياتية التي يسعى من خلالها لتحقيق غاياته من خلال ما تهديه هذه الوسيلة الإعلامية.

–أهمية البحث عن مضامين الخطاب الدعوي وطريقة بثه، وواقعه في الإذاعة وفعاليته وقوة تأثيره واستفادته من مميزات هذه الوسيلة الإعلامية، وحسن استغلالها في نشر الدعوة الإسلامية، والمحافظة على أخلاق وقيم المجتمع الإسلامي.

## رابعا: دوافع اختيار الموضوع

إنَّ اختياري لهذا الموضوع كان لدوافع ذاتية وأخرى موضوعاتية وهي:

**1- الدوافع الذاتية :**

- مسايرتي للعمل الدعوي وطبيعة الموضوع الذي أستفيد منه في واقع الدعوة

- الرغبة الذاتية في معالجة الواقع الذي يعيشه المجتمع.

- تسليط الضوء على برنامج "الدين والحياة أنموذجا" للدور البالغ والمهم الذي يقوم به واختياري لولاية الوادي التي يغطيها أثير الإذاعة.

2- **الدوافع الموضوعية :**

- الرغبة في تفعيل الدور الكبير الذي تلعبه إذاعة الوادي من خلال تقييم برامجها.

- دور البرامج الدينية الإعلامية الإسلامية في نشر الوعي في المجتمع.

- أهمية الخطاب الدعوي الإذاعي في البرامج الدينية الإسلامية في تصويب ومعالجة قضايا المجتمع المحلي.

- توجيه القارئ وإحالته على هذه البرامج الدينية القيمة النابضة بالحياة والحركة والاستفادة منها.

## خامسا: مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد مفاهيم الدراسة من الخطوات الهامة لضبط وتنظيم المناقشة حول مختلف جوانب موضوع البحث، وتتضمن هذه الدراسة عدة مفاهيم وهي:

أ-**الخطاب الدعوي**: سيتم تعريفه في ثنايا البحث.

**ب- مفهوم البرامج الدينية**

مصطلح البرامج الدينية مركب من شقين، وهما البرامج والدين، ولذلك فسأتطرق لكل مفهوم بتعريفه اللغوي والاصطلاحي، لأصل بعد ذلك لمفهوم يشملها.

**أولا: تعريف البرنامج في اللغة:** برنامج هي: كلمة عربيها منهاج كلمة فارسية،وبرامج في الأصل الورقة الجامعية:نشرة تعرف وقائع الحفلات، أو شروط مباريات خطة يختطها المرء لعمل يريده([1])، وهي الخطة التي يرسمها المذيع لبث الأخبار.

**ثانيا: التعريف الاصطلاحي للبرنامج:** هو التركيب الهرمي لمجموعة من البرامج التي يتم إرسالها خلال وقت محدد (يوم، أسبوع، شهر) أو مجموعة البرامج (الزوايا، الفترات الإذاعية) التي يتمكن منها من إرسال إذاعة([2]).

**ثالثا: تعريف الدِّين في اللغة :**

الدين بالكسرة العادة أو الشأن، ودانه يدينه، دينا بالكسر أذله وأستعبده، قال تعالى:﴿ أَئِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ [الصافات: 53] أي: لمجزيُون، والدِّين أيضا الطاعة، ومنه الدين وجمع الأديان ويقال: دان بكذا ديانة فهو دين وتدين به، فهو متدين ودينه وكله

[1] – منجد اللغة (ط:29؛ دار المشرق، بيروت –لبنان، لا.ت)، ص36.

[2] – ميخائيل لينكوف، المبادئ الأساسية في الصحافة الإذاعة.( لا.ط، دمشق، دار المشرق، مغرب للخدمات الثقافية، 2000م ) ص121.

إلى دينه([1])، وعُرف: بأنه وضع إلهي سائق لذوى العقول باختيارهم المحمود إلى الخير([2]).

**رابعا: الدِّين في الاصطلاح:** هو الدِّين الذي جاء به محمد ﷺ من رَبِّهِ وبالانقياد التام له بلا قيد ولا شرط ، وبهذا الانقياد يظهر خضوع الإنسان لله ربِّ العالمين خضوعا اختياريا وهو جوهر الإسلام([3]).

**خامسا: تعريف البرامج الدينية**

هي فن تعريف الإنسان بربِّه على أسس علمية صحيحة، وبأساليب متعددة وأشكال مختلفة، وتنتج عند الإنسان الطاعة لله ورسوله، والغاية من ذلك الحكم على القيم الإنسانية، ولا يمكن أنْ يتحقق التعريف بالله إلا من خلال القيم والمبادئ والمُثل التي جاء بها القرآن الكريم، حيث تقدم البرامج الدينية في الإذاعة قوالب متنوعة، فمنها ما يضمن تقديم أحاديث دينية([4]) وفتوى وتفاسير لآيات القرآن الكريم ونشر وتوضيح القيم والفضائل ومعالجة القضايا من منظور شرعي والتي تسعى هذه البرامج على ترسيخها في نفوس المستمعين ([5]).

---

[1]– محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح( ط1، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1416هـ/ 1997م) ، ص110.

[2] – محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، ج9، ( لا.ط، دار صاد، د.ت) ص208.

[3] – عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة.(ط3:،د.ن، 1رمضان 1395هـ / 06 سبتمبر 1975م)، ص10.

[4]– نوال محمد عمر، دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية الحضرية.( لا.ط، مكتبة نهضة الشرق، 1984) ص106.

[5] – ينظر، بسام عبد الرحمن المشتاقبة، نظريات الإعلام، (ط:01، عمان: دار أسامة، 2011م) ص71.

**ت-تعريف المنطلقات لغة:** مُنْطَلَق كَطَلَقَ، وقد انْطَلَقَ، ومُنْطَلَقًا فِي وَجْهِ غَيْرَ بَسُورِ، ويُقَالُ لَقَيْتَهُ مُنْطَلِقَ الوَجْه إِذَا أَسْفَرَ وَأَنْشَدَ، يُقَالُ الانْطِلاَقِ: سُرْعَةُ الذَّهَابِ فِي أَصْلِ المِحْنَة([1]).

**تعريف المنطلقات اصطلاحا:** بعد مسيرة البحث لمصطلح المنطلقات لم أجد تعريفا له، على حسب إطلاعي، فقمت بتعريفه على حسب هذه الدراسة.

المنطلقات هي المنابع والمصادر التي يستقي منها الداعية الحجج والبراهين لإقناع واستمالة المتلقي قصد تقويم سلوك حياته وهدايته إلى طريق الحق.

**ج-مفهوم الهدف :**

**تعريف الهدف في اللغة:** الهدف هو كُل شَيْء مُرتَفِع مِنْ بِنَاءِ أَوْ كَثِيب رَمْل أَوْ جَبَل وَمِنْهُ سُمِّي الغَرَضُ هَدَفا([2]).

**تعريف الهدف اصطلاحا:** الهدف هو المطلب الذي يوجه إليه الدعاة قصدهم أو الغاية التي يسعون من أجلها([3]).

**التعريف الإجرائي لمصطلح الهدف:**

هو الغاية التي يسعى الدعاة إليها لترشيد وتبصرة المدعوين بأمور دينهم ودنياهم لينالوا رضا الله تعالى و يفوزوا بالسعادة في الدنيا والآخرة.

---

[1] – الإمام العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري(ت711هـ)، لسان العرب، تحق: عامر أحمد حيدر، ج10(ط:01، دار العلمية، بيروت- لبنان: 1424هـ/ 2003م)، ص274 -275.

[2]- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق ص225.

[3]- محمد أبو الفتح البيانوني ، المدخل إلى علم الدعوة دراسات منهجية شاملة لتاريخ الدعوة وأصولها ومناهجها وأساليبها ووسائلها ومشكلاتها في ضوء النقل والعقل، (ط:03؛ مؤسسة الرسالة، لا.م: 1415هـ/1995م) ص199.

**سادسا: الدراسات السابقة**

تُعَدُّ الدراسات السابقة في مجال البحث العلمي عنصرا مهما في تكوينه وبنائه فهي تشكل تراثا مهما ومصدرا غنيا لابد أن يطلع عليه الباحث([1])، ومن خلال إطلاعي على أوعية ومضامين الدراسات في مجال الدراسة عثرت على الدراسات التالية:

**الدراسة الأولى :**

*البرامج الدينية في إذاعة الصومام الجزائرية دراسة تحليلية لعينة برامج 2005 " سميرة هواري " لنيل شهادة الماجستير، مقدمة لقسم الدعوة والإعلام والاتصال كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية([2]).

*هدفت هذه الدراسة لمعرفة كيفية مساهمة وسائل الإعلام الجزائرية في تكوين الفرد الجزائري وتربيته والمحافظة على قيمه ومبادئه بالحفاظ على دينه.

ولقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل مضمون، حيث اختارت الباحثة دورة إذاعية كاملة اشتملت على ثلاث أشهر من الموسم الإذاعي 2005، وهي شهر جانفي وفيفري ومارس.

ولقد خلصت الدراسة إلى أهم النتائج وهي كالتالي :

- أنَّ الإذاعة لا تزال تحافظ على مكانتها وجمهورها وهي تعتبر أكثر الوسائل الإعلام جاذبية .
- أنَّ للإذاعة المحلية دوراً كبيراً في الحفاظ على مبادئ وأسس الهوية الإسلامية، وذلك بما توفره من إمكانيات مخاطبة كافة الفئات الجماهيرية .

[1]– دوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه.(لا.ط، دار أسامة، الرياض:1999م)ص92.

[2] – سميرة هواري، البرامج الدينية في إذاعة الصومام الجزائرية: دراسة تحليلية لعينة برامج م2005،رسالة ماجستير، نسخة مطبوعة، إشراف الدكتور فضيل دليو، قسم دعوة وإعلام واتصال بكلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة،2004م/2005م.

- أنَّ إذاعة الصومام المحلية تراعي في برامجها الدينية واقع المجتمع المحلي وذلك من خلال بيانها للأبعاد المحلية التي تخص هذا المجتمع.

**الدراسة الثانية:**

- " الإعلام الثقافي في الجزائر (الإذاعة الثقافية، أنموذجا) دراسة وصفية " قام بها " حسان فوغالي "، لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع([1]).

– سعت هذه الدراسة لمعرفة الخدمة التي تُقدمها الإذاعة الثقافية للمستمع لكي ترفع مستواه الثقافي والفكري من خلال شبكتها البرامجية.

– واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، بوصف الظاهرة الإعلامية كما هي بكل جزئياتها وتفاصيلها الدقيقة .

ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- أنَّ للوسائل الإعلام دوراً كبيراً في نشر الثقافة وتوصيلها لقطاعات واسعة في المجتمع ترتكز الكثير من الدول على هذه الوسائل لتثقيف المجتمع، وتنمية قدراته الفكرية ووعيه الثقافي، بما تملكه هذه الوسائل من قدرة على التأثير وانتشارها الواسع في المجتمع خصوصا الإذاعة التي تعتمد على قدراتها الفائقة في التأثير على المجتمع في توصيل مختلف أشكال المعرفة .
- أنَّ برنامج الإذاعة الثقافية متنوعة وتمس مختلف الفنون، كما تهتم بالقضايا الاجتماعية وتعالجها من رواية ثقافية.
- يغلب على برامج الإذاعة الثقافية البرامج الأدبية، حيث سجلت حضورا كبيرا بنسبة 15،79% وتساوت هذه النسبة مع نسبة البرامج الإخبارية.

[1] – حسان فوغالي، الإعلام الثقافي في الجزائر "الإذاعة الثقافية أنموذجا" دراسة وصفية رسالة ماجستير،غير مطبوعة،إشراف الدكتور الطاهر بن خرف الله، قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة الجزائر، 2006م/2007م.

- ترتكز الإذاعة الثقافية كثيرا على الثقافة الجزائرية، حيث تولت اهتماما لأدب الجزائري، من حيث تعريفه ونشره في المجتمع.

**الدراسة الثالثة :**

" البرامج الدينية في قنوات الإعلام الهادف، دراسة تحليلية في جوانب الإنتاج الفنية على عينة من برامج القنوات (المجد، اقرأ، الرسالة )، قامت بها " فاطمة بنت سند العتيي " لنيل شهادة الماجستير، في قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام([1]).

سعت هذه الدراسة لمعرفة البرامج الدينية في قنوات الإعلام الهادف دراسة تحليلية في جوانب، الإنتاج الفنية على عينة من برامج القنوات (المجد اقرأ الرسالة)، بهدف الإجابة على مجموعة من التساؤلات للوصول إلى واقع قنوات الإعلام الهادف في الجانب الفني ( الصوت، الصورة ، الديكور، الإضاءة).

توصلت إلى نتائج من أهمها:

– أظهرت النتائج الدراسة اعتمدت القنوات مجتمع الدراسة غالبا على البرامج المسجلة داخل الأستوديو.

– تُبين النتائج اعتماد الديكور الفعلي في البرامج الدينية بنسبة بلغت (82.8%) بينما بلغت نسبة استخدام الكمبيوتر في إنشاء الديكور (6.8%).

- أظهرت النتائج قصور الإبداع في الجانب الفني في بعض البرامج ذات المضمون الجيد.

–أبرزت هذه الدراسة غياب المعيار المحدد للحكم على جودة المنتج الإعلامي.

[1] – فاطمة بنت سند العتيي، البرامج الدينية في قنوات الإعلام الهادف، دراسة تحليلية في جوانب الإنتاج الفنية على عينة من برامج القنوات (المجد،اقرأ،الرسالة)، رسالة ماجستير،غير مطبوعة، إشراف الدكتورمحمد بن عبد الله الخرعان، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1429هـ/1430هـ.

**الدراسة الرابعة:**

إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية قامت بها فايزة بنت حميدان ألصاعدي لنيل شهادة الماجستير في التربية الإسلامية المقارنة([1]) .

تهدف هذه الدراسة لمعرفه مدى مساهمة البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية،حيث استخدمت الباحثة في درستها منهج تحليل المحتوى على برنامجي حياة السعداء و الراصد من خلال دورة من دوارات مدتها ثلاثة أ شهر من 1\5\1427\إلى 30\7\1427\هـ.

و توصلت إلى نتائج من أهمها:

- أنَّ مواضيع الأكثر تكرار في برامج حياة السعداء هي المواضع العقدية بينما المواضع الأكثر تكرارا في كال برامج حياة السعداء و برامج الراصد و أن هذه ظهرت بشكل أكبر في برامج الراصد .
- أنَّ الوسيلة الأكثر تكرارا في كلا البرنامجين هي الإقناع، و أن ظهور هذه الوسيلة في برنامج الراصد أكثر وضعا منها في برامج حياة السعداء .
- أنَّ هدف الترسيخ العقيدة الإسلامية في برنامجي حياة السعداء والراصد وتحقق ذلك بنسبة قدرها (26،97%) من مجموع أهداف التربية الإسلامية التي ظهرت في حلقات البرنامجين .

**الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

- **بالنسبة للدراسة الأولى** "سميرة هواري" أن هذه الدراسة ركزت على تكوين شخصية الفرد الجزائري وتربيته على مكارم الأخلاق والمحافظة على قيمه ومبادئه بالحفاظ على أصول ومعالم دينه، من خلال المنبر الإذاعي، بينما الدراسة الحالية

[1] – فايزة بنت حميدان الصاعدي، إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، غيرمطبوعة،إشراف الدكتورة آمال بنت حمزة المرزوقي أبو حسين، تخصص التربية الإسلامية المقارنة، جامعة أم القرى،1428هـ/1429هـ.

ركَّزت على حقيقة الخطاب الدعوي في البرامج الدينية والمنطلقات التي ينطلق منها الداعي لا استمالة وإقناع المستمعين، والأهداف التي يرجو تحقيقها على أرض الواقع ببرنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي المحلية.

– **بالنسبة للدراسة الثانية** "حسان فوغالي" ركَّزت على الدور التثقيفي الذي تقدمه الإذاعة الثقافية للمستمع لكي ترفع مستواه الثقافي والفكري من خلال برامجها المختلفة التي تبثها عبر الأثير بينما الدراسة الحالية فركزت على تحليل برنامج الدين والحياة من خلال خطابه بإذاعة الوادي المحلية من ناحية المنطلقات والأهداف التي يسعى لتحقيقها .

– **بالنسبة للدراسة الثالثة** "فاطمة بنت سند العتيقي" حيث ركَّزت هذه الدراسة على البرامج الدينية في قنوات الإعلام الهادف من خلال تحليلها للقنوات الثلاثة **(المجد اقرأ، الرسالة )** من ناحية جودي الأشكال الفنية التي تقدم بها من أجل تحقق الأمل المرجو وهو نهوض البرامج الدينية إلى مستوى منافسة البرامج المخصصة الأخرى ومن ثم الرقي بمجتمعنا والوصول إلى أعلى المراتب، بينما الدراسة الحالية ركَّزت على تحليل مضمون شكل برنامج الدين والحياة من سنة 2007 إلى سنة 2014 من خلال خطابه الدعوي الإسلامي الإذاعي.

–أمَّا **الدراسة الرابعة:** "فايزة بنت حميدان الصاعدي" ركزت على تحليل بعض البرامج خلال دورة من الدورات مدتها ثلاثة أشهر للوقوف على مدى إسهام برنامجي حياة السعداء والراصد للوقوف في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، أمَّا الدراسة الحالية فركزت على الخطاب الدعوي الديني بتحليل المضمون وشكل برامج "الدين والحياة" الإذاعي الذي تبثه إذاعة الوادي المحلية .

وتشترك الدراسة الأولى والثالثة والرابعة مع الدراسة الحالية في كونهم تطرقوا للإعلام الإسلامي و البرامج الدينية مع إتباعهم منهج تحليل المحتوى كأداة.

أمَّا الدراسة الثانية "حسان فوغالي" فتشترك مع الدراسة الحالية في كونها عن الإعلام الخاص بإذاعة.

**سابعا: منهج الدراسة**

لهذه الدراسة منهج سلكته، لكي تحقق الأهداف وتقدم الإجابة على الإشكاليات والتساؤلات المطروحة ضمن هذا البحث اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي للمحتوى والموضوعات التي تناولها برنامج "الدين والحياة" وذلك بهدف تحسين وتطوير البرنامج نحو الأفضل والأمثل والارتقاء بالخطاب الدعوي في هذا البرنامج الإذاعي .

أمَّا المنهجية التفصيلية المتبعة هي:

1- الحرص على الكتابة الصحيحة للآيات القرآنية وتشكيلها وتخريجها في متن البحث.

2- الحرص على الكتابة الصحيحة للأحاديث النبوية بتخريجها من صحيحي البخاري ومسلم فإنْ لم أعثر عليها فيهما خرَّجتها من كتب السنن مع بيان درجة الحديث.

3- الترجمة للأعلام الواردة ذكرهم في البحث باستثناء الصحابة رضي الله عنهم.

**ثامنا: أدوات الدراسة**

اعتمدت في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات في جمع المعلومات وتحليلها وهي:

**أولا: المقابلة**

-المقابلة أداة متعمقة من أدوات جمع البيانات ،وهي ذات قيمة عالية من البحوث ذات الطابع الميداني لما تتيحه من احتكاك مباشرة بما لجمهور([1]).

[1] – د. السيد أحمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، (ط:1، منشورات جامعة قار يونس بنغازي، 1994م)، ص298 .

ولقد استخدمت هذه الدراسة المقابلة الموجهة،و هي يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد، بهدف حصوله على أنواع من عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج ([1]).

**ثانيا: تحليل المحتوى**

لقد استخدمت هذه الدراسة تحليل المحتوى كأداة أساسية لجمع البيانات لأنه الأنسب والأقدر لهذه الدراسة، وقبل شروع في عملية تحليل تم التخطيط والتنظيم والتنسيق لا استمارة تحليل المحتوى المضمون هذه الدراسة .

– يستخدم منهج تحليل المضمون في تحليل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة في أي مجتمع في الماضي أو الحاضر أو المستقبل([2]) .

بحيث ركزت هذه الدراسة على تحليل البرنامج "الدين و الحياة" من ناحية المضمون أي المضمون الموضوعات الخطاب الدعوي الذي بثت عبر الأثير ومن ناحية الشكل الذي قدم به هذا البرنامج من خلال خطابه الدعوي الإذاعي.

بعد القراءة في أوعية العديد من المراجع التي لها علاقة بمناهج البحث العلمي يتضح من خلال ذلك أن هناك تعريفات عديدة متعلقة بمصطلح تحليل المضمون سأذكر البعض منها: يُعرف تحليل مضمون بأنَّه أسلوب البحث الذي يهدف وصف المحتوى الظاهر للاتصال، وصفا موضوعيا ومنهجيا وكميا ([3]). وهناك من عرفه بأنه أسلوب أو أداة للبحث العلمي، يمكن أنْ يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في الإعلام، لوصف وتلبية الاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث ([4]) .

---

[1] – د. عمار بوحوش، د.محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،(ط:2، ديوان المطبوعات الجامعية،1999م)، ص75.

[2] – المرجع نفسه،ص84

[3] – د.أحمد أوزي، منهجية البحث وتحليل المضمون، (ط:2 ،مطبعة النجاح الجديد، 2008م)،ص66.

[4] – رشدي أحمد طعيمة ،تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية :مفهومه و أسسه و استخداماته (لا،ط،القاهرة :دار الفكر العربي ،1987م) ص24.

وخلاصة القول فإن تحليل المضمون يكتسي اليوم طابع العمومية، وهو من التقنيات المنهجية الواسعة الانتشار، والكثيرة الاستعمال في كثير من البحوث، فهو لذلك يطلق على مجموعة من الأدوات المنهجية، التي تتسم بالدقة وتخضع لتحسن مستمر، وهو يطبق على كل أنواع الخطاب، بقصد الوصول إلى فهم مضمونه ومتضمنه، والقاسم المشترك بين أنواع تحليل المضمون هو سعيها جميعا إلى فك وتحليل ما هو غامض ومبهم بكيفية يصبح فيها أمرا واضحا، فهي إذن تقنيات تستخدم أسلوب الاستدلال الاستنتاجي ([1]).

**1- وحدات التحليل:**

هي التي تحدد المستوى الذي سيتم من خلاله تحليل المادة، الجملة- الفقرة -المؤثرات المرئية، المؤثرات الصوتية... وما إلى ذلك، بحيث يتم القياس وتختلف وفقا لطبيعة المادة المراد تحليلها، والوسيلة الإعلامية التي قُدم المضمون من خلالها ([2])، ويمكن تعريف القياس بأنه عبارة عن تلك العملية التي تعطي خلالها أرقام حسب قواعد معينة للفقرات تعريفات ذات الفاعلية لمدلولات الصفات والخصائص المتعلقة بإنشاء أو أفعال أو أحداث([3]).

لقد تم الاعتماد على وحدة الموضوع، لتحليل مضامين الخطاب الدعوي في البرنامج حيث يتم إحصاء الموضوعات الواردة في النص والقيام بتصنيفها في فئات([4]).

---

[1]- د.أحمد أوزي، منهجية البحث وتحليل المضمون، مرجع سابق، **ص**69/68.

[2] - د.السيد أحمد مصطفى عمر البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه مرجع سابق ص311-312.

[3] - د.مصطفي عمر التير، مقدمة في مبادئ وأسسا لبحث الاجتماعي (ط:3، منشورات الجامعة المفتوحة طرابلس:1995) ص191.

[4] - د.أحمد أوزي، منهجية البحث وتحليل المضمون، مرجع سابق، ص68.

2- **فئات التحليل :**

فئات التحليل هي التصنيفات التي يضعها الباحث مستندا على طبيعة الموضوع أو المادة الخاضعة للتحليل، وتضم فئات ماذا قيل؟ وكيف قيل؟

**السؤال الأول:** ماذا قيل؟ وإجابة هذا السؤال تتناول مادة المحتوى والأفكار، والمعاني التي يحتويها.

**والسؤال الثاني:** كيف قيل؟ وتتناول إجابته الشكل الذي يقدم به المحتوى من خلال الوسيلة الإعلامية([1]).

ومنه فإن الفئات التي تجيب عن سؤال ماذا قيل؟ هي فئة الموضوع والمصادر وفئة السمات، وفئة طرق تحقيق الأهداف.

أمَّا فئات التي تُجيب عن السؤال كيف قيل؟ فهي الشكل والتي تتضمن فئة الأساليب و الوسائل الاقناعية وفئة اللغة المستخدمة .

**أولا : الفئات الخاصة بمضمون الخطاب الدعوي في برنامج "الدين و الحياة" والتي تجيب عن السؤال الأول**

ا – **فئة الموضوعات** وهي الفئة التي تحتوي على الموضوعات التي تناولها البرنامج و يتم السؤال عنها بماذا قيل؟

و تقوم هذه الفئات بتصنيف المواضيع في مختلف القضايا التي يتناولها برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي المحلية، وتشمل الفئات التالية :اجتماعية وأخلاقية الدينية، والعبادات والأحكام الشرعية، والموضوعات التربوية والثقافية وفكرية، وسير والتفسير، وموضوعات السياسية.

[1]- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (لا.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1979م) ص119-120.

***فئة اجتماعية** : والتي تضم في طياتها آفة التدخين، والوقاية من المخدرات وظاهرة الانتحار، والدخول المدرسي، المسلم وحر الصيف، استقبال رمضان، حقوق المرأة، اختيار الحياة الزوجية السعيدة، المرأة بين أحكام الشرع وتقاليد المجتمع تزويج البنت ورأي الوالدين، دور المسجد، حوادث القتل المرورية، شيوخ من البليدة.

***فئة سياسية:** والتي تضم النكبة الفلسطينية.

***فئة أخلاقية ودينية:** والتي تتكون من فئات وهي: عقوق الوالدين، الاعتداء على الأصول، الشباب بين الاستقامة والانحراف، فقه المعيشة، مكانة المرأة في الإسلام آداب الرياضة في الإسلام، بر الوالدين.

***فئة العبادات والأحكام الشرعية:** تتكون من فئات وهي: الدين والحياة مع حفظة القرآن الكريم، صيام التطوع، فضل شهر شعبان، فقه الحج والعمرة، الزكاة، الفن الإسلامي في الميزان.

***فئة العقائد:** تتكون من فئة المسلم وشهر صفر، ومحاربة التشاؤم والتطير.

***فئة المناسبات:** تتكون من الفئات وهي: استقبال السنة الجديدة، عيد الاستقلال والشباب، العام الهجري الجديد، ثورة أول نوفمبر دروس وعبر.

***فئة التفسير** تتكون من فئة واحدة وهي سورة النور.

***فئة السير:** وتتكون من فئات وهي كالآتي: الهجرة دروس وعبر، ذكرى عاشوراء، وحجة الوداع.

***فئة تربوية فكرية ثقافية:** تتكون من الفئات الآتية: وهي: رسالة الأستاذ الجامعي والطالب، العادات السبعة للنجاح، ذكرى يوم الطالب، مفتاح النجاح.

**ب- فئة المنطلقات:** هي المصادر التي يستشهد بها لإقناع المدعوين وتضم الفئات التالية: القرآن الكريم والسنة والسيرة النبوية، وأقوال وسير الصحابة رضي الله عنهم، وأقوال العلماء والفقهاء، الشواهد التاريخية والواقعية، والإحصاءات العلمية.

**ج- فئة الأهداف:** وتضم الفئات التي سعى إليها برنامج الدين والحياة لتحقيقها وهي:

***فئة التثقيف ونشر الوعي الديني:** ويقصد به تثقيف وتوعية المستمعين في شؤون حياتهم بأمور دينهم ودنياهم.

***فئة بناء العقيدة الصحيحة وغرس التوكل واليقين في الله تعالى:** يقصد به بناء العقيدة بتصحيح المعتقدات الخاطئة السائدة في أوساط المجتمع، وتوحيد الله تعالى وعبادته، وغرس روح التوكل على الله، ومحاربة الآفات والبدع الطاغية في المجتمع.

***فئة غرس الأخلاق وبناء المجتمع:** ويقصد به غرس مكارم الأخلاق في نفوس المدعوين، وبناء الأسرة المسلمة، والبيت المستقر، وفق معالم وأصول الشريعة الإسلامية.

***فئة إعطاء الحلول العملية لمختلف المشكلات الحياتية:** ويقصد بها تقديم حلول للمشكلات التي يعاني منها الفرد والمجتمع، وفق أصول الدين الإسلامي.

## ثانيا- فئات خاصة بشكل الخطاب الدعوي في برنامج الدين والحياة والتي تجيب عن السؤال الثاني:

فئة الشكل هي التي تصف المحتوى الشكلي بمضمون البرنامج الذي يراد دراسته، والتي تحاول الإجابة عن سؤال كيف قيل؟.

ولقد استخدمت في هذه الدراسة عدة فئات وهي:

***فئة الوسائل الاقناعية:** وهي الوسائل المستخدمة في الرسالة الإعلامية، ويقصد بالإقناع أنه كسب تأييد الأفراد لرأي أو موضع أو وجهة نظر معينة، وذلك عن طريق تقديم الأدلة والبراهين المؤيدة لوجهة النظر، مما يحقق الاستجابة لدى الأفراد

والمقدرة الاقناعية من السمات الأساسية للمتحدث المؤثر([1])، وتنقسم الاستمالات المستخدمة في الرسالة الإعلامية إلى ثلاثة أنواع:

ا- **الاستمالات العاطفية:** تستهدف الاستمالات العاطفية التأثير في وجدان المتلقي وانفعالاته وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية، ومخاطبة حواسه بما يحقق أهداف القائم بالاتصال([2]).

ب- **الاستمالات العقلانية (المنطقية):** وتعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والشواهد المنطقية، وتفنيد الآراء المضادة بعد مناقشتها، وإظهار جوانبها المختلفة، وتستخدم في ذلك:

1- الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية.

2- تقديم الأرقام والإحصاءات

3- بناء النتائج على مقدمات

4- تفنيد وجهة النظر الأخرى([3]).

ج- **استمالات التخويف:** يشير مصطلح استمالة التخويف إلى النتائج غير المرغوبة التي تترتب على عدم اعتناق المتلقي لتوصيات القائمة بالاتصال، وتعمل استمالات التخويف على تنشيط الإثارة العاطفية لدى المتلقي.

***فئة الأساليب الاقناعية:** هي الأساليب التي يعتمد عليها الداعي في دعوته لإقناع واستمالة وترشيد وتوجيه المدعوين نحو الصلاح والفلاح، وهي أسلوب الوعظ والإرشاد وأسلوب النصيحة، وأسلوب القدوة الحسنة.

---

[1] - أ.د محمد منير حجاب، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة.(ط:02؛ دار الفجر،لا.م: 2000م) ص105.

[2] - أ.د يوسف محمد، النظريات النفسية والاجتماعية في وسائل الاتصال المعاصر والالكترونية.(لا.ط، دار الكتاب الحديث القاهرة: 1434هـ./2013م) ص573.

[3] - المرجع نفسه، ص576.

***فئة اللغة المستخدمة:** هي اللغة التي يستخدمها الداعي في خطابه، وهي تضم اللغة الفصحى، واللغة العامية، واللغة الثالثة: وهي مزيج بين الفصحى والعامية.

***فئة شكل تقديم البرنامج:** وهي الأشكال المستخدمة في عرض وتقديم البرنامج حيث تضم القائمين عليه والمشاركين فيه، عبر الخطوط الاتصالية وهي: المنشط والأئمة، والأساتذة القائمين على البرنامج، والمشاركين وهم اتصالات المستمعين وهي موضحة في استمارة تحليل مضمون.

***فئة الزمن:** هي الحجم الزمني الذي يشغله برنامج الدين والحياة.

**تاسعا: مجتمع الدراسة ومجالاتها:**

**أ- مجتمع الدراسة:**

مجتمع البحث هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات([1] ).

ولقد تم اختيار العينة المتاحة في مجتمع هذه الدراسة من خلال الموضوعات التي تمحور حولها برنامج الدين والحياة، من خلال خطابه الدعوي الإعلامي الإذاعي، والعينة تعتبر جزءا من مجتمع الكلي المراد تحديد سماته، ممثلة بذلك نسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية، وطبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته([2]).

**ب-عينة الدراسة:**

هناك أكثر من طريقة يمكن استخدامها لاختيار العينة موضوع الدراسة، ويعتبر نوع العينة المختارة من الأمور الهامة التي يجب على الباحث أن يوليها اهتماما خاصا.

---

[1] – أنجرس موليس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، الإشراف والمراجعة: مصطفى ماضي، (ط:02؛ دار القصبة، الجزائر:2006م) ص297

[2] – محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص91.

ولقد تم اختيار العينات غير الاحتمالية، وفيها يتم اختيار عينة الدراسة بشكل غير عشوائي، وبحيث يتم مقدما استثناء بعض عناصر الدراسة من الظهور في العينة لأسباب معينة منها عدم توافر المعلومات المطلوبة للدراسة لدى تلك العناصر، أو لاستحالة الوصول لتلك العناصر، أو لارتفاع تكلفة الحصول على المعلومات المطلوبة فيما إذا تم اختيار العينة بشكل عشوائي، بالإضافة إلى كبر حجم مفردات مجتمع الدراسة وبخاصة في ما يتعلق بالدراسة المرتبطة بالأنماط السلوكية والشرائية للمستهلكين أو الأسر([1]).

**ج-مجال الدراسة:**

لقد انتشرت وسائل الإعلام في أصقاع العالم، بحيث أصبح العالم قرية صغيرة وكان للإذاعة مكانة مرموقة بفضل مميزاتها، التي جعلتها تطغى في أوساط المجتمع لما لها من أهمية خاصة برامجها الدينية التي تبثها عبر الأثير، والتي تحمل مضامين ومعالم الدين الإسلامي التي تُحيي القلوب الميتة، وتستنهض الهمم الكامنة في النفوس، لكي تتحرك لأداء رسالتها في توجيه وتوعية، ومعالجة المشكلات التي تثبط حركة المجتمع.

واعتمدت الدراسة على المجالات الآتية:

**المجال المكاني:** انحصر مجتمع الدراسة في دراستي في البرامج الدينية المنطلقات والأهداف في برنامج الدين والحياة الذي تبثه إذاعة الوادي المحلية.

واختياري لمنطقة الوادي، التي يغطيها أثير الإذاعة، وبحكم إقامتي بها واهتمامي لبرامجها الدينية للإفادة والاستفادة، والتي تعتبر منبع من منابع العلم والمعرفة لما تحمله من قيم سامية ومعالم الدين الإسلامي النابضة للحياة.

**المجال الزماني:** يتعلق المجال الزمني بدراسة "الخطاب الدعوي في البرامج الدينية المنطلقات والأهداف برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي أنموذجا"

[1] – د. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات(ط:02؛ دار وائل، عمان: 1999م) ص87.

وقد حُدِّدَت الدراسة بتحليل برنامج الدين والحياة الإذاعي من ناحية المواضيع التي تناولها وكيف يمكن توجيه الخطاب الديني فيها وتحسينه وتطويره والارتقاء به من ناحية الشكل والمضمون، فكانت الدراسة من سنة 2007م إلى سنة 2014م، حيث حصلت على 42 حصة، ولقد استثنيت منها حصتين نظرا لصعوبات إلكترونية في تقنيات التكنولوجيا.

**عاشرا: ثبات وصدق التحليل**

**أ-ثبات التحليل:**

إن من أهم الشروط التي ينبغي أن تتوفر في تحليل المضمون، شرط الموضوعية التي تجعل الحقائق المتوصل إليها مستقلة عن المحلل، ومستقل كذلك عن أداة التحليل.

إن ثبات التحليل يعني أن المقياس الثابت يعطينا نفس النتائج إذا قاس نفس الظاهرة مرات متتالية أو يفصل بينهما مدة زمانية أو إذا استخدمت هذه الأداة عدة باحثين لقياس نفس الظاهرة يصلون إلى نفس النتائج رغم استقلال كل واحد منهم عن الآخر، خلال إنجاز عملية الترميز، وحتى يتم الثبات لأداة ينبغي ضبط عينة البحث بدقة تجعلها قادرة على الإجابة على مشكلة البحث، وأفضل طريقة لإجراء الثبات هي: طريقة اللجوء إلى المحكمين، أي إعطاء جزء من العينة التحليل إلى عدة محللين مع إطلاعهم على شبكة التحليل، ثم مقارنة النتائج التي حصلوا عليها وحساب الاتفاق بينهم، فهذه الطريقة تعكس بدقة مدى ثبات التحليل([1]).

[1] – د.أحمد أوزي، منهجية البحث وتحليل المضمون، مرجع سابق، ص142.

**ب-صدق التحليل**

يتعلق صدق التحليل بمدى صلاحية أداة القياس لما أُختيرت لقياسه، ويرتبط صدق نتائج البحث بصدق أداة القياس، وصلاحيتها لقياس ما يفترض أنها تقيس وهناك أربعة أنواع لصدق تحليل المضمون وهي صدق البناء، والمضمون، والتوافق والتنبؤ([1]).

**ج-إجراءات الصدق:**

ولقد اعتمدت الدراسة على صدق التحليل بعد تخطيط ورسم الاستمارة، تم توزيعها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام وعلم الاجتماع لمعرفة مدى صلاحيتها على هذه الدراسة، وإبداء رأيهم وملاحظاتهم حول هذه الاستمارة لإتمام إجراءات التحليل فيما بعد ذلك.

- ولقد تم إجراء التعديلات فيما أقره سادة المحكمين وهم([2]):
- الدكتور: رشيد خضير*، الأستاذ الأدغم عمارة الطاهر*، والدكتور هويدي عبد الباسط*، والأستاذ هشام ميسة*، والأستاذ طيبي عبد الرحمن*، والدكتورة لاميا بوميدي*.
- ولقد وافق بعض الأساتذة على استمارة تحليل المضمون بالشكل والمضمون الذي قدمت به، أمَّا الدكتور رشيد خضير، والدكتور هويدي عبد الباسط والدكتورة لاميا بوميدي، فقد أَبْدو ملاحظات عليها أُخِذَتْ بعين الاعتبار.

---

[1] – المرجع نفسه، ص143/144.

[2] – المحكمين هم:

* أستاذ مساعد بقسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة حمه لخضر الوادي.

* أستاذ مساعد بقسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة حمه لخضر الوادي.

* دكتور في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة حمه لخضر الوادي.

* أستاذ مساعد بقسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة حمه لخضر الوادي

* أستاذ مساعد بقسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة حمه لخضر الوادي

* دكتورة في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة حمه لخضر الوادي

# الفصل الثاني:
# ماهية الخطاب الدعوي ومقوماته

- **المبحث الأول:** ماهية الخطاب الدعوي
- **المبحث الثاني:** مقومات الخطاب الدعوي

## المبحث الأول: ماهية الخطاب الدعوي

بدأت الدعوة الإسلامية فجر التاريخ، حيث حمل لواءها أشرف خلق الله تعالى الرسل والأنبياء –عليهم الصلاة والسلام– فكان الخطاب الدعوي النبوي الذي بلوره وضبط معالمه وأسسه رسولنا الداعي الأول المرشد والهادي ﷺ من خلال دعوته حيث كانت في البداية سرية، فأمر الله تعالى نبيَّه عليه الصلاة والسلام بإظهار دينه قال الله تعالى:﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[الشعراء:215 ].

وقال سبحانه وتعالى:﴿ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴾ [ الحجر:89 ] وقال ابن العباس رضي الله عنه لما نزلت الآية :﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[الشعراء:214]، صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: «يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ» – لِبُطُونِ قُرَيْشٍ – حَتَّى اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟» قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فنزل قوله تعالى:﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾([1])».

فكان خطابه عليه الصلاة والسلام بليغا يحمل شعلة مضيئة أيقظت النفوس التي تقوقعت في الظلمات الجهل إلى نور الهداية والرشاد، ومن ثم قام الصحابة رضي الله عنهم بنشره إلى ربوع الدنيا ونقلته الأجيال من الدعاة والعلماء البارزين من جيل إلى آخر حتى وصل إلينا كما نراه وسطيا معتدلا وبانيا قيم المجتمع الإسلامي، وسأعالج هذا المبحث في ثلاث مطالب وهي:

**المطلب الأول: ماهية الخطاب الدعوي**

**المطلب الثاني: خصائص الخطاب الدعوي**

**المطلب الثالث: أهداف الخطاب الدعوي**

[1] – أخرجه محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أقوال رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ج06(ط:01؛ دار طوق النجاة، 1422هـ)، باب وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك...، ص111.

## المطلب الأول:مفهوم الخطاب الدعوي

### الفرع الأول: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للخطاب :

### أولا: المفهوم اللغوي للخطاب :

**الخطاب** : المُخَاطَبَةُ مُرَاجَعَةُ الكَلاَمِ وَقَد خَاطَبَهُ بالكَلاَمِ مُخَاطَبَةً وخِطَاب وهُمَا يَتَخَاطَبَان([1]) فالمُخَاطَبَةُ هي مُفَاعَلَهُ من الخِطَابِ والمُشَاوَرَةِ([2]) وخَطَبَ عَلَى المَنْبَرِ خُطْبَةً بِضَمِّ الخَاء ويَخْطُبُ بضَمِّ الطَّاءِ فِيهِمَا واِخْتَطَبَ فِيهِمَا وخَطَبَ مِن بَابِ ظَرف صَارَ خَطِيبَا([3]).

الخَطْبُ الشَّأْنِ أَوْ الأَمْرُ صَغُرَ أو عَظُمَ، فَصَلَ الخِطَابَ الحُكْمُ بالبَيِّنَة[4]، وجاء في محكم التنزيل قوله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴾[ص: 20] وجاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ قول مجاهد([5]) والسَّدي ([6]): هو إصابة القضاء وفهم ذلك وقال مجاهد أيضا : هو الفصل في الكلام وفي الحكم وهو القول الراجح([7])

---

[1] – جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، لسان العرب.(لا.ط، دار صادر، بيروت، لا.ت)، مادة، خطب، باب الخاء، مج02، ج14، ص1194.

[2]– الإمام مجد الدين، أبي سعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (ط:1، دار ابن الجوزي، لا.م: جمادى الأول 1421هـ، ،ص270.

[3] – محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح( ط1، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1416هـ، 1997م) ص93_ 94.

[4] – محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز الأبادي الشيرازي، القاموس المحيط، ج1، ( ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1301هـ) فصل الخاء باب الباء، ص 62_63.

[5] – مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين، ولد سنة 21هـ، وتوفي سنة 104هـ، ينظر شمس الدين أبو الخير ابن الخزرجي، غاية النهاية في طبقات القراء، ج02، ص41.

[6] – إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدِّي أبو محمد القريشي مولاهم الكوفي الأعور وهو السدِّي الكبير، توفي سنة 127هـ. ينظر أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج01، ص313. وكذا أبو عمر خليفة بن خياط تاريخ خليفة بن خياط، تحق: أكرم ضياء العمري.(ط:03؛ دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق بيروت: 1397هـ) ص378.

[7] – إسماعيل بن عمر ابن كثير القريشي الدمشقي، المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، (ط:3، دار السلام، ربيع الأول1433هـ/2012م) ص1213 .

ومن خلال المفاهيم التي وردت في هذه المعاجم اللغوية العربية أستخلص المفهوم الإجرائي للخطاب في اللغة وهو: الكلام والمشاورة المتبادلة، التي تدور بين طرفين فأكثر بين مخاطب ومستمع أو مستمعين.

**ثانيا: المفهوم الإصلاحي للخطاب:**

هناك العديد من التعريفات المتعلقة بالخطاب نذكر منها ما يلي :

*الخطاب : هو توجيه إفادة المعنى إلى السامع، أي الموجودة القابلة للفهم([1]).

*الخطاب : هو جملة ما يصدر من المتكلمين من أجل الإقناع والتأثير([2]).

*ويعرف أنَّه رسالة ذات هدف ودلالة، وهو كلام منطوق أو مكتوب يمثل وجهة نظر محددة من الجهة التي توجه الخطاب، ويفترض فيه التأثير في السامع أو القارئ مع مراعاة الظروف التي صيغ فيها الخطاب بدلالة الزمان والمكان([3]).

*ويعرِّف جمال محمد بواطنه([4]): أنَّه نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب ويفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار كل الظروف التي تم فيها الخطاب، كما يُعرف الخطاب بأنه إيصال الأفكار إلى الآخرين بواسطة كلام المفهوم بلغة مفهومه وألفاظ واضحة المعنى([5]).

---

[1] – هيثم هلال، معجم مصطلح الأصول ، (ط1، دار الجيل2003م، 1424ه) ص139.

[2] – د. نعمان شعبان علوان الأساليب البيانية والخطاب الدعوي الواعي، الجامعة الإسلامية بغزة كلية أصول الدين، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر ( 7_8 ربيع الأول 1426ه، 16-17 أبريل2005، ص1391.

[3] – سعيد إسماعيل علي، الخطاب التربوي الإسلامي، سلسلة كتب الأمة، (100) مركز البحوث ومعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، ط1، ص9.

[4] – جمال محمد أحمد بواطنة سياسي ورجل دين مُسْتَقِل عَمِلَ في سابق مُفْتي بمنطقة رام الله ووزير للشؤون الدينية والأوقاف. .www.terro-ricm-info.orG.il يوم:2015/05/22م،على الساعة:7:00.

[5] – جمال محمد بواطنة، تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة، المؤتمر العام الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وفلسطين، ص2.

*وفي تعريف الأشكال أو الصيغ الثلاثة التي يكون عليها الخطاب: أنّه عبارة عن لغة يتم خلالها الاتصال بالآخر، وقد يتخذ الاتصال اللغوي الصيغة التحريرية، كما هو الحال في الكتاب أو الصحيفة ، أو يتخذ الصيغة الشفوية كما هو الحال في الاتصال الحادث بين شخصين اثنين أو أكثر، أو بين شخص واحد وجماعة، أو بين الإذاعة والمستمعين، أو بين المراسل التلفزيوني والمستقبل المشاهد، وقد يكون الاتصال غير لغوي أي لم تكن هناك لغة منطوقة بل هناك لغة تعتمد بالدرجة الأساسية على الصورة أو الإيماءة أو الإشارة أو الحركة، يهدف من ورائها المرسل إلى إخبار أو تبليغ المستقبل بشيء ما أو بحدث ما، أو بخبر ما وكذلك إقناعه بوجهة نظر معينة([1]).

ومن خلال التعريفات التي وردت أستخلص التعريف الإجرائي للخطاب :

**_ هو كلام أو رسالة واضحة موجهة إلى المستمع أو القارئ قصد استمالته وإقناعه والتأثير فيه بغية تحقيق هدف ما.**

**الفرع الثاني: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للدعوة:**

**أولا: المفهوم اللغوي للدعوة**

الدَّعْوَةُ من بَابِ دَعَا يَدْعُو دَعْوَةً ودَعَاء([2])، يُقَالُ دَعَوْتُ زَيْدًا إِذَا نَادَيْتَهُ، ودَعَوْتَهُ زَيْدًا إِذَا سَمَّيْتُهُ[3]، والدَّعْوةُ إلى الطَّعَامِ بالفَتْحِ يُقَالُ كُنَّا فِي دَعْوَةِ فُلاَن ومُدْعَاةُ فُلاَن، وهو مَصْدَرُ والمُرَادُ بِهِمَا الدُّعَاءُ إلى الطَّعَامِ والدَّعْوَةِ بالكَسْرِ فِي النَّسَبِ، والدَّعيُّ مَنْ تَبَنَّيْتَهُ، والاِسْمُ الدَّعْوَى وتَدَاعَتِ الحِيطَانُ للخَرَابِ تَهَادَم، ويُقال: دَعَا صَاحَ بِهِ، ويُقَالُ دَعَوْتُ الله لَهُ وعَلَيْهِ أَدْعُوهُ دُعَاءً الدَّعْوَةُ المَرَّةَ الوَاحِدَةُ والدُّعَاءُ الوَاحِد([4]).

[1] – محمود شمال حسن ، خطاب الأزمة ومحنة الآخر ،( ط:01 ، لا. م، دار الآفاق العربي، 2006م)، ص7.

[2] – ابن منظور ، لسان العرب، مادة دعا، باب الدال، مج02، ج16، مرجع سابق، ص 1387.

[3] – الإمام مجد الدين أبي سعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، نهاية في غريب الحديث والأثر مرجع سابق ص306.

[4] – محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق، ص105.

_ ولفظ الدعوة من حيث اللغة يحمل معاني عديدة ولقد وردت في القرآن الكريم في عدة مواضع أذكر البعض منها:

-بمعنى الدعاء وقوله تعالى: ﴿ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [الأعراف:55]، وأيضا في قوله تعالى: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة 186].

_وجاءت بمعنى الطلب لقوله تعالى:﴿لاتَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً﴾ [الفرقان: 14]([1]).

– كما جاءت بمعنى النداء: قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقاً﴾ [ الكهف: 52 ].

_ وجاءت الدعوة بمعنى السؤال في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاء اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة:70]([2]).

_ كما جاءت الدعوة بمعنى الحث على فعل الشيء، قال الله تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [غافر:41]([3]).

-بمعنى الاستغاثة[4]، ويسأل ربَّهُ أنْ هب له ذُرِّيَةً طيِّبَة قال الله تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاء﴾ [آل عمران: 38]([5]).

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب المحيط، معجم لغوي علمي، مج:1، ( لا.ط، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، لا.ت)،986.

[2] – المرجع نفسه، ص986-987.

[3] – المرجع نفسه،ص987.

[4] – مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت817هـ)، قاموس المحيط، تحق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي،ج1(ط:08؛ مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان: 1426هـ/2005م) ص1316.

[5] – أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، فتح البيان في مقاصد، ج02( لا.ط، المكتبة العصرية، صيدا بيروت: 1412هـ/1992م)، باب38، ص226.

-جاءت الدعوة بمعنى الأمر، قال الله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [الحديد:08](1) .

وجاء في كتابه ﷺ: «أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلَامْ»(2) أي: بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها المِلَلُ الكَافِرَة، وهي مصدر بمعنى الدعوة، كالعافية والعاقبة(3).

**وأستخلص من خلال التعريفات اللغوية الواردة في المعاجم أنَّ الدعوة تدور في اللغة بين: الطَّلَبُ والنِّدَاءُ والسُّؤَالُ والاسْتِغَاثَةُ والأَمْر، والحث عَلَى فِعْلِ الشَّيْء والدُّعَاء والعاقبة والعافية فَأَجِدُ مِنْ ذَلِكَ أنَّ الدَّعْوَةَ طَلَبُ الإيمَانِ بالله تعالى بالعبادات**

**( الدعاء، السؤال، الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر....) الفعلية والقولية.**

**ثانيا : المفهوم الاصطلاحي للدعوة :**

لقد وردت الكثير من التعريفات، ولم أجد تعريفا شاملا لمصطلح الدعوة لتفاوت نظرات ورؤى واتجاهات وصياغات العلماء، غير أنهم يشتركون بأنَّ الدعوة لفظ من الألفاظ الدالة على الإسلام، فالدعوة هي نشر معالم ومضامين الدِّين الإسلامي للعباد لتبصيرهم بأمور دنياهم وأخراهم، ومن هذه التعاريف:

هي الدعوة إلى الإيمان بالله، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما اخبروا وطاعتهم فيما أمروا به وفيما نهوا عنه، لأنَّ الإسلام آخر الأديان وخاتمها وأتمها، فإنَّ الدعوة إلى الله تعني: الدعوة في الدخول في دين الإسلام الذي جاء به سيدنا محمدﷺ وحيا من عند ربِّه(4)، قال الله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت:42].

---

1 – ابن منظور، لسان العرب المحيط، مرجع سابق، ص987.

2 – أخرجه البخاري، صحيح البخاري، ج01، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، ص08.

3 – مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(ت606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي،ج02(لا.ط؛ المكتبة العلمية بيروت: 1399هـ/1997م)، باب دعا، ص122.

4 – عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله ، ج1، (ط:02، دار الوفاء، لا.م: 1411هـ/ 1990م) ص17/16.

كما تُعرف الدعوة : بأنَّها توصيل تعاليم الإسلام للناس وتعليمهم إيَّاها وحثَّهم على تطبيقها في واقع حياتهم([1]).

ويُعرِّفها طيب برغوث([2]): بأنَّها إحداث تغيير جذري متوازن في حياتهم عن طريق الوفاء بواجبات الاستخلاف ابتغاء مرضاة الله تعالى، والفوز بما ادخره لعباده الصالحين في عالم الآخرة([3]).

ويُعرِّفها محمد الغزالي([4]): بأنَّها برنامج كامل يضم في طياته جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ليبصروا الغاية من محياهم وليستكشفوا معالم الطريق التي تجمعهم راشدين ([5]).

[1] – محمد قاسم، منهجية علم الدعوة( ط:01، د.ن، لبنان: 1428هـ/2007م) ص13.

[2] – الأستاذ الطيب برغوث من مواليد 1951، برأس العيون، باتنة الجزائر، اشتغل في مجال الإعلامي والتوجيه الثقافي شارك في الإرشاد الديني منذ سبعينيات القرن الماضي، عمل أستاذا لمنهاج الدعوة، وفقه السيرة، وتاريخ الدعوة ورجالها في جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة منذ 1987م ساهم بفعالية في المواكبة الفكرية والتربوية المباشرة والمسيرة الصحوة الإسلامية المعاصرة بالجزائر لما يقرب أربعة عقود. له أكثر من أربعين كتابا بين مطبوع ومخطوط، نشرها ضمن سلسلتين متتاليتين هما: سلسلة مفاتح الدعوة، وسلسلة آفاق في الوعي السني. الطيب برغوث، سلطة المنهج في الحركة النبوية آفاق في الوعي السني.(ط:04؛ دار النعمان: 2012م)

[3] – طيب برغوث، منهج النبيﷺ في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها من خلال الفترة المكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، سلسلة قضايا الفكر الإسلامي، (ط:01، د.ن، 1416هـ/1996م) ص67.

[4] – الشيخ محمد الغزالي السقا من مواليد 1917م،ولد بمصر في قرية "نكلا العنب" بمحافظة البحيرة بجمهورية مصر العربية نشأ في بيت إسلامي متدين فحفظ القرآن الكريم، تخرج من كلية أصول الدين عام1941م وتحصل على درجة عالمية في عام1943م،لقب بأديب الدعوة، ولقد ألف عدد كبير من الكتب من أشهرها:خلق المسلم،فقه السيرة،من معالم الحق...،وحاز على جائزة الملك فيصل العالمية في مجال خدمة الإسلام وعالج العديد من القضايا منها:الدفاع عن قضايا الإسلام ضد خصومه، معالجة الأمراض المزمنة...، توفي يوم الجمعة 17شوال 1416هـ الموافق 9مارس 1996 ودفن في البقيع في المدينة المنورة. سلمان بن فهد العودة في حوار هادئ مع محمد الغزالي،(ط:1،د.ن،ذو القعدة 1409هـ)، ص6-7، ومحمد عمار الشيخ الغزالي الموقع الفكري والمعارك الفكرية(ط:01؛ دار السلام، القاهرة: 1430هـ/2009م) ص40.

[5] – محمد الغزالي، مع الله دراسات في الدعوة والدعاة.(ط:06؛ لا.م، لا.ت: أبريل 2005م)، ص13.

الدعوة هي: العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق([1]).

وعرفها الشيخ علي محفوظ ([2]): حثُّ الناس على الخير والهدى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليفوزوا بسعادة الدارين([3]) .

ويُعرِّفها الدكتور محي الدِّين عبد الحليم([4]): بأنَّها تزويد الجماهير– بصفة عامة – بحقائق الدِّين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام بصورة مباشرة من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة بواسطة قائم الاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعني الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته([5]).

---

[1] – أحمد أحمد غلوش الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها.(ط:02؛ دار الكتب الإسلامية، القاهرة– بيروت: 1407هـ/1987م)، ص10.

[2] – نشأ علي محفوظ في أسرة طيبة يتصل نسبها بالحسن بن علي رضي الله عنهما، حفظ القرآن الكريم واستوعب حفظ بعض متون،وفي عام 1306 هـ التحق بالجامع الأحمدي بطنطا واشتغل بتوحيد القران الكريم على بعض الفقهاء ،ثم تلقى العلم على كبار شيوخه منهم الشيخ عبد الرحمن الدماطي والشيخ محمد الكبير،واستمر بالجامع الأحمدى نحو من عشر سنوات ظهر فيه نبوغه و تفوقه أقرانه ، و في عام هـ1317 توجه إلى مصر ونزل بالأزهر المعمور حيث تتلمذ على صفوة مذهب أبي حنيفة ،وفي عام 1324هـ .1907 حصل شهادة العالمية ثم اشغل بالتدريس .وفي عام 1918أنشىء قسم الوعظ والإرشاد الأزهر فكان أول من تعهد بالتأسيس والتوجيه ،وفي عام 1941 منح كسوة التشريفية العلمية من الدرجة الأول ثم لقي مولاه في يوم الأربعاء الثالث من ذي القعدة 1361هـ الموافق ل11 نوفمبر 1942م، الشيخ علي محفوظ ،فن الخطابة وإعداد الخطيب ،(لا .ط، دار الاعتصام، لا.ت)ص7/ 8.

[3] – الشيخ علي محفوظ، هداية المرشدين إلى الطرق الوعظ والخطابة،(ط9، دار الاعتصام، لا.م: 1399/ 1979)،ص17.

[4] – ولد بقرية المحافظة المنفوية بمصر1941/03/15م، حصل على ليسانس في قسم الصحافة 1964م، والماجستير في 1974م، حصل على العلمية في الإعلام 1978م، له أكثر من عشرين بحث علمي، أشرف على الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه، وهو خبير إعلامي في المنظمة الإسلامية في العلوم والتربية والثقافة، وهو أول من أنشأ قسم للصحافة والإعلام الإسلامي في جامعة الأزهر، توفي 2011/9/9م. موقع الموسوعة الحرة ar.wkibaw يوم 2015/05/21م على الساعة: 18:50.

[5] – منير حجاب،الإعلام الإسلامي_ المبادئ_ النظرية _ التطبيق( ط:01؛ دار الفجر، لا.م: 2002م) ص108.

ومن خلال الجولة والصولة في هاته التعريفات الواردة لدى العلماء، فأرى أن جُلَّ التعريفات هدفت إلى التأثير والإقناع في الجوانب وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحثِّ الناس وبثِّ روح الخير والعمل به لنيل السعادة في الدارين.

**ومنه أستخلص تعريفا شاملا وجامعا هو: أنَّ الدعوة هي جهد بشري منهجي مركب يتم بين الداعي والذي يحمل معالم وحقائق الدِّين الإسلامي المستمدة من الكتاب والسنة النبوية الشريفة لإيصالها إلى المدعوين بوسائل وطرق والأساليب المتعددة مصدقا لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [ النحل: 125] بغية توجيههم وترشيدهم بالأمر بالمعروف واجتنابهم المنكرات الأفعال والأقوال الباطنة والظاهرة بالإقناع والتأثير فيهم قصد هدايتهم إلى طريق الله المستقيم لدخول في طاعته سبحانه وتعالى بقول في كتابه:﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات:56] لينالوا رضاه سبحانه ﷻ ويفوز بالسعادة في الدارين .**

**الفرع الثالث: معنى الخطاب الدعوي كمصطلح مركب**

الخطاب الدعوي مصطلح مُرَكَّبٌ من شقين الخطاب والدعوة، وقد سبق التعريف بكِلاَ المصطلحين، فيلاحظ من خلال ذلك اقتران وتكامل الدعوة بالخطاب فالدعوة لا تؤتي ثمارها إلَّا بالدَّاعي الذي يُبَيِّنُ ويُرْشِدُ المدعوين لتبصيرهم بأمور معاشهم ومعادهم من خلال ذلك وردت عدة تعاريف للخطاب الدعوي أذكر البعض منها:

**الخطاب الدعوي هو** الخطاب الموجه إلى عموم الناس بغرض دعوتهم إلى الإسلام عقيدة وشريعة ومنهج وحياة، ويتنوع هذا الخطاب حسب حال المخاطبين وزمانهم ومكانهم وحسب حال الداعي، فتارة يكون الخطاب بالقول وتارة يكون بالفعل والقدوة الحسنة وأخرى بالكتابة([1]).

[1] – د. يوسف عبد اللاوي، أثر السنة في تطوير أساليب الخطاب الدعوي،محاضرة في منشور ضمن إعمال الندوة الفكرية الثامنة بعنوان الخطاب الديني بين الغلو والاعتدال، إصدارات رابطة الفكر والإبداع، الوادي، (لا.ط، د.ن، 2010م) ص278.

**الخطاب الدعوي:** وهو وسيلة أو طريقة لتبليغ الإسلام وتعليمه وتطبيقه بأسلوب منثور أو مسجوع، أو قيل هو: سبيل للحجة أو الإقناع في التبليغ والتعليم([1])

**كما يُعرَّف أنَّه:** بيان الدعوة الهادف إلى تفهيم الناس دعوة الله ﷻ وقد وصف الله تعالى أنَّ القرآن الكريم نزل لخطاب الناس جميعا([2])، فقال تعالى: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 138].

**وهناك من عرَّفه:** بأنَّه مخاطبة الثقلين ودعوتهم إلى توحيد الدِّين الإسلام([3])، مصداقا لقوله تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُواْ شَهِدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَافِرِينَ﴾ [الأنعام:130]، وقوله تعالى في خطاب الناس: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة:21].

**كما يمكن القول أنَّ الخطاب الدعوي:** هو مجموعة قوالب لعرض المضامين الدعوية الإسلامية التي تتقدم بمنهجية أصلية بما يُلاءم المتغيرات المختلفة إلى الإيضاح والإقناع([4]).

**الخطاب الدعوي:** هو كل ما يصدر عن المخاطب من قول، ويكون ذلك لتحقيق مصلحة مقصودة، لترسيخ دعوة الرسل كافة، باستخدام شتى الأساليب، والطرق المقنعة([5]).

---

[1] – سعد الدين السماني برير، إشكاليات وتحديات الخطاب الدعوي، رؤية تأصيلية، عميد مركز التأصيل جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، ص6.

[2] – طالب حماد أبو شعر، معالم الخطاب الدعوي عند النبي ﷺ مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، 7–8 ربيع الأول 1426هـ/ 16–17 أبريل 2005م، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة– فلسطين، ص03.

[3] – يوسف فؤاد أبو سعيد، الخطاب الدعوي، (أهدافه ووسائله وأساليبه وميادينه)، ص02. www.alzafran.com 15/02/20015، على الساعة: 9:00.

[4] – د.علي بن عمر بادحدح، الخطاب الدعوي المعاصر ،(لا. ط، لا.ت) ص2.

[5] – مها عيسى إبراهيم صيدم، نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، إشراف، أ، طلال احمد النجار ، أعدت هذه الدراسة كمتطلب لمشروع تخرج في تخصص التربية الإسلامية ( برنامج التربية)، منطقة رفح التعليمية جامعة القدس المفتوحة ، (لا.ط، د.ن، 2010م) ص13.

**والخطاب الدعوي :** هو التوجه بالكلام المسموع والمرئي في الإذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة([1])، في الأمور الحياتية والاجتماعية والسياسة والدينية والثقافية المتعلقة بمتطلبات وواقع حياة الأفراد.

**من خلال هاته التعريفات الواردة المتعلقة بتعريف مصطلح الخطاب الدعوي أستخلص التعريف التالي للخطاب الدعوي: هو كلام يصدر من الداعية عبر قنوات ووسائل الإعلام المختلفة (وخطب المساجد، ودروس العلم، والإذاعة، المجلات، التلفزيون، الصحافة المكتوبة...الخ) يحمل مضامين ومعالم وأصول الدين الإسلامي لترشيد وتبصرة المدعوين بأمور دنياهم وأخراهم، بالأساليب المناسبة مصداقا لقوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: 125]**

## المطلب الثاني : خصائص الخطاب الدعوي.

يمتاز الخطاب الدعوي بعدة سمات وهي :

### الفرع الأول: المشروعية

يقوم على مبدأ المشروعية وهي المصدرين الأصلين الكتاب والسنة، وجاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنها: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ»([2])وما تفرع من هذه المصادر،المصادر الفرعية ( القياس، الإجماع)، وتطبيق ما يدعو إليه في سلوكه ومعاملاته وعلاقاته بالآخرين، حيث أنَّ التطبيق يعبر عن شخصية المسلم والمجتمعات الإسلامية واستجابة المسلمين أفراد المجتمعات لأمر الله وتحكيمه في شؤونهم([3]).

---

[1] – د، بو علي نصير، الخطاب الديني ووسائل الإعلام دراسة نقدية، دراسة في مؤتمر ' الخطاب الديني المعاصر والمتغيرات الدولية جامعة الجزائر، نشرت في مجلة المعيار فصليه مجلة تصدر عن جامعة الأمير عبد القادر ديسمبر 2007م.

[2] – أخرجه مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، عناية أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي.(ط:01؛ بيت الأفكار الدولية، الرياض: 1427هـ/2006م) كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطنة ورد محدثات الأمور، ص821.

[3] – سعد رفعت راجح، ظلال حول تجديد الخطاب الديني ، ( لا، ط، ت، المياسرى _ 12/ 2005) ص15.

**الفرع الثاني: الإيمانية**

خطاب يدعو إلى الإيمان ويتأثر به وعلى الرغم من أنَّ للإيمان دور مهم فيه. والجانب الإيماني لا يتوقف دوره على تأثير في الخطاب الإسلامي، إنما يربطه الجزاء أكان هذا الجزاء دنيا أو أخرويا([1]).

**الفرع الثالث: العقدية**

تعتبر العقيدة ضرورة فطرية للإنسان، فهو لا يستطيع أن يتعامل مع الكون من حوله إلا من خلال رؤية عقدية، ويأتي الخطاب الإسلامي ليعبر عن العقيدة الإسلامية وينتقل الإيمان بها من الجوانب النظرية إلى الجوانب التطبيقية، كما أنَّ العقيدة الإطار الحاكم لهذا الخطاب فلا يمكن أن يخرج عن هذا إطار الذي شرعه الله، فهو خطاب عقدي([2]).

**الفرع الرابع: الشمولية**

خطاب شامل لمرافق الحياة شأنه شأن الدين الإسلامي والعبادات والمعاملات([3] )وكما أنَّه خطاب إصلاحي يتخذ من المشكلات العامة ذريعة لوجوده ومسوغا لاستمراره([4]).

[1] – د سعيد عبد الله حارب، الخطاب الإسلامي سهاته_ أهدافه، مؤتمر مكة المكرمة الثامن_ الخطاب الإسلامي وإشكاليات العصر.(5_ 7 ذي الحجة 1428هـ_ 15_ 17 ديسمبر 2007)، ص2.

[2] – سعيد عبد الله حارب الخطاب الإسلامي سماته أهدافه، مرجع سابق ص3.

[3] – محمد نعيم محمد هاني ساعي ، الخطاب الديني بين تحديث الدخلاء وتجديد العلماء ،( ط:01، دار السلام، 1437هـ_ 2006م)، ص72.

[4] – د. عبد الكريم بكار ،تجديد الخطاب الإسلامي، ( ط1،دار السلام الرحمة 1434هـ، 2013م)، ص47.

**الفرع الخامس: الواقعية**

الخطاب الإسلامي واقعي ليس مثاليًا، لأنَّه يرمي إلى معالجة الواقع المعاصر ووفق قراءة جديدة منبثقة من مضامين المنهج الموروث([1])، فالدعوة لا تتنكر للواقع إلا بالقدر الذي تنكره الشريعة، بل إن الدُّعاة مطالبون بتفهم أخطاء المدعوين، فيقدمون لهم النصيحة، ولا يعتبِرونهم ولنا في هدي المصطفى ﷺ أسوة حسنة([2])، ويتجلى ذلك في قصة الشاب الذي أتى النبيﷺ فقال: يَا رَسُولَ الله أَئْذَنْ لِي بِالزِّنَا، فَأَقْبَلَ القَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، وَقَالُوا: مَه، مَه، فقال: أَدْنِهِ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا، قَالَ فَجَلَسَ، قَالَ: أَتُحِبُّهُ لِأُمِكَ؟، قال: لاَ وَاللهِ، جَعَلَنِي الله فِدَاكَ، قال: «وَلاَ النَّاسُ يُحِبُونَهُ لِأُمَّهَاتِهِم»، قال: أَتُحِبُّه لِابْنَتِكَ؟، قَالَ: لاَ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، قَالَ:« وَلاَ النَّاسُ يُحِبِّونَهُ لِأَخَوَاتِهِم»، قَالَ: أَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟، قال: لاَ وَاللهِ، جَعَلَنِي الله فِدَاكَ، قال: «وَلاَ النَّاسُ يُحِبُونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ»، قَالَ: أَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟، قَالَ: لاَ وَاللهِ، جَعَلَنِي الله فِدَاكَ، قال: «وَلاَ النَّاسُ يُحِبُونَهُ لِخَالَاتِهِمْ»، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اِغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ»، قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ الفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ([3]).

**الفرع السادس:الثبات**

يتميز الخطاب دون غيره بصفة الثبات في القواعد والأصول فمفاهيمه وتصوراته ثابته لا تتغير ولا تتبدل لأنه يستمد هذه المفاهيم والتصورات من المصدرين الثابتين القرآن والسنة النبوية الشريفة([4])، وثراء القرآن ووسع مضامينه وخصائصه التي تتكشف للعقل البشري بقدر تطوره في دراسته وتوفيق الله له في استنباط المزيد من الأحكام التي يعكسها الخطاب الإسلامي كخاصية التنظير الإسلامي([5]).

---

[1] – حسن السيد عز الدين بحر العلوم ، الخطاب الإسلامي والقضايا المعاصرة ( ط1، صفر 1431هـ_ فبراير 2010م) ص29.

[2] – بسام العموش، فقه الدعوة، مرجع سابق. ص18.

[3] – أخرجه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشابي(ت241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحق: شعيب الأرنؤوط– عادل مرشد وآخرون، إشراف: د. عبد الله عبد المحسن التركي.ج20(ط:01؛ مؤسسة الرسالة 1421هـ/2001م)، ج36، باب حديث أبي أمامة الباهلي الصدى بن عجلان..، ص545.

[4] – سعيد عبد الله حارب، الخطاب الإسلامي سماته وأهدافه ، مرجع سابق ص3.

[5] – حسن السيد عز الدين بحر العلوم، الخطاب الإسلامي ، الخطاب الإسلامي والقضايا المعاصر ، مرجع سابق، ص29.

**الفرع السابع:العالمية**

خطاب عالمي جاء يخاطب البشرية جمعاء بقطع النظر عن أعرافهم وأجناسهم وألوانهم واختلاف ألسنتهم خاطبهم القرآن الكريم ب: "يا بني آدم" و"يا أيُّهَا النَّاس" فالإسلام دين عالمي جاء للناس كافة([1]) مصداقا لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ: 28]، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾ [الأنبياء:107] وتحققت عالمية الخطاب في سيرة الرسول ﷺ إذ وجه خطاب إلى ملوك ورؤساء العالم وقتها([2])، فكتب إلى كسرى عظيم الفرس... وقيصر عظيم الروم والنجاشي ملك الحبشة([3]).

**الفرع الثامن:وسطية المنهج**

الخطاب الإسلامي يراعي التوازن بين العقل والوحي، وبين المادة والروح، وبين الحقوق والواجبات، وبين الفردية والجماعية وبين الإلهام والالتزام، وبين الثابت والتحول، لا ينظر للحضارة الغربية بازدراء واحتقار([4])، لذلك ينبغي على الدعاة الامتثال بخلق الوسطية في سلوكهم مع المدعوين يعرضون الإسلام دنيا متسامحا محبا للخير لكافة بني البشر، شعارهم الترغيب والاستقطاب، لكي يتطبع في أذهانهم كلما رأو هذه السمة ظاهرة في الداعية، أنَّ الإسلام دين يسر وعدل ورفق فيحبون الإسلام وينجذبون إليه بفضل الله أولا ثم بجهد هؤلاء الدعاة الذين كانوا مرآة صافية عكست الخير في أفئدة ونفوس الناس([5]).

---

[1] – جمال محمد بواطنة، تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة ، المؤتمر العام الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ص05.

[2] – سعد رفعت راجح ظلال حول تجديد الخطاب الديني، مرجع سابق، ص15.

[3] – إسماعيل إبراهيم، الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة.(لا.ط؛ كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي ع133، محرم 1414هـ)، ص38.

[4] – عصام بن أحمد البشير، خطاب الإسلامي في عصر العولمة.(لا.ط؛ د.ن، لا.ت)، ص13.

[5] – بسَّام العموش، فقه الدعوة.(ط:01؛ دار النفائس، 1425هـ/2005م)، ص26. بالتصرف

**الفرع التاسع: الإنسانية**

يتصف بأنَّه إنساني النزعة، فهو ذو بعد إنساني كبير خاطب فيه روحه وعقله وبحث قضاياه ومشاكله النفسية والخلفية والسياسية والاجتماعية والتربوية([1])، وجاء في الحديث يؤكد مبدأ الإنسانية «أنتم بنوا آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابْ»([2])، والرابطة الإنسانية قائمة بين الناس وتترتب عليها واجبات شرعية كالقيام للجنازة أيًّا كانت عقيدة صاحبها([3])، روى البخاري «إِنَّ النَّبِي ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةً فَقَامَ»، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِي، فَقَالَ:« أَلَيْسَتْ نَفْسًا»([4] ).

**الفرع العاشر:التعارف**

لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات:13] فهو أساس دعا إليه القرآن وضرورة أملتها ظروف المشاركة في الدار أو الوطن (حق المواطنة) بالتعبير العصري وإعمالا لروح الأخوة الإنساني بدلا من إهمالها([5])، ورد في الحديث: « وَأَنَا شْهَيدُ أَنَّ العِبَادَ كُلُّهْم إِخْوَةٌ »([6]).

---

[1] – سعيد عبد الله حارب، الخطاب الإسلامي سماته أهدافه ، مرجع سابق ص3.

[2] – أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعب بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السيجستاني(ت275ه)، سنن أبي داود، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج04(لا.ط؛ المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، لا.ت)، باب في بالأحساب، ص331. والترمذي في سننه، ج05، باب ومن سور الحجرات، ص242.

[3] – د. عصام بن أحمد البشير ، الخطاب الإسلامي في عصر العولمة ، مرجع سابق ، ص9.

[4] – أخرجه محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أقوال رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، كتاب الجنائز، باب من قام لجنازة يهودي،ص85 .

[5] – سعد رفعت راجح، ظلال حول تجديد الخطاب الديني ، مرجع سابق ، ص16.

[6] – أخرجه أبو داود سنن أبي داود، مصدر سابق، ج02، باب ما يقول الرجل إذا سلم، ص83.

**الفرع الحادي عشر: خطاب نهضوي ومؤثر**

خطاب ينطلق من صفاء الدين الإسلامي ووضوحه، وينهل من معينة الذي لا ينضب لينهض بهاته الأمة الإسلامية، مراعيا في الوقت ذاته سمة التنوع والتعددية في الواقع المسلمين وحياة البشر بشتى بيئاتهم([1] ).

**الفرع الثاني عشر: خطاب يراعي التدرج**

لقد سلك الخطاب الدعوي الإسلامي في التبليغ سنة التدرج([2])، فهو يتعامل مع البشر يعيش في دنيا لها جوانب ونفس لها شهوات فحرص على معرفة المداخل والأبواب التي يدخل منها إلى النفس، فكل نفس لها تشكيلها الخاص، ومن ثمَّ الوسيلة الخاصة لمعالجتها ولذلك وجدنا الرسول ﷺ يعطي كل إنسان ويوجهه على حسب قدرته وميوله، وذلك لأن النفوس البشر تألف الاعوجاج والتمرد، فإذا نشرتها بالإصلاح دفعة واحدة فان ذلك يعتبر مصادمة لها وهذه سُنَّة الله تعالى في طريق دعوة الناس، وبالتأمل في نزول الرسالات نجدها، قد سلكت طريق التدرج، ويظهر جليا في عصر التوراة حيث كان النصائح التي نزلت على موسى عليه الصلاة والسلام في ملائمة الأحوال الناس يومئذ([3])، يقول الله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا﴾ [الأعراف: 145].

---

[1] – شكيب بن مخلوف، الخطاب الإسلامي المؤثر _ مدخل إلى معالمه ومواصفاته _ مقدم إلى مؤتمر التعريف بالإسلام في البلدان غير الإسلامية الواقع والمأمول رابطة العالم الإسلامي_ ( 1429هـ/ 2008م)، ص5-7،بتصرف.

[2] – عبد الله الزبير عبد الرحمان، من مرتكزات الخطاب الدعوي في التبليغ والتطبيق، كتاب الأمة سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطر العدد 56 السنة السادسة( ط1، ذي القعدة 1417هـ، مارس ابريل 1997م) ص123.

[3] – Htm. كتب الخطاب/ مصرس من الخطاب الدعوي الإسلامي ، /file:///e:/documents/ documents/.
يوم:2015/04/11م، على الساعة: 11:32.

**الفرع الثالث عشر: معايشة للأمة وقضايا الساعة**

ما أكثر ما كان يسمعه الناس عن النبي ﷺ إذ وقف على المنبر من قوله:« مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَفْعَلُونَ كَذَا وَكَذَا...»([1])، هذا كان بعض خطابه الديني ﷺ معايشة للحدث وتفاعل مع القضايا الناس وأحوالهم، إذا جلس معهم علَّمهم ما ينفعهم في وقتهم، وحذرهم ممَّا يعرض لهم في مستقبلهم، فكان خطابه عليه الصلاة والسلام الحياة كما هي بأفراحها وأتراحها...حلوها ومرِّها خطابا لا يفر من الحاضر ليختبئ في مغارات الماضي أو يَغُطُ في أحلام وتمنيات المستقبل البعيد، بل يجمع بين ما كان وبين ما سيكون بما ينفع ويشد ويصلح ما هو كائن وحاضر([2]).

**الفرع الرابع عشر: خطاب أهدافه واضحة**

أهدافه مُمرحلة يراعي التمازج والملائمة في كل مرحلة من المراحل ويسعى لتمكين قيم الإسلام علما وعملا وهدفه الأول والأخير إخراج الناس من الظلمات إلى النور([3]).

**الفرع الخامس عشر: خطاب يركز على ترتيب الأولويات**

خطاب يُرَتِّب ما هو أولى وما يفيد أفراد الأمة الإسلامية([4])، وما نعنيه بالأوليات تلك القضايا التي تشد حاجة الجمهور من الناس لسماعها أو معرفة حكم الشرع فيها تحليل جناياها أو سير غوارها المتعلقة بالخطاب الديني([5]).

---

[1] – أخرجه مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج02، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه، ص1020.

[2] – محمد نعيم محمد هاني ساعي، الخطاب الديني بين تحديث الدخلاء وتجديد العلماء . مرجع سابق. ص73.

[3] – إسماعيل الحكيم ، نحو خطاب دعوى معاصر ومتجدد ، الملتقى التنسيقي السابع للوزراء المعنيين بالدعوة ، السودان : وزارة الشؤون الدينية، ( 22_ 23ربيع الأول 1433هـ_ فبراير 2012م) ص10.

[4] – محمود احمد محمد الرجبي، اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإخباريه( تحليل مضمون موقع البوصلة الإخبارية )، إشراف د_ حلمي ساري ، ماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط،2012م،ص35.

[5] – محمد نعيم محمد هاني ساعي، الخطاب الديني بين تحديث الدخلاء وتجديد العلماء، مرجع سابق،ص76.

**الفرع السادس عشر: خطاب يتسم بالمراجعة والتقييم ليستفيد من الماضي ويبني الحاضر وينطلق إلى المستقبل**

وذلك أننا بشر نخطئ ونصيب، ونتقدم ونتباطأ، ولذلك لابدَّ أنْ يكون خطابنا تقييما يدعو إلى المراجعة([1]).

**الفرع السابع عشر: الحكمة**

يقول الله تعالى: ﴿يُؤتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾ [البقرة:269]، فالحكمة هي وضع الشيء في مكانه، والحكماء هم المتحلُّون بالحكمة والممارسون لها والملتزمون بها، والداعية باحث عن الحق وهو شديد الرغبة في استجابة المدعوين لدعوته([2]).

الحكمة رائدة الخطاب الديني، وصمام أمانها ومفتاح خيرها، وهي ليست الكلمة نفسها، أو الفتوى الشرعية، أو العمل الفني، وإنَّما يرتجي من وراء ذلك الكلمة أو المحاضرة أو الفتوى من الخير والهداية وإرساء قواعد الصلاح وسد أبواب ومنافذ الشر والفساد([3]) .

**الفرع الثامن عشر: النصيحة**

مصدقا لقوله ﷺ :«الدِّينُ النَّصِيحَة» وقال الناس: لمن يا رسول الله ، فقال ﷺ:« الله وَكِتَابَهُ وَرَسُولَهُ وَلِعَامَّهِ النَّاسِ وأَئِمَتِهِم »([4]) .

ومن وحي هذا الحديث يتبين أنَّ حاصل الخطاب الديني وغايته الكبرى ينبغي أنْ يكون النصيحة خالصة وحق وصدقا تبتغي صلاح الناس وخيرهم في الدنيا والآخرة([5] ).

---

[1] – د. أحمد محمد زايد ، ملامح الخطاب الدعوي في المرحلة الجديدة ( لا.ط، لا، ت) ص9.

[2] – د. بسام العموش، فقه الدعوة،(ط:01، دار النفائس، 1425هـ/2005م) ص50.

[3] – محمد نعيم هاني ساعي ، الخطاب الديني بين تحديث الدخلاء وتجديد العلماء ، مرجع سابق، ص75.

[4] – أخرجه مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، عناية: أبو قتيبه نظر محمد الفاريابي.(ط:01؛ بيت الأفكار الدولية، الرياض: 1427هـ/2006م)، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة ومن دعا إلى الهدى أو إلى الضلالة، رقم: 2674، ص1234.

[5] – محمد نعيم هاني ساعي ، الخطاب الديني بين تحديث الدخلاء وتجديد العلماء ، مرجع سابق ، ص74

**الفرع التاسع عشر: خطاب تأصيلي قائم على العلم والبصيرة**

العلم شرف مقصود ومنهج مورود، فهو نور القلوب وضياء العقول، وضابط الأعمال وقانون السلوك ، لا حجَّة لأي شي معه ، فهو حجة الحجج، والمرجع عند اللُّجج، لا ينتهي رحلته ولا تشبع لطالب منه نهمته([1])، يقول الله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾ [طه:114] إنّ الإسلام حاسم في أنَّه يريد إنسان مفتوح البصر والبصيرة لأنه يريد إيمانا عميق الجذور وثيق الضمانات([2] ).

وهو خطاب يقوم على بصيرة واضحة ليلها كنهارها([3])، مصداقا لقوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف:108].

**الفرع العشرون: خطاب إيجابي**

إنَّ الخطاب الدعوي دعوة للخير، يُنَمِّي الإيجابيات ويحارب السلبيات فالمسلم يعتقد أنَّ الخير موجود عند جميع الناس، حتى الكافر منهم فيه بقايا من الخير وفيه فطرة يغطيها ويعاندها قال تعالى: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم:30]، ولهذا فإن دور الدعاة يبدأ من استثارة نوازع الخير في الإنسان([4]).

فالإيجابية في الخطاب الدعوي هي الطريق للأمن والطريق للقبول عند الناس أمَّا السلبية فإنَّها طريق اليأس، ومعلوم أنَّ النفوس قد جُبِلت على حب من أحسن إليهم أمَّا من كان فظًّا غليظا فلا نجاح له([5])، لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران:159].

---

[1] – د. أحمد محمد زايد، ملامح الخطاب الدعوي في المرحلة الجديدة، مرجع سابق، ص7.

[2] – محمد الغزالي، مع الله دراسات في الدعوة والدعاة، مرجع سابق، ص79.

[3] – أخرجه مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، عناية: أبو قتيبه نظر محمد الفاريابي.(ط:01؛ بيت الأفكار الدولية، الرياض: 1427هـ/2006م)، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة ومن دعا إلى الهدى أو إلى الضلالة، رقم: 2674ص207.

[4] – بسَّام العموش، فقه الدعوة، مرجع سابق. ص32/ 33.

[5] – المرجع نفسه، ص33/32.

**الفرع الواحد والعشرين: خطاب مؤسسي**

ونعني بذلك أن تنطلق الدعوة من خلال مؤسسات متنوعة الأنشطة، وذلك حتى لا تتمحور الدعوة حول أشخاص تتوقف بتوقفهم وتضعف بضعفهم وتموت بموتهم، والعمل المؤسسي له مزايا منها أنه يستوعب الطاقات ويشغل الجميع ويحمي الدعاة، ويحقق الشورى لقوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: 38]، ويتوافق مع روح الإسلام العامة التي ينادي بها، ولقد اتجهت الدول المعاصرة إلى العمل المؤسسي فلا يصح أنْ نَتَّخِذَ طريق الفردية بعيدا عن روح العمل الجماعي والمؤسسية فيعيب علينا الناس ونفقد قوتنا ورشدنا([1]) لقوله ﷺ: «يَدُ الله مَعَ الجَمَاعَة»([2]).

**الفرع الثاني والعشرين: خطاب يمتاز بالوعي ويربي الوعي**

إنَّ تمثيل الإسلام على مستوى الخطاب والتوجيه في هذه المرحلة ليس موضوع بلاغة وألفاظ، بل موضوع وعي وإدراك، فالله تعالى يقول: ﴿أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام:50]، والداعية غير المتمكن من تصور العالم من حوله سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وفكريا، يكون عبثا على الدعوة لا معينا لها، من هنا تتضح أهمية الخطاب الدعوي العاكس لعقل الداعية ووعيه([3]).

إنَّ الوعي الإنساني اليوم ليس هو وعي الإنسان بالماضي أو بأحداث مسجلة في بطون الكتب، إنَّما هو وعي بالحاضر بكل مشتمالاته مع فهم الواقع([4])، فالوعي الرِّسالي الذي تمخضت عنه حركة الهداية عبر مسارها الرِّسالي الطويل من فقه في أصول

---

[1] – أحمد محمد زايد، ملامح الخطاب الدعوي في المرحلة الجديدة، مرجع سابق. ص22–23.

[2] – أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي. طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة. بإشراف: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ج01 (لا.ط؛ بيروت: دار المعرفة، د.ت) كتاب العلم، باب فيما يدل على أن إجماع العلماء حجة، ص115–116. والبيهقي، الأسماء والصفات. حققه وخرَّج أحاديثه وعلَّق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، ج2 (ط:1؛ جدة: مكتبة السوادي، 1413هـ/1993م) باب ما جاء في إثبات اليدين صفتين لا من ...، ص134.

[3] – أحمد محمد زايد، ملامح الخطاب الدعوي في المرحلة الجديدة. ص07/06.

[4] – المرجع نفسه. ص07.

الاستخلاف وسنن التسخير والبناء الحضاري([1])، يقول الله تعالى: ﴿وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [هود:120].

هذه السمات تعد من أهم السمات التي ينبغي على الداعي فهمها لكي يستطيع الوصول إلى درجة الإقناع الفكري لا الإرهاب الفكري، فمن خطابنا أن نتقبل الآخر ونتصف بمرونة والموضوعية وألاَّ تحجر على عقولنا على شيء محدود، ومع اتفاقنا أنَّه لا تجديد في الثوابت ولا يكون إلَّا في دائرة المتغيرات([2]).

## المطلب الثالث : أهداف الخطاب الدعوي

يسعى الخطاب الدعوي إلى بث روح الخير والرشاد، ويحاول أن يوصل المدعوين إلى طريق الله المستقيم بغية تحقيق العديد من الأهداف وهي كالآتي:

### الفرع الأول:

الخطاب الدعوي للإيمان بالله وحده لا شريك له([3])، دعوة التوحيد التي أخرجت الناس من ظلام الوثنية وجهالتها إلى نور الإيمان وحياة العلم والمعرفة ومن الظلم والطغيان إلى العدل والاستقامة ومن الخوف والاضطراب إلى الأمن والاستقرار([4])، قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة :21].

---

[1] – طيب برغوث، سلطة المنهج في الحركة النبوية، آفاق في الوعي السني،(ط:04، دار النعمان، 1433هـ/ 2012م) ص70.

[2] – رؤية جديدة في الخطاب. www.risalaty.com/25-03-2015.9h

[3] – الشيخ فؤاد بن يوسف أبو سعيد ، الخطاب الدعوي أهدافه ووسائله وأساليبه وميادينه، مرجع سابق. ص6.

[4] – أحمد عمر هاشم، الدعوة الإسلامية ومنهجها ومعالمها، مرجع سابق ص11.

وعن عمر بن الخطاب ﷺ في حديث جبريل عندما سأل النبي ﷺ عن الإيمان قال: «فَأَخْبَرَنِي عَنْ الإيمَان، قَالَ: ' أَنْ تُؤْمِنَ بِالله ، وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَومِ الآخَر وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِهِ، قَالَ : صَدقْتَ»([1]).

**الفرع الثاني:**

دعوة غير المسلمين إلى الدخول في الإسلام، ولقد سن لنا النبي ﷺ سنة حسنة في ذلك([2])، وحاجة الناس إلى الدعوة لأن هذا الدين لا ينتشر إلا بالدعوة إليه([3])، ويعتبر ذلك من باب التعاون على البر والتقوى لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: 2].

**الفرع الثالث:**

الدعوة إلى مكارم الأخلاق([4])، قال الله تعالى واصفا نبيه ﷺ : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4]، إنَّ إتمام مكارم الأخلاق وإشاعتها من مقاصد الدعوة إلى الله تعالى، فقد بين ﷺ مكارم الأخلاق من أهداف وغاية دعوته عليه الصلاة والسلام فقال: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَق»([5])، وذلك لأن أي مجتمع من المجتمعات لا يستطيع أفراده أن يعيشوا متفاهمين سعداء ما لم تربط بينهم روابط متينة من الأخلاق الكريمة، فمتى فقدت الأخلاق تفكك أفراد

---

[1] – أخرجه مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري التياسابوري(ت261ه)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي. ج01 (لا.ط؛ دار إحياء التراث العربي– بيروت، د.ت)، باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر، ص36.

[2] – د.محمود علي حماية ، سبل الرشاد غي الدعوة والإرشاد، (لا. ط، دار المعارف : 1411ه/1990م) ص17.

[3] – مها عيسى إبراهيم صيدم ، نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه السلام، مرجع سابق، ص23.

[4] – عاطف محمد عبد المعز القيومي ، مجالات الدعوة في القرآن، وأصولها،( ط1، مكتبة أولاد الشيخ هرم، 1427ه_ 2006م) ، ص85.

[5] – أخرجه أبي بكر محمد عبد الله بن العربي المعارفي، المسالك في شرح موطأ مالك، تعليق: محمد وعائشة بن الحسين السليماني، مج7(ط:1؛ دار الغرب الإسلامي، بيروت:1428ه/2007م)، ص252، صحيح. أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني(ت1420ه)، سلسلة الصحيحة وشيء من فقهها وفوئدها.ج01(ط:01؛ مكتبة المعارف، الرياض: 1415ه/1995)، ص112.

المجتمع وتصارعوا وتناهبوا في مصالحهم([1])، فالخطاب الدعوي يهدف إلى تنمية الأخلاق لأنها سر تقدم الأمم ورقيها الحضاري.

**الفرع الرابع:**

العمل على تحقيق الترقي المعرفي والترقي الروحي، والترقي الأخلاقي، والترقي العمراني بصفة دائمة ومستمرة، تمكن كل جيل من الأجيال الإنسانية من تقديم عطائه الحضاري،في سياق القيام بواجبه العبادي الاستخلافي تحضيراً لانتقاله إلى عالم الآخرة([2]).

**الفرع الخامس:**

تغيير الواقع السيئ الذي يعيشه المسلمون، فيباعد بينهم وبين الإسلام يوم بعد يوم إلى واقع إسلامي يُقرِّبهم من الله ومن الحق ومن مصالح الدنيا والآخرة([3]).

**الفرع السادس:**

الهداية هي الهدف العام لكل الأنشطة الدعوية([4])هداية المدعوين إلى طريق الحق لقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَى سَوَاء وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء :107/106].

دعوة المسلمين بعضهم لبعض إلى الخير، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْر ﴾ [العصر:3]، ومعنى الدعوة هو إرجاع المسلمين إلى جوهر الإسلام وتشريعه الحكيم، وتعميق ذلك في نفوسهم ونفي ما عُلِّقَ بالإسلام من خرافات والأوهام([5]).

---

[1] – مرزوق بن سليم اليوبي، أثر العلم في الدعوة إلى الله تعالى.(ط:01، دار ابن الجوزية، 1428هـ) ص95/94.

[2] – طيب برغوث، منهج النبي ﷺ في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها من خلال الفتره المكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي سلسلة قضايا الفكر الإسلامي،( ط1، لا.ن، لا.م: 1416هـ_ 1996هـ) ص112.

[3] – د.علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله ، مرجع سابق، ص207.

[4] – عبد الكريم بكَّار ، مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي ، (ط:02، دار القلم: 1422هـ، 2001م) ص175.

[5] – د.محمود علي حماية ، سبيل الرشاد في الدعوة والإرشاد ، مرجع سابق، ص19/18.

**الفرع السابع:**

بيان الفهم السليم لأمور الدين والدنيا، حتى يقوم بتطبيقها على أكمل وجه([1]) لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾[النحل :89].

**الفرع الثامن:**

إعداد البيت المسلم وتربية أفراده جميعا وفق منهج الإسلام ونظامه، ليشُبَّ الأبناء في جو إسلامي وتسيطر على البيت روح الإسلام وآدابه ، فينتج البيت للمدرسة والمجتمع أفراد صالحين قادرين على أداء ما يجب عليهم نحو مجتمعهم([2]) .

**الفرع التاسع:**

بناء الشخصية المسلمة والمجتمع المسلم([3])، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام:162]

**الفرع العاشر:**

تجديد وإحياء ما ترك من أثار الدين الإسلامي([4])، لما روي عن أبي هريرة عن الرسول ﷺ: « إِنَّ الله يَبْعَثُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مَائِةِ سَنَة مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا»[5].

---

[1] – مها عيسى إبراهيم صيدم، نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، مرجع سابق، ص23.

[2] – د.علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله ، مرجع سابق، ص207_ 208.

[3] – محمد أبو الفتح البيابوني، المدخل إلى علم الدعوة ، دراسة منهجية لتاريخ الدعوة وأصولها ومناهجها وأساليبها ومشكلاتها في ضوء النقل والعقل، مرجع سابق، ص201.

[4] – مها عيسى إبراهيم صيدم ، نحو خطاب الدعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، مرجع سابق ص24.

[5] – أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني المتوفى (275هـ)، سنن أبي داود، تحق:محمد محي الدين عبد الحميد، ج04(لا.ط، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لا.ت)، باب مايذكر في قرن المائة،ص109.

**الفرع الحادي عشر: الشهود الحضاري**

الخطاب الدعوي النبوي كما رسمه القرآن يسعى لتحقيق الشهادة على البشرية([1])، قال الله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الأحزاب:45].

**الفرع الثاني عشر: رعاية مصالح الأمة**

لقد سجل القرآن نموذجا لنبي من الأنبياء الله ﷻ خطابه لقومه ([2]) وذلك هو شعيب عليه السلام قال تعالى :﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىَ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقاً حَسَناً وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾[ هود: 88] .

**الفرع الثالث عشر:**

إعداد الإنسان للحياة يربط مهمة التربية بما تمنح الفرد من قدرات وتستثمر فيه من مواهب تخوض غمار الحياة الدنيا بعقلية الربح والاستهلاك ومنطق الغايات تبرر الوسائل([3]) .

**الفرع الرابع عشر:**

تحرير المفاهيم الإسلامية التي قامت من خلال المفاهيم والأفكار والدعوات السائدة بين المسلمين سواء كانوا في بلادهم أم كانوا في المهجر إن معظمها تنطلق من تصور إسلامي فكثير من البيانات وأدبيات الخطاب السائد بين المسلمين تستند إلى بعض النصوص الشرعية و بعض المواقف التاريخية التي توظفها لتبرير تصرفاتها وإعمالها([4]) .

---

[1] – د. طالب حماد أبو شعر، ملامح الخطاب الدعوي عند النبي ، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر ، ( 7_ 8 ربيع الأول 1426هـ_ 16_ 17 أبريل 2005م) ص12.

[2] – د.طالب حماد أبو شعر، معالم الخطاب الدعوي عند النبيﷺ مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر(7–8 ربيع الأول 1426هـ/ 16–17 أبريل 2005م)، ص14.

[3] – سعد رفعت راجع، ظلال حول تجديد الخطاب الديني، مرجع سابق، ص11.

[4] – سعد عبد الله حارب الخطاب الإسلامي سماته وأهدافه، مرجع سابق، ص07/06.

**الفرع الخامس عشر:**

يهدف الخطاب الإسلامي إلى التواصل مع الآخر ، فالآخر يحضر دائما في حياة البشر فمنذ بداية البشرية واختلاف الناس في أديانهم وواصل بعضهم مع بعض، فقد ذكرت الآيات هذا الاختلاف في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، وقد شهدت السنوات الأخيرة أهمية الخطاب الإسلامي المتوازن في التواصل والحوار مع الآخر بصورة واضحة جلية، مستفيدة من التواصل البشري الذي يَسَّرَتْهُ وسائل الاتصال والمعرفة حيث ازداد اهتمام العالم بدراسة الآخر كان قريب أم بعيد ([1]).

**الفرع السادس عشر:**

إيجاد التعاطف مع قضايا المسلمين والسعي لتوحيد الأمة وتماسكها واعتصامها بحبل الله المتين وتحقيق الترابط والتكافل اكتشاف الطاقات الكامنة في نفوس المدعوين ومعرفتها بهدف توجيهها والاستفادة منها لخدمة العمل الدعوي([2])، قال تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[ البقرة: 30 ].

**وخلاصة القول أنَّ الخطاب الدعوي وسيلة فعالة وهامة لنشر الدعوة الإسلامية في بقاع العالم، وله سمات عديدة التي جعلته يتوغل في قلوب المدعوين، لكي يصل إلى أهدافه المرجو والمسطرة التي يسعى لتحقيقها.**

[1] – المرجع السابق، ص06-07.

[2] – مها عيسى إبراهيم صيدم، نحو خطاب دعوي مؤثر، مرجع سابق، ص24.

..

## المبحث الثاني: مقومات الخطاب الدعوي

إنَّ للخطاب الدعوي دور كبير في نشر الدين الإسلامي، فبفضله انتشرت الدعوة كانتشار نور الشمس ليغطي ظلمات الجهل والكفر، ويقوم الخطاب الديني على أسس ومنطلقات المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ليحقق الهدف المرجو والأسمى والذي هو تقوية الصلة بالله تعالى، ومعالجة وتحليل القضايا الاجتماعية، وبناء كيان المجتمع، والحفاظ على تماسكه واجتناب المنكرات لقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران:104] وترشيد وتبصرة الناس بأمور دينهم ودنياهم، لتحقيق السعادة في الدارين امتثالا لقوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف:108].

وينتقل الخطاب الدعوى عبر قنوات ووسائل الإعلام المختلفة (الكتب، المجالات، المسجد، الانترنت، التلفاز، الإذاعة) وهذه الأخيرة هي محل الدراسة، كما أنه يواجه عراقيل تعيقه وتقف أمامه تحول دون وصول قول الله سبحانه وتعالى إلى قلوب المدعوين.

وسأتطرق إلى دراسة هذا المبحث من خلال ثلاثة مطالب وهي:

**المطلب الأول: منطلقات الخطاب الدعوي**

**المطلب الثاني: وسائل الخطاب الدعوي**

**المطلب الثالث: تحديات الخطاب الدعوي**

## المطلب الأول: منطلقات الخطاب الدعوي

ينطلق الخطاب الدعوي من أسس ومنابع، لا يمكنه الابتعاد عنها، لأنها جوهر الإسلام الذي تقوم عليه الدعوة لهداية الناس وإرساء قواعد وأصول الدين الإسلامي، وذلك لضمان السعادة في الدنيا والآخرة، ولقد ورد مفهوم المنطلقات في الإطار المنهجي.

### الفرع الأول: الأَصَالَةُ المَنْهَجِيَّةُ الشَّرْعِيَّةُ

يجب على الداعية إلى الله تعالى أنْ ينطلق في دعوته من الأصول والأدلَّة الشرعية،([1]) والتي هي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وسيرة الخلفاء الراشدين ووقائع العلماء والدعاة في ضوء تلك المصادر([2])، والعمل على فهم المصادر الشرعية وحسن عرضها ومراعاة تنزيلها في الواقع([3]).

إنَّ السيرة النبوية هي طريقة رسول الله ﷺ في الدعوة عليها يعتمد في دعوته ومنها يستقي متبعا له([4])، مصداقا لقوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف:108] وقد جاء في الحديث الشريف قوله ﷺ: «أُوصِيكُمُ بِتَقْوَى الله والطَّاعَة وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ إِنَّهُ مَنْ يحش مِنْكُمُ فَسَيَرَى اِخْتِلاَفًا كَثِير فَعَلَيْكُم بِسُنَّتِي وَسُنَّةُ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِينَ عَضُّو عَلَيهَا بِالنَّوَاجِد، وَإِيَّاكُم وَمُحْدَثَاتُ الأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَة»([5]).

فكانت سنَّتهم وسيرتهم امتدادا طبيعيا لسنَّة الرسول ﷺ وسيرته تطبيقا عمليا لمنهج الله ورسوله عليه الصلاة والسلام.

---

[1] – د.علي بن عمر بادحدح ،أسس الخطاب الدعوي المعاصر، مرجع سابق، ص2.

[2] – محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص126.

[3] – د.علي بن عمر بادحدح، تجديد الخطاب الدعوي تأصيلا وتطبيقا، مؤتمر مكة الثامن: الخطاب الإسلامي وإشكاليات العصر(5-7 ذي الحجة 1428هـ/ 15-17 ديسمبر 2007م)ص30.

[4] – محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص144.

[5] – أخرجه أبو داود السيجستاني ، سنن بن أبي داود، مرجع سابق، باب في لزوم السنة، ص200.

وتُعَدُ تجارب العلماء والدُّعاة وتصرفاتهم في الوقائع الدعوية مصدراً هاماً من مصادر الداعية، يُعِينُهُ على فَهْمِ المصادر السابقة واسْتِنْبَاط الأحكام منها لأنَّها تطبيقات عملية لمنهج الله ورسوله ﷺ([1]).

وورد في حديث عن أنس بن مالكﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: « إِنَّ مَثَلَ العُلُمَاءِ فِي الأَرْضِ، كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ، يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ البَرِّ وَالبَحْرِ، فَإِذَا اِنْطَمَسَتِ النُّجُومُ يُوشَكُ أَنْ تَضِلَّ الهُدَاة »([2]).

ومِمَّا تجْدُرُ الإشارة إليه التمييز بين المناهج الدعوية الثابتة وبين الأساليب والوسائل المتطورة، فمن المناهج ما هو رباني ثابت، لا يجوز أنْ يطرأ عليه تحويل أو تغيير قال تعالى: ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً﴾ [فاطر:43]، ومنها ما هو بشري متطور يضعه الدعاة بما يتناسب مع المدعوين، مجتهدين في ذلك مُقتبسين له من منهج الله تعالى، وهذا النوع من المناهج يتطور ويتغير بحسب المدعوين، وتبعا لظروفهم وأحوالهم ومستوياتهم([3]).

**الفرع الثاني: الشُّمُولُ التَّكَامُلِي المُؤَثِّر**

بحيث يشمل الخطاب جميع جوانب الرسالة وظهر إعجازها وتناسقها ويخاطب العقول والنفوس، ويقدم الأدلة والبراهين كما يرغب ويشوق للمضامين([4]).

إنَّ دين الله تعالى دين شامل لكافة جوانب الحياة العملية العلمية، لا ينبغي على الداعية بحال أنْ يهمش شيئا من جوانب هذه الحياة بحجَّة أو بغير حجَّة([5] ).

---

[1] – محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق. ص137-138.

[2] – أخرجه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشابي(ت241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، إشراف: د. عبد الله عبد المحسن التركي.ج20(ط:01؛ مؤسسة الرسالة، 1421هـ/2001م)، باب مسند أبي مالك رضي الله عنه، ص52

[3] – أسس الخطاب الدعوي المعاصر، تيار الإصلاح www.noslih.com/researches-section/1434-2014-12-07-45-59، تاريخ التصفح 2015/03/23م، التوقيت: 6:00.

[4] – د.علي بن عمر بن بادحدح، تجديد الخطاب الديني تأصيلا وتطبيقا، مرجع سابق، ص31.

[5] – تجديد الخطاب الدعوي، تيار الإصلاح. www.moslih.com/research section(323-2014-01-27-21)، يوم: 2015/03/23، على الساعة: 10:00.

الإسلام رسالة شاملة وقد يعبر عنه بنظام شامل، هناك من يسعون إلى تفكيك الإسلام وتجزئة الإسلام من يريد أنْ يحذف من الإسلام الكثير من تعاليمه، فيريدونه سلاما بلا جهاد

زواجا بلا طلاقا، عقيدة بلا شريعية، عبادة بلا معاملة، والإسلام كما أراده الله تبارك وتعالى وكما أنزله الله في كتابة وكما دعا إليه رسوله ﷺ، وكما فهمة الصحابة وتابعوهم بإحسان في خير قرون هذه الأمة، رسالة تجمع بين الدنيا والآخرة، بين الروحانية والمادية بين المثالية والواقعية، تشمل شؤون الدولة والمجتمع والعلاقات الدولية هذه رسالة الإسلام([1]) لذلك القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل:89].

**الفرع الثالث: التَّوَازُن النِّسْبِي المُلاَئِم**

يُقصد به التوازن النسبي دين الدَّاعية والعمل المسند إليه والصلاحيات المَخُولة له وهذا أمر جدير بالاهتمام، فكيف يُوضع في مكان من لا يجيد فيه ثم بعد ذلك ننتظر منه نتيجة لنهضة هذه الأمَّة؟ هذا أمر مُخالف للواقع([2]).

إنَّ إسناد الأمر لغير أهله مُصيبة عظيمة وتَضْييع للأمانة وإهدار للحقوق وتعطيل للقدرات والطاقات([3])، فَعَنْ أَبِي هُريرة ﷺ، قال:« بَيْنَمَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ القَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَال: مَتَى السَّاعَة؟ فَمَضَى الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام يُحَدِّثُ فقال بَعْضُ القَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَال، وقَالَ بَعْضُهُم: بَلْ لَمْ يَسْمَع، حَتَّى إِذَا مَضَى حَدِيثَهُ قَالَ:« أَيْنَ أُرَاهُ السَّائِلَ عَنِ السَّاعَة؟» قال: هَا أَنَا يَا رَسُولَ الله، قَال: « فَإِذَا ضَيَّعْتَ الأَمَانَةَ فَانْتَظِر السَّاعَةَ»، فقال: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قال: «إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»([4]).

---

[1] – أسس الخطاب الدعوي المعاصر، تيار الإصلاح www.noslih.com/researches-section/1434-2014-12-07-45-59، تاريخ التصفح 2015/03/23م، التوقيت: 6:00.

[2] – تجديد الخطاب الدعوي المعاصر، تيار الإصلاح، مرجع سابق.

[3] – أسس الخطاب الدعوي المعاصر، تيار الإصلاح www.noslih.com/researches-section/1434-2014-12-07-45-59، تاريخ التصفح 2015/03/23م، التوقيت: 6:00.

[4] – أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري ، الجامع المسند الصحيح ، مرجع سابق، باب من سئل علما وهو منشغل في حديثه فأتم..، ص21.

أي: إذا أُسْنِدَتْ الأمور الهامة التي ترتبط بها مصالح المسلمين من إمارة وقضاء وحسبة إلى غير أصحاب الكفاءات الشرعية والإدارية والفنية وسُلمت لغير ذي الاختصاص فقد ضاعت الأمانة([1]).

**الفرع الرابع: الإِقْنَاعُ العَقْلِيُّ المُتَمَكِّنُ**

لقد دعا الإسلام إلى استعمال العقل والتفكير المنطقي السليم في فهم حقائق الأشياء والتمييز بين الصواب والخطأ، والقبيح والحق، والباطل بالحجة والبرهان والاقتناع، وليس بالتقليد الأعمى أو بالقسر والإكراه، فابن تيمية([2])- على سبيل المثال- خاطب الفلاسفة بلغتهم وعارض حججهم بأدلّتهم ونقض الباطل في فلسفتهم، معتمدا على منطقهم وقواعدهم([3])، ويتجلى الإقناع العقلي في قصة الشاب الذي أتى النبي ﷺ يسأله الإذن بالزنا([4]).

ولذا يتضح جليا أهمية الإقناع العقلي للمدعوين بما يسهم في تربيتهم، وتنمية القيم لديهم وألاَّ تَقْتَصِر الدعوة فقط على مُجرد سرد للحقائق بدون مُناقشة لها، وبدون إعطاء حرية التعبير وإبداء الرأي من طرف المقابل حتى لو كان صغير السن، فَبِدُون القناعة الشخصية لن نصل إلى حُلول مع المدعوين، وأُسْوتنا في ذلك رسول الله ﷺ ([5]).

---

[1] – تجديد الخطاب الدعوي، تيار الإصلاح. مرجع سابق.

[2] – أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية الإمام، شيخ الإسلام. ولد في حران وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر. وطلب إلى مصر من أجل فتوى أفتى بها، فقصدها، فتعصب عليه جماعة من أهلها فسجن مدة، ونقل إلى الإسكندرية. ثم أطلق فسافر إلى دمشق سنة 712 هـ واعتقل بها سنة 720وأطلق، ثم أعيد، ومات معتقلا بقلعة دمشق، فخرجت دمشق كلها في جنازته. كان كثير البحث في فنون الحكمة، داعية إصلاح في الدين. آية في التفسير والأصول، فصيح اللسان، قلمه ولسانه متقاربان. وفي الدرر الكامنة أنه ناظر العلماء واستدل وبرع في العلم والتفسير. الزركلي، الأعلام، ج1، ص144

[3] – د. علي بن عمر بادحدح، تجديد الخطاب الدعوي تأصيلا وتطبيقا، مرجع سابق. ص30.

4 –سبق تخريجه، ص41.

[5] – أسس الخطاب الدعوي المعاصر، تيار الإصلاح www.noslih.com/researches-section/1434-2014-12-07-45-59، تاريخ التصفح 2015/03/23م، التوقيت: 6:00.

**الفرع الخامس: الحِوَارُ الهَادِفُ**

الحوار هو الأداة الأولى والمهمة لنشر الدعوة ويعتبر من أحسن الوسائل الإقناع الآخرين وتغيير سلوكهم إلى الأفضل([1])، فالخطاب الذي طرحه الإسلام للحياة والحضارة يستند إلى أسس علمية تبعث في نفس الإنسان نهج التَّعَقُّل والتدبير والحوار بشأن أصوله العقائدية([2]).

فالحوار العلمي الهادف هو الذي ينطلق من عمق الفهم المستمد من دليل النقل بعيدا عن الهوى، وحظ النفس والحبل الصاخب، وللفظ الفاحش، يبدأه الداعي بِقلبٍ مُتَيَّمٍ بالحقيقة عاشق للصواب، سواء كان الصواب عنده أو عند غيره، فالحق هو مبتغاه أنَّى مجَّده ولتزمه وتشبث به، وسأذكر بعض صور من الحوار المعصوم في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ليكون الزاد المُسْعِف، والإمام المُرشد للداعية فمنه قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئا يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَن فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيّاً قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاء رَبِّي شَقِيّاً فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلّاً جَعَلْنَا نَبِيّاً﴾[مريم:49/41]، تأمل في هذا الحوار من إبراهيم الخليل الذي اصطفاه الله تعالى بالنبوءة والرسالة، فعاش جمال ذلك، وتذوق حلاوته، فانطلق بباعث الحرص والحب لصاحب أكبر حق من البشر على القلب، وهو الوالد، يدعوه بشفقة وحنان، ليشاركه نور الهداية، وسعادة حياة الإيمان([3]).

---

[1] – أ. يوسف علي فرحات، الحوار أصوله وضوابطه وأثره في الدعوة الإسلامية، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر،الجامعة الإسلامية، بغزة، كلية أصول الدين، (7–8 ربيع الأول 1426هـ/ 16–17 أبريل 2005م) ص160.

[2] – أ.م.د. رؤوف أحمد محمد الشمّري، الخطاب الديني بين السلبية الجمود وضرورة التجديد(لا.ط، لا.ت، جامعة الكوفة) ص29.

[3] – د.علي بن عمر بادحدح، أسس الخطاب الدعوي المعاصر، مرجع سابق، ص17–18.

وإذا انتقلنا إلى سيرة النبي ﷺ وأحاديث الشريفة وجدناها زاخرة بالحوار الهادف البناء المعطاء، ولا عجب في ذلك فإنَّه معلم الخير المبعوث ليُتِمَّ مكارم الأخلاق، المرسل بالإسلام في شريعته الجديدة المديدة الإنسانية العالمية، فلابد أنْ يُحاور الشرائع التي سلفت، وأنْ يُحاور الناس المتصدين لدعوته وأنْ يحاور أصحابه ليوطد بكل ذلك قواعد رسالته([1])، ويُبين طريق دعوته ومن بين هذه الحوارات، فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَنِ المُفْلِس؟» قالوا: المُفْلِسُ مَنْ لاَ دِرْهَمَ لَهُ وَلاَ مَتَاع، قال: « إِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةَ بِصَلاَةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا، مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِذَا فُلِيَتْ حَسَنَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَّ مَا عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْه، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ»([2])، فلقد كان سؤال النبي ﷺ سؤالًا تَشْوِيقِيًا وكانت إجابته مُخالفة لما فَهِمُوه من السؤال، مِمَّا يُؤكِّد المعني الجديد في نفوسهم([3]).

**الفرع السادس: التَّيْسِيرُ الشَّرْعِيُّ المُرَغِّب**

ينبغي على الداعية أن يحرص على التيسير لأنه سمة هذه الشريعة الإسلامية([4])، قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة:185]، وقال أيضا: ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى﴾[الأعلى:08]

وورد في الحديث عن أبي هريرة قال: «قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي المَسْجِدِ فَتَنَاوَلُهُ النَّاس، فَقَالَ لَهُمْ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهُ، وَهَرِيْقُو([5]) عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا مِنَ المَّاءِ، أَوْ ذَنُوبَا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا

---

[1] – أ. يوسف علي فرحات، الحوار أصوله وضوابطه وأثره في الدعوة الإسلامية، مرجع سابق، ص158.

[2] – أخرجه مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، مرجع سابق، ج04، باب تحريم الظلم، ص1997.

[3] – أسس الخطاب الدعوي المعاصر، تيار الإصلاح www.noslih.com/researches-section/1434-2014-12-07-45-59، تاريخ التصفح 2015/03/23م، التوقيت: 6:00.

[4] – د.علي بن عمر بادحدح، أسس الخطاب الدعوي المعاصر، ص14.

[5] – هريقو، هَرَقْتُ الماء هَرْقًا وأَهْرَقْتُه إهْرَاقًا، يُقَال ريق الماء يريق رَيْقًا: انْصَبَّ، والريق: تَرَدُّدُ الماء على وجه الأرض. وهو جدول صغير يسير فيه ما هُرِيقَ من ماء البئر، ابن منظور، لسان العرب، ج10، باب الراء، ص135، ج10، باب الهاء، ص366، ج15، باب الميم، ص273.

بُعِثْتُم مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ»([1])، فَمَاذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الأَعْرَابِيُّ الذِّي قَارَنَ بَيْنَ مُعَامَلَةِ الصَّحَابَةِ وَمَا كَانَ مِنْهُ إلاَّ أَنْ قَالَ كَمَا جَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ قال: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فِي الصَّلاَةِ وَقُمْنَا مَعَهُ فَقَالَ أَعْرَابِي وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ وَقُمْنَا مَعَهُ، فقال أعرابي وهو في الصلاة: اللَّهُمَّ اِرْحَمَنِي وَمُحَمَّدًا، وَلاَ تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدَ، فَلَمَّا سَلَّمَ النبي ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيُّ:« لَقَدْ حَجَّرتَ وَاسِعًا» يُرِيدُ رَحمَة الله.

فالتَّيسير مَطْلَبٌ شرعي، ومقصد من مقاصد الحنيفية السمحة، فعن عائشة رضي الله عنها قالت:« مَا خُيِّرَ النَّبِي ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اِخْتَارَ أَيْسَرُهُمَا، مَا لَمْ يَأْثَمْ، فَإِذَا كَانَ الإِثْمُ كَانَ أَبْعَدُهُمَا مِنْهُ، وَاللهِ، مَا انتقم لنفسه الله»([2]).

**الفرع السابع: الوَاقِعِيَّةُ المَسْتَوْعَيَةُ الوَاعِيَة**

**أولا: الوَاقِعِيِّةُ:**

هي أنْ تكون الدَّعوة وثيقة الصلة بواقع الداعية، ومرتبطة بقضايا أمته وهمومها، ومُتسمة جوانب ضعفها، لتمدها بالدليل المعصوم، وتُغذيها بالاجتهاد الصائب الذي يقود إلى المآل المحمود، والمصلحة الناجحة، وتزينها بمحاسن العادات، وسامق الأخلاق، فإن الدعوة المجافية للواقع ضرب من السذاجة، وإضاعة الجهد، وهي أبعد ما تكون عن تحقيق الأهداف([3]) فالواقعية الصحيحة هي تَفَهُم الأمر، ومقارنته مع غيره بُغية معرفة قيمته النسبية حتى لا نُهْمِلَ أهميته أو نُضعفها، وتعيين العلاقات البعيدة والقريبة التي تجمعه مع غيره([4]).

**ثانيا: الاسْتِيعَابُ والشُمُول**

الاستيعاب قدرة الدعاة على اجتذاب الناس وربحهم على اختلاف عقولهم وأمزجتهم وطبقاتهم وثقافاتهم([5])، والشمول لكل القضايا والهموم والتأسي بالرسول ﷺ، فقد كانت خطبته

---

[1] – أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري، مرجع سابق، ج08، باب قول النبي ﷺ: «يسروا...»، ص30.

[2] – المرجع نفسه، ج08، باب إقامة الحدود ولا تقام لحرمات الله، ص160.

[3] – د. علي بن عمر بادحدح، أسس الخطاب الدعوي، مرجع سابق. ص22.

[4] – طيب برغوث، الواقعية في الدعوة إلى الإسلام ضرورتها السبيل إليها.(ط:01، دار الشهاب، باتنة– الجزائر: محرم1405هـ/ أكتوبر1984م) ص100.

[5] – فتحي يكن، الاستيعاب في حياة الدعوة والداعية.(لا.ط؛ مؤسسة الرسالة، لا.م: 1402هـ/تمور1982م) ص02.

ومواعظه نفيا لخُبْثِ الجاهلية وتَصْويبًا لمعاملات الواقع، وتقويما لسلوكياته فضلا عن أنَّها مُستوعبة لعظائم الأمور،فينبغي على الدعاة أنْ يكونوا ذُو نظر ثاقب وعلم بصيرة واعية لقوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف:108]، لتفحص المدعوين لأنهم أعوان في تحديد الموضوع الأنسب لهم، واختيار الأسلوب الذي يُكافئ ثقافتهم، وذلك أنَّ الحديث الجزاف قد يوقع بعض الناس في الحرج، كما أنَّ الأسلوب الأعلى بلاغة إذا وُجِّه إلى فئة العوام يُقَعد عن جدواه وفائدته([1])، وقد ثبت عن ابن مسعود ﷺ أنَّه قال: «مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لاَ تَبْلَغُهُ عُقُولُهُم إِلاَّ كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً»([2])، وعن عليﷺ قال:«حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعَرِفُونَ أَتَرِيدُونَ أَنْ يُكَذَّبَ مُسْلُمٌ فِي مَقُولَةٍ صَحِيحَةٍ لله وَرَسُولِهﷺ »[3].

ولعلَّ ما يساعد الدَّاعية على الالتزام بهذه الواقعية في التفكير والممارسة الميدانية، أمران أساسيان هما:

**الأول: الفقه العميق في الشرع،** فالفقه يدل على العلم والفهم والبصيرة، يقول الرسولﷺ: «تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا»([4]).

**الثاني: المعايشة الميدانية لواقع الحياة الجديدة في البلاد الإسلامية وغيرها في الشرق والغرب،** فالمعايشة كلمة تدل على فهم هذا الواقع وإدراك حقيقة القوى المؤثرة فيه والمتأثرة به من خلال الاحتكاك والمشاركة، ورصد المواقف والتحركات لأن الاستيعاب الفكري للمذاهب والاتجاهات المعاصرة، وحده– رغم أهميته القصوى– يبقى عديم الجدوى بدون هذه المعايشة الميدانية لمشكلات الناس وهمومهم.

فعندما يحقق الداعية العامل هذين الشرطين، سيتعلم كيف يفكر بعمق وشمولية، ويتحرك بوعي ودقة وثبات، وسيلمس عندها الايجابية لتحرك دعوته، أما إذا اكتفى بأحد الشرطين وظن أنه سيقدم خدمة للدعوة الإسلامية في مستوى ضعف المسلمين وضخامة التحديات المعاصرة، فقدهم، في توجيه نشاطه ضد رسالة أمته، فكم من مطلع على روح

[1] – د. علي بن عمر بادحدح، أسس الخطاب الدعوي، مرجع سابق. ص22/23. بالتصرف

[2] – أخرجه مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج01، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، مرجع سابق، ص11.

[3] – أخرجه البخاري، في صحيحه، مرجع سابق، ج01، باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن...، ص37.

[4] – المرجع نفسه، ج01، باب الاغتباط في العلم والحكمة، ص25.

الإسلام حافظ المسائلة، ومستبحر في علومه أساء من حيث الإحسان للدعوة الإسلامية، لصعوبة التوفيق بين الأصالة والمعاصرة، أو الفقه في الدين والخبرة بشؤون العالم المعاصرة، وهو استدراك وجيه خاصة عندما نعلم مدى التوسع الكبير الذي شهدته وتشهده العلوم المختلفة شرعية كانت أم عمرانية مما يجعل التخصيص ضرورة لا مناص منها([1]).

**الفرع الثامن: اللُّغَةُ الإيجَابِيَّةُ الرَّاقِيَةُ**

من أهم أدوات الداعية أن يكون ذا لسان قويم، وعبارة بريئة من اللحن، وأسلوب متميز في الحسن، يجمع بين السهولة والبلاغة والسلامة من التكرار والبعد عن غريب الألفاظ وفاحشها([2])، ويكون ذلك في هذه النقاط:

**أولا: سَلَامَةُ العِبَارَةِ مِنَ اللَّحْنِ**

أنْ تكون الكلمات سليمة من ذلك، فعن أبي عثمان قال: كان في كتاب عمر ﷺ: "تَعلَّمُوا العَرَبِيَّةَ"([3]).

**ثانيا:جَمَالُ الأَلْفَاظ([4])**

ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الَبيَانِ لَسِحْرًا أَوْ إِنَّ بَعْضَ الَبَيَانِ لَسِحْرٌ»([5]).

---

[1] – طيب برغوث، الواقعية في الدعوة إلى الإسلام ضرورتها السبيل إليها. مرجع سابق، ص62/61.بالتصرف.

[2] – د.علي بن عمر بادحدح، أسس الخطاب الدعوي المعاصر مرجع سابق، ص25

[3] – أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، جامع البيان العلم وفضله، تحق: أبي الأشبال الزهيري، ج02(ط:01؛ دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية: 1414ه/1994م)، ص22.

[4] – د.علي بن عمر بادحدح، أسس الخطاب الدعوي المعاصر مرجع سابق، ص27.

[5] – أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، مرجع سابق، ج07، باب إن من البيان لسحر، ص19. ومسلم بن الحجاج، المسند الصحيح، مرجع سابق، ج02، باب تخفيف الصلاة والخطبة، ص594.

**ثالثا: البُعْدُ عَنْ الهِيجَاءِ وَالرَّفَثِ([1])**

لقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران:159]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: أن رسول الله ﷺ قال: «لاَ يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا»([2]).

**رابعا: الزُّهْدُ فِي التِّكْرَارِ وَالإِطَالَةِ وَالحِرْصُ عَلَى الكَلِمِ الجَامِعِ([3])**

عن أبي هريرة ﷺ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ، أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُحِلَّتْ لِي الغَنَائِمُ وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا وَأُرْسِلْتُ إِلَى الخَلْقِ كَافَّةً وَخُتِمَ بِي النَّبِيِّيون »([4]).

فينبغي على الداعية أن يستخدم الأسلوب الأقصر لبلوغ الهدف يقول ﷻ: ﴿وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ [النساء:63]، أي: يبلغ شغاف قلوبهم وهذا لا يتحقق إلا إذا كان الخطاب لأنفسهم، وليس لأذانهم وإن الداعية لا يستطيع أن يصل إلى ذلك، ما لم يكن كلامه بليغا نابغا من روحه وقلبه، فما خرج من القلب استقر في القلب وما خرج من اللسان لم يتجاوز الآذان([5])، فالداعي مهمته الوصول إلى القلوب بأقصر طريق وبأقل كلمات، وعليه أن يتابع من يدعوهم، فلا يقول كلمة ويمضي، ولكنه يقول ويلاحظ ويتابع رواده كالزرع الذي يتعهد زرعه حتى يثمر وينضج([6]).

---

[1] – د. علي بن عمر بادحدح، أسس الخطاب الدعوي المعاصر، مرجع سابق، ص28

[2] – أخرجه مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح، ج02، باب النهي عن لعن الدواب، ص594، ومحمد بن إسماعيل البخاري صحيح البخاري، ج07، باب إن من البيان لسحر، ص19.

[3] – د. علي بن عمر بادحدح، أسس الخطاب الدعوي المعاصر، مرجع سابق، ص29.

[4] – مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح، ج01، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ص371.

[5] – بسَّام العموش، فقه الدعوة، مرجع سابق، ص18، بالتصرف.

[6] – د.محمد عبد العزيز داود، التبصرة في فقه الدعوة والداعية، مرجع سابق، ص190–191.

ولكي تترقى لغة الخطاب الدعوي لابدَّ من عدة أمور وهي:

**أولا:** فهم مقاصد الإسلام مع مراعاة فقه الأولويات، والتفريق بين الفتوى والدعوة مع فهم واقع الفتاوى([1])، لأنَّها تتغير بتغير الأزمان والأعراف والأحوال([2]).

**ثانيا:** الشمول والاستيعاب لكل ما يهم البشرية في حياتها وبعد مماتها وفي دينها وفي كل صغيرة وكبيرة، فالشمول والعالمية والثبات منهج إسلامي أصيل وراسخ([3]).

**ثالثا:** وضوح الدلالة، قال تعالى:﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء:193/195].

**رابعا:** قوة الحجة، قال تعالى: ﴿قَالُواْ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [إبراهيم:10].

**خامسا:** كفاية التبليغ، شمول جميع عناصر رسالة التبليغ، قال الله تعالى: ﴿هَذَا بَلاَغٌ لِّلنَّاسِ﴾ [إبراهيم:52]، أي تبليغ رسالة لجميع خلق الله تعالى.

**سادسا: تنوع الخطاب الدعوي:** تنوع القوالب: وذلك من خلال

**الخطاب:** في قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ﴾ [الأعراف:59]

**المحاورات:** في قولهﷻ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ﴾ [البقرة:258]

**القصص:** في قوله: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الشعراء:69].

**الأمثلة:** قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الكهف:45].

---

[1] – أسس الخطاب الدعوي المعاصر، تيار الإصلاح www.noslih.com/researches-section/1434-2014-12-07-45-59، تاريخ التصفح 2015/03/23م، التوقيت: 6:00

[2] –د. يوسف القرضاوي، فقه الأولويات– دراسة جديدة في ضوء القرآن والسنة،(لا.ط،الدوحة،1415ه/1994/9)ص60.

[3] – أسس الخطاب الدعوي المعاصر، تيار الإصلاح www.noslih.com/researches-section/1434-2014-12-07-45-59، تاريخ التصفح 2015/03/23م، التوقيت: 6:00

**المواعظ:** قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان:13](1).

هذه الأساليب يستخدمها الداعية بُغية التأثير في المدعوين للوصول إلى الهدف المرجو وهو الدخول في دين الله تعالى(2).

## المطلب الثاني: وسائل الخطاب الدعوي

**الفرع الأول:** الخطاب الدعوي سبق تعرفه بأنَّه توجيه بالكلام المسموع والمرئي والمقروء في الإذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة(3)، إلى المدعوين المتعلق بأمورهم الدنيوية والأخروية.

**الفرع الثاني: وسائل الخطاب الدعوي:**

وقبل أنْ أتطرق إلى هذه الوسائل فلابد أنْ أُعرف الوسائل في اللغة وفي الاصطلاح:

**تعريف الوسائل لغة:** الوسيلة هي مَا يقرب به إلى الغير، وجمع "الوسائل" يُقال: تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَة إِذَا تَقَرَب إِلَيْهِ بِعَمل(4)، يقول الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء:57].

**تعريف الوسائل اصطلاحا:** الوَسِيلَةُ هي الأَدَاةُ التَّي نَسْتَخْدِمَهَا في إِيصَالِ أَفْكَارِنَا وَمَشَاعِرَنَا إِلَى الآخرين(5)، أمَّا الوَسِيلَةُ فِي مَجَالِ الدَعوة إِلَى الله فَهِي العَمَل الذي يَقُوم به الدَاعي إِلَى الله، فَيُحَقِقَ به أَهْدَاف الدعوة إِلَى الله(6).

ومنه فوسائل الخطاب الدعوي هي مجموعة الأدوات التي يتخذها الدعاة للوصول إلى أفئدة المدعوين بغية أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ودعوتهم للدخول في الإسلام، يقول

---

1 – د.علي بن عمر بادحدح، أسس الخطاب الدعوي المعاصر، مرجع سابق، ص4-5-8.

2 – المرجع نفسه، ص12-14. بتصرف

3 – د. بو علي نصير، الخطاب الديني ووسائل الإعلام ، دراسة نقدية، مرجع سابق، ص02

4 – محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق. ص338

5– عبد الكريم بكار، مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي، مرجع سابق. ص180. .أ

6 – د. علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، مرجع سابق. ص215

الله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران:104].

قال سبحانه وتعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [النور:36].

ومن أهم هذه الوسائل:

**أولا: المسجد**

للمسجد مكانة عظيمة في الإسلام يدل على ذلك أن عمَّار ماديا ومعنويا هم صفوة خلق الله من الأنبياء والمرسلين وإتباعهم المؤمنين، فمن المسجد ينطلق صوت المؤذن، داعيا في كل حي من الأحياء المسلمين، فيستجيب له الناس في كل أرجاء الأرض تاركين كل شيء وراءهم ليُؤَدُّوا لخالقهم ما فرضه عليهم في بيوت أذن أنْ ترفع ويذكر فيه اسمه طمعا في رحمته ورعيته في مرضاته، فالمساجد جامعات شعبية تستقطب جميع شرائح المجتمع بمختلف مستوياتهم([1]).

**ثانيا: الخطب والدروس والمحاضرات:**

**الخطبة:** هي فن مشافهة الجمهور وإقناعه واستمالته([2])، والخطابة في الإسلام مظهر الحياة المتحركة التي تجعل هذا الدين يزحف من قلب إلى قلب، ويثب من فكر إلى فكر وينتقل مع الزمان من جيل إلى جيل ومع المكان من قطر إلى قطر ليبني أجيال متبصرين لنهضة هذه الأمة نحو الرقي والتقدم الحضاري([3]).

**المحاضرة:** أسلوب من أساليب القول يجالس فيه المتحدث من يتحدث إليه ويتكلم معه بما يحضره، تهدف هذه المحاضر إلى توضيح المواضيع الغامضة التي تهم جماعة المسلمين أيا كانت هذه المواضيع اجتماعية سياسية أو ثقافية أو اقتصادية([4]).

---

[1] – د. محمود علي حماية، سبيل الرشاد في الدعوة والإرشاد، مرجع سابق، ص50/49. بالتصرف

[2] – د. عبد الله شحاته، الدعوة الإسلامية والإعلام الديني.( ط:02، الهيئة المصرية: 1986م)، ص19.

[3] – محمد الغزالي، مع الله دراسات في الدعوة والدعاة، مرجع سابق، ص242.

[4] – د. علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، مرجع سابق، ص174.

**الدروس:** صورة من صور الدعوة العامة، إذ أنَّ الخطاب فيها موجة إلى جمع الناس وتلقى في أماكن عامة وينتفع بها جمهور الناس ولقد كان الرسول ﷺ يجلس لأصحابه رضي الله عنهم منذ بداية الدعوة في المسجد الحرام، وفي دار الأرقم، يتلو عليهم آيات الله تعالى ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة([1])، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة:02].

**المناظرة:** هي حوار يقوم بين اثنين أو أكثر حول قضية من القضايا يُبْدي كل طرف من أطراف الحوار وجهة نظره في الموضوع المطروح للمناظرة بهدف إحقاق الحق والدفاع عنه بالحجة والبرهان([2]).

**المقال:** هي فن من فنون القول كالرسالة وغيرها ولون من ألوان الجهاد بالكلمة واللسان وهي وسيلة جيدة لعرض الفكر والمشاعر في موضوع من الموضوعات الهامة بأسلوب متقبل جذاب، ولقد تنوعت ما بين مقالات اجتماعية وسياسية وثقافية وفكرية ودينية، ولقد استخدمها الدعاة كوسيلة هامة من وسائل التأثير في الناس لها أثر كبير في الفكر والثقافة والتعبير([3]).

**الرسالة:** هي فن الكتاب للغير ودعوتهم إلى الله وإلى الحق من خلال هذه الكتابة أو محاولة عقد صلة بين الكاتب وبين من كُتِبَتْ الرسالة إليه صلة مودة في الله وأخوة فيه، والرسالة بهذا التحديد، وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله يلجأ إليها الذي وهبهم الله القدرة على التعبير الجميل عن المعنى النبيل قدرتها على إحداث أوثق الروابط بين الكاتب ومن يكتب إليه([4]).

---

[1] – حمد بن حامد آل عثمان الغامدي، الدعوة إلى الله في ميادينها الثلاثة، ص122.

[2] – د. علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله. مرجع سابق. ص181.

[3] – المرجع نفسه، ص189.

[4] – المرجع نفسه، ص184.

**الصحافة:** الصحيفة هي مطبوع دوري يصدر في مواعيد منتظمة بالأخبار والأدوار وغيرها فالصحافة وسيلة ذو حدَّين تستخدم في الخير والشر([1])، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى{18} صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ [الأعلى:19/18].

إنَّ الصحافة الإسلامية لها دور جليل في خدمة الإسلام وتوعية المسلمين بحقائق دينهم فهي تصحح الخطأ وتُقَوِّمُ المُعْوَجْ، وترشد إلى الطريق الصحيح وتكشف الفساد وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لأنها تعزف على أوتار العواطف الدينية والروحية التي تكون أقوى في التأثير، وتدل على الخير وتدعو إلى الحق وتحكم بالعدل وتنشر أحكام الإسلام وتحافظ على اللغة العربية في بلادنا([2]).

**ثالثا:الإذاعة**

الإذاعة وسيلة من وسائل الاتصال بالجماهير ([3])وهي التي تنقل رسالة إعلامية عبر الحدود الجغرافية لدولة ما إلى جمهور معين مستهدف خارج هذه الحدود بصورة معتمدة وبلغة يمكن للمستمعين المستهدفين فهمها بسهولة، وعلى أن تعكس هذه الرسالة الإعلامية الأهداف التي تسعى دولة ما إلى تحقيقها من وراء إطلاق هذه الإذاعة ([4])، حيث تقدم الإذاعة برامج دينية([5]) لتوعية وتوجيه المجتمع ومعالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرقل نمو وتقدم المجتمع، وتصحح أحكام الشريعة وتربطها بالواقع الحياة.

**رابعا:التلفاز**

التلفاز هو جهاز نقل الصور والأصوات بواسطة الأمواج الكهربائية، وتعتبر وسيلة حديثة حيث تنوع موضوعاتها التي تبث فيها بحيث تلامس حاجات الناس ورغباتهم المتعددة ، شدة

---

[1] – د. مصطفى الدميري، الصحافة في ضوء الإسلام.(لا.ط، مكتبة الطالب الجامعي، جامعة الأزهر: 1408هـ/1988م). ص31/30.

[2] – المرجع السابق، ص06.

[3] – أ.نعيمة واكد، مقدمة في علم الإعلام ،( لا.ط، لان، 2011) ص81.

[4] – محمد، مرعي ، الإذاعات العربية الموجهة باللغات الأجنبية ومخاطبة الرأي الدولي ، منشورات اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية (55) تونس( 1426هـ_2005م) ص17.

[5] – د.عبد الله شحاته ، الدعوة الإسلامية والإعلام الديني ، مرجع سابق ص36.

جاذبيتها حيث ترتكز على حاسة السمع والبصر معا. من هنا نجد المشاهدين لها والمتابعين للبث فيها كثير([1]) ولاحتوائها على البرامج التمثيلية التي تعد أنجح أسلوب في عصرنا لربط بين الجماهير الغفير بعملية المتابعة بتلهف وشغف فهي تجذب المشاهدين وتملك عليهم عقولهم وتأسر أفئدتهم ([2])، ولقد استولى التلفزيون على منصة الخطابة وأحاديث المحافل وقلة رغبة الأفراد والجماعات في حضور الندوات العلمية والأدبية والاجتماعية لأسباب متعددة من بينها قيام التلفزيون والإذاعة بمخاطبة الناس في بيوتهم وأماكن راحتهم([3]).

**خامسا:الانترنت**

الانترنت وسيلة من وسائل الدعوة يمكن استخدمها وتطويعها في الخير كما انه يمكن استخدامها في الشر، وقد ثبت النبي صلى الله عليه وسلم استخدام كل وسيلة اتصال يمكن منها ولهذا الهدف العظيم فاستخدم الاتصال المباشر فكان ﷺ يقصد الناس في مجامعهم وأسواقهم ويكلمهم ويدعوهم إلى الله جماعات وأفراد، وهذه الوسيلة تتميز عن غيرها من وسائل الدعوة بمميزات كثيرة تجعلها من أعظم الوسائل إفضاء إلى مقصد الدعوة إلى الله وتأثيرها في المدعوين ([4])، امتثالا لقوله تعالى مقصد الدعوة ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ﴾ .[يوسف:108].

حيث تمتاز بالانتشار الكبير والمتسارع، وتعتبر الوسيلة المتاحة في العالم، فتكمن الداعية من الاتصال بأفراد مختلفين في أماكن مختلفة بأقل تكلفة وهو ما يمكن من الحوار الفردي والجماعي والمجادلة بالتي هي أحسن([5]) مصدقا لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ

[1] – محمد أبو الفتح البيانوني ، المدخل إلى علم الدعوة دراسات منهجية شاملة لتاريخ الدعوة وأصولها ومناهجها وأساليبها ووسائلها ومشكلاتها في ضوء النقل والعقل ، مرجع سابق ص318_ 319.

[2] – المرجع نفسه، ص325.

[3] – د. عبد الله شحاته، الدعوة الإسلامية والإعلام الديني، مرجع سابق ص40.

[4] – تركي بن أحمد العصمي، كيف تستخدم الإسلام من خلال الانترنت _ الرياض( لا.ط، دار المعارج، 1421هـ/ 2000م) ص 19.

[5] – المرجع نفسه، ص20-21.

الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: 46].

فهي وسيلة تروي الظمأ الروحي الذي تشعر به آلاف الأرواح الباحثة عما يروي غليلها من خلالها، فالمسلمون الذين يحملون الحق الذي يروي الغليل ويشفي العليل فما زالوا مُنْزوين في الأطراف بعيدا عن الأحداث، ونذكر ما قام به تلميذان في مدرسة إعدادية بالأردن من إنشاء موقع لنشر الدعوة الإسلامية وباللغة الانجليزية ومنْ مَصْرُوفِهِمَا الشخصي، مع العلم أنَّهما لم يتجاوزا الخامس عشر من العمر([1]).

فهذان التلميذان قد ملأ الإيمان قلبهما فأفضى ينابيع الصفاء وروح العمل إلى الدعوة إلى الله بِحُبٍ وصدق منْ قلب مليء بالذكر الحكيم واقتداء بسيد المرسلين المصطفى ﷺ، مصدقا لقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران:104].

**فينبغي على الدعاة أنْ يستعينوا بكل الوسائل المشروعة والمتاحة في كل الأماكن وفي كل الأوقات لإيصال الخطاب الدعوي إلى الأفئدة وقلوب النفوس المتعطشة لتملأ ومن سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لتهتدي به في ظلمات الجهل وتنال رضا الله تعالى وتضمن السعادة في الدارين.**

## المطلب الثالث: تحدِّيات الخطاب الدعوي

لا يكاد يخلو أي عمل وإلاَّ به عوائق تُعيقه وتُثبطه في مساره على أداء مهامه لأنَّه فعل وعمل بشري يعتريه النقصان فلقد واجه الخطاب الدعوي المعاصر تحديات عديدة أحالت وصوله إلى المدعوين لأسباب مختلفة قد تكون متعلقة بالداعية أو الوسيلة أو المدعو، وقبل سرد تحديات الخطاب الدعوي المعاصر فلابدَّ أنْ أُعرِّف ماذا أَعْنِي بتحدِّيات الخطاب الدعوي؟ ثم أُعَرِّجُ إلى ذكرها وتعدادها.

[1] – المرجع السابق،ص64.

**الفرع الأول: تعريف تحدِّيات الخطاب الدعوي المعاصر**

أُعَرِّفُ أولاً بالتحدِّيات في **اللغة:** ونعني بتحدي هو فيقال تَحَدَّيْتُ فُلاَنِ، إِذَا بَارَيْتُهُ فِي فِعْلِ ونَازَعَتْهُ الغَلَبَةَ، وَتَحَدَّى الرَّجُلُ تَعَمَّدَهُ وتَحَدَّاهُ، بَارَاهُ ونَازَعَهُ الغَلَبَةُ([1]).

**أمَّا اصطلاحا** فهي: الصعوبات التي تغالب الدعوة وتؤدي إلى تبليغها على الوجه المراد[2].

وتُعَرَّفُ لفظة المعاصر في اللغة: بأنَّها من العَصْرُ بِفَتْحَتَيْنِ الغُبَار، والمُعْتَصر والعَاصِر هو الذي يُصِيبُ مَنَ الشَّيء وَيَأْخُذُ مِنْهُ، قال تعالى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف:49]، والجمع عصور([3])، والعَصْرُ الدَّهر([4]).

أمَّا المعاصر في الاصطلاح: فهي عَاصَرَ، يُعَاصِرُ، وعَاصَرَهُ معناها عاش معه في عصر واحد، أي: في زمن واحد، ويُقال كاتب مُعَاصِر، أَيْ: هو فِي الزَمَنِ والعَصْر الحَاضِر، ويُقالُ مُعَاصِرُ، أَيْ: مَا حَدَثَ فِي زَمَنِكَ وَعَصْرِكَ([5]).

وأمَّا تحديات الخطاب الدعوي المعاصر فنعني بها هي الصعوبات التي تمنع وصول الخطاب الدعوي المعاصر إلى أفئدة المدعوين.

**الفرع الثاني: تحدِّيات الخطاب الدعوي المعاصر**

**أولا:** عدم الإلمام الكافي بالمذاهب الفكرية والعقيدية المعاصرة، والوجودية والماسونية والصليبية، والصهيونية، والمذاهب الإلحادية، فضلا عن المذاهب الفكرية والعقدية التي تنتمي للإسلام.

---

[1] – الإمام العلامة جمال الدين أبي الفصل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري(ت711هـ)، لسان العرب، تحقق: عامر أحمد حيدر، ج14(ط:01؛ دار الكتب العلمية، لبنان: 1424هـ/2002م)، ص209.

[2] – أ.كائنات محمود عدوان، التحديات المواجهة للدعوة من خلال سورة " نوح عليه السلام"، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين( 8/7 ربيع الأول 1426هـ الموافق : 17/16 أبريل 2005م) ص1028.

[3] – محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق، ص210.

[4] – أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرىء، المصباح المنير. (لا.ط، بيروت، مكتبة لبنان: 1987م)، باب العين مع الصاد، مادة عصر، ص157.

[5] – إسماعيل الحكيم، نحو خطاب دعوي معاصر ومتجدد، مرجع سابق، ص03.

**ثانيا:** الأطروحات الفكرية والثقافية والسياسية المعاصرة، كقضايا الفنون والآداب والمسرح والغناء، وبناء الدولة وأنظمة الحكم واختيار الحاكم، ونحو ذلك مما يحتاج لرؤية تأصيلية تنطلق من القرآن والسنة بالفقه الذي يجعل الخطاب الدعوي مواكبا للنظر في قضايا ومستجدات العصر الذي نعيش فيه بما يوائم بين الأصالة والمعاصرة دون إفراط أو تفريط ودون تجاوز للحكم الشرعي([1]).

**ثالثا:** عدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بأهلية الداعية، وفي تقديري أن الأهلية تكون بالإجازة العلمية بشقيها النظامي والأصلي، أو ما تعارف الناس عليه بالأكاديمي والتقليدي، ولكن تجدر الإشارة هنا إلى أنه لابد من التأهيل المستمر عبر برامج علمية منتقاة تهدف إلى صياغة الدعاة وصبغهم لتحقيق الأهداف المرجوة([2]).

**رابعا:** من أهم ملامح التحدي العلمي والتكنولوجي سرعة التغيير، وهذا يتطلب سرعة التكيف والتأقلم مع التحولات المتسارعة وتقبل التجديدات والمستجدات بعقل متفتح واع ناقد يحسن الاختيار، وهذه إفرازات العولمة فلابد للداعية من أنْ يجمع بين التقوى والتقانة، وأنْ يأخذ بأسباب العصر من أدوات([3] ) وسائل الإعلام.

**خامسا:** قلَّة المال الحر، فالكثير من المذاهب الضالَّة والأديان الباطلة والفرق المنحرفة تجد من المال الشيء الكثير لإيصال صوتها إلى أبعد مدى، لكن الخطاب الإسلامي في أكثر جوانبه يعاني من الضعف الشديد في الموارد المالية، ولا يجد غالبا إلاَّ الفُتَاتِ الذي لا يستطيع به أنْ يبيع ويتفوق ويتجاوز الإخفاق ومواطن الضعف([4]).

**سادسا:** السيل الجارف من الشبهات والشهوات التي يقاومها الخطاب الإسلامي([5]).

---

[1] – د. برير سعد الدين السماني برير، إشكاليات وتحديات الخطاب، الملتقى التنسيقي السابع للوزراء المعنيين بالدعوة، ولاية كسلا، وزارة الإرشاد والأوقاف، جمهورية السودان.(22/23 ربيع الأول 1433هـ- 15/16 فبراير 2012م) ص12/11.

[2] – المرجع نفسه،ص11-12.

[3] – المرجع نفسه، ص11-12.

[4] – محمد بن موسى الشريف، الخطاب الإسلامي بين الواقع والمأمول. (لا.ط، لا.ن، لا.ت) ص5-6-7.

[5] – المرجع نفسه، ص6-7.

**سابعا:** فيما يتعلق بالدَّاعية نقص النِّيَة والتَّجرد في العمل، وكما هو معلوم فإنَّ كل ما لا يُراد به وجه الله يَضْمَحِلُّ، وضعف حماسه القلب وقلَّة شغفه بالدعوة إلى الله، لأنَّه قد يخلص الداعية في عمله يتجرد فيه إلى الله، ولكنَّه لا يعطي من جهده ووقته إلاَّ النُّزُرُ والتيسير الذي لا يحرك ساكنا([1]).

**ثامنا:** نقص الفهم لأنَّه قد يخلص الداعية في عمله ويتجرد فيه لله، ويتوفر لديه الحماس الإيماني القوي، ولكنه لا يفهم طبيعة هذا العمل وحقيقته، فيهتم بأغراضه أو بظواهره أو هوامشه وجزئياته ويُهمل جوهره([2]).

**تاسعا:** الحد من فعالية العمل في سبيل الله، فيعود إلى عدم ملائمة الوسيلة والأسلوب أي: كيفية مباشرة العمل، لأنَّ العمل لا يكون إسلاميا أصيلا، بمجرد توفر النية والفهم فلابدَّ من توفر شرط ثالث، وهو مكافأة الوسيلة والأسلوب لأنَّ العامل في سبيل الله قد يوفر في تخليص النية مما علق بها من الشوائب والفهم الجيد للعمل المراد إنجازه([3]).

**عاشرا:** اقتصار الخطاب الدعوي على عنصر واحد من عناصر الدعوة والإنكار على من يعمل بالعناصر الأخرى([4]).

**الحادي عشر:** قلَّه الصدق في الخطاب لدى بعض الدعاة، وذلك لشيوع ظاهرة انفصال العلم عن العمل([5]).

**الثاني عشر:** انفصال الفقه عن الفكر في صفوف بعض الدُّعاة مِمَّا جعلهم يجهلون أحكام دينهم([6]).

---

[1] – طيب برغوث، الواقعية في الدعوة إلى الإسلام، ضرورتها– السبيل إليها، مرجع سابق، ص10. بتصرف.

[2] – المرجع نفسه، ص11.بالتصرف

[3] – المرجع نفسه، ص10–11–12. بالتصرف.

[4] – د. برير سعد الدين السماني برير، إشكاليات وتحديات الخطاب الدعوي رؤية تأصيلية. ص7–8–9–10.

[5] – المرجع نفسه، ص8–9.

[6] – المرجع نفسه،ص9–10.

**الثالث عشر**: إهمال الكثير من الدُّعاة في خطابهم الدعوي ترتيب الأولويات، وضعفهم في الموازنة بين الواجبات والإمكانات([1]).

**الرابع عشر**: خطأ كبير من الدعاة في مفهوم الدعوة الإسلامية وتحوُّلها عندهم من دعوة ربانية هادية وإرث نبوي شريف إلى تنظيمات حزبية وشكليات فارغة([2]).

**الخامس عشر**: الجرأة في الرأي عند الأخذ بالنصوص من القرآن والسنة وهذا ما حذر منه([3]) النبي ﷺ، حيث يقول: «مَنْ قَالَ فِي القُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوْأْ مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ»([4]).

**السادس عشر**: غياب التزكية في الخطاب الدعوي في كثير من الأحيان، فلابد أن يصدر الخطاب من شخص يتميز بأنه القدوة الحسنة قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾ [الأحزاب:21]([5]).

**السابع عشر**: محدودية الخطاب الديني السائد الذي لا يستطيع أن يعطي رؤية متكاملة لكافة مشاكل المجتمع العربي والإسلامي([6]).

**الثامن عشر**: الخطاب الديني المعاصر عند بعض فئات الإسلام السياسي خطاب فتنوي لا يجمع المسلمين بعضهم مع بعض، ولا مع سائر مكونات المجتمعات العربية من غير المسلمين([7]).

---

[1] – المرجع السابق، ص9–10.

[2] – المرجع نفسه، ص9–10.

[3] – المرجع نفسه، ص10.

[4] – أخرجه محمد بن عيسى بن موسى بن الضحاك الترمذي، أبوعيسى(ت279)، الجامع الكبير سنن الترمذي، تحق: بشار عواد معروف، ج05(لا.ط، دار الغرب الإسلامي، بيروت: 1998م)، ص49.

[5] – د. برير سعد الدين السماني برير، إشكاليات وتحديات الخطاب الدعوي رؤية تأصيلية، ص7–8–9–10.

[6] – زياد حافظ، الخطاب الديني والتجديد الحضاري في الأمة العربية،(لا.ط؛ د.ن، لا.ت)، ص29.

[7] – المرجع نفسه، ص32.

**التاسع عشر:** الانتشار الواسع لوسائل الخطاب في الأمم والفرق والمذاهب الضالة والتفتن في إيصال خطاباتها([1]).

**العشرون:** جمود الآليات فالقائمين على الخطاب الإسلامي لا يحسنون التعامل مع الآليات الجديدة لإيصال هذا الخطاب الجليل إلى الناس.

**واحد والعشرون:** قلة إطلاع ومشاركة الدعاة في الدورات التدريبية التي ثبت في القنوات الفضائية([2]).

**الثاني والعشرون:** مشكلات تعيق مسار الدعوة الإسلامية وتمكن لأعدائها من النَّيْلِ منها تفرق الدعاة واختلاف مناهجهم وآرائهم حول العمل للإسلام.

**الثالث والعشرون:** ثغرة الانفصال عن المصدر الأصلي للإسلام ممثلا في الكتاب والسنة وضعف الدعاة في التكوين اللغوي والانغلاق وعدم الاقتحام لثقافات العصر([3]).

**الرابع والعشرون:** الاستسلام لآراء المشايخ والرؤساء الروحيين والاستغناء بآرائهم أحيانا عن المصادر الأصلية من الكتاب والسنة، لما روي عن الرسول ﷺ: «تَرَكْتُ فِيكُم مَا إِنْ تَمَسَّكْتُم بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدَا، كِتَابَ الله وَسُنَّتِي»([4]).

**الخامس والعشرون:** انقياد بعض المسلمين للآراء والمبادئ المستوردة واتخاذها دينا، أو في مكان الدين مع ظهور فسادها نظريا وعلميا.

**السادس والعشرون:** شيوع التخلف في كثير من البلدان الإسلامية، مما يعيق حركة الدعاة ويقلل من استيعاب الناس لدعوتهم([5]).

---

[1] – محمد بن موسى الشريف، الخطاب الإسلامي بين الواقع والمأمول، رسالة بحث ألقي في مؤتمر مكة الثامن في موسم الحج، 1428هـ، ص7.

[2] – المرجع السابق، ص13.

[3] – د. محمود علي حماية، سبل الرشاد في الدعوة والإرشاد، مرجع سابق، ص224. بتصرف

[4] – أخرجه مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني(ت179هـ)، الموطأ، ج05(ط:01؛ مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، الإمارات: 1425هـ/2004م)، باب النهي عن القول بالقدر، ص1323. وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة، ج04، الباب 1762، ص361.

[5] – مها عيسى إبراهيم صيدم، نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه السلام، ص32-33-34.

**السابع والعشرون:** اقتصار العمل الدعوي على جانب واحد من جوانب الدين، كأن يجعل الداعية همة العقيدة فَحَسْب، مُلْغِيًا كل شيء وغيرها، فالله تعالى أمرنا أن نأخذ بمنهجه كله دون تبعيض أو تجزيء، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [البقرة:208].

**الثامن والعشرون:** عدم وصول الفهم الديني إلى قلوب الجماهير المسلمة فمعظم ما تفهمه هو القشور فقط مختلطة ببعض الخرافات والإسرائليات والتفسيرات الساذجة، واعتماد كثير من وزارات التعليم المنهج الديني منهج شكلي فقط، مما يُسْهم إسهامًا كبيراً في إعاقة الحركة الدعوية([1]).

**التاسع والعشرون:** تفاوت الاستعدادات والقابليات الحركية لدى العاملين في الحقل الدعوي([2]).

**ثلاثون:** بروز ظاهرة التكامل والتآكل في حياة الحركة الإسلامية المعاصرة، ويعود ذلك في عدم وضوح الطريق، وإلى التخبط في ميدان العمل وإلى السير الانفعالي غير المرتكز على رؤيا واضحة وتصور سليم ومتكامل للغايات والأهداف([3]).

**واحد وثلاثون:** ضعف العلاقة الأخوية بين المؤمنين عامة، وبين الدعاة خاصة مما أساء نظرة بعضهم إلى بعض، وظن بعضهم ببعض، وجرهم على إصدار الحكم على غيرهم بالتفكير أو التضليل، وما إلى ذلك، ففرق صفوفهم، وباعد بين قلوبهم وأفكارهم وخالف بين مواقفهم([4]).

**الثاني والثلاثون:** انتشار النظرة الخاطئة إلى التعددية العلمية والعملية في العمل الإسلامي وإساءة فهم الخلاف بين المسلمين، والغفلة عن طبيعته وأسبابه، مما يُفرِّق

---

[1] – مها عيسى إبراهيم صيدم، نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه السلام، ص32–33–34.

[2] – فتحي يكن، مشكلات الدعوة والداعية، نحو وعي حركي إسلامي.(ط:16؛ مؤسسة الرسالة، 1417هـ/1996م) ص126. بالتصرف.

[3] – المرجع نفسه، ص150.

[4] – محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص358.

الصفوف وجعل من الإخوة المتعاونين أعداء متشاكسين، ويُعَمِّقُ في نفوس الدُّعاة الفردية والأنانية، ويُقيم الحواجز النفسية بسبب الانتماء، ويُشَيِّعُ روح العصبية الحزبية([1]).

**الثالث والثلاثون:** ضعف اعتماد المسلمين على الله ﷻ وتوكلهم عليه، واعتماد كثير من الدعاة على الأسباب المادية والقوى البشرية مما أضعف ثقة الأمة بنصر الله، وأوقع كثير من الدعاة في شباك أعدائهم وجرهم إلى التبعية لهم([2]).

**الرابع والثلاثون:** إهمال المشاريع الاقتصادية الاستثمارية المغطية للاحتياجات الدعوية الإسلامية ومتطلباتها المادية الكثيرة، واعتماد الدعاة في تلك المتطلبات وسد تلك الحاجات على أموال التطوع والصدقات الآنية المحدودة، مِمَّا أوقع كثير من المسلمين في العجز المادي والأزمات الاقتصادية الحادَّة، فأصبحوا عرضة للحركات التنصيرية المعادية وللضغوط الكبيرة المتنوعة التي لا قبل لهم بها([3]).

**الخامس والثلاثون:** مكر الأعداء المستمر بالمسلمين، وكيدهم لهم وتخطيهم الدائم للقضاء على الدعوة الإسلامية، وهو سنة من سنن الله الثابتة في هذه الحياة، ومعلم من معالم الصراع بين الحق والباطل، قال تعالى: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال:30]، ويقول أيضا: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ﴾ [سبأ:33].

**السادس والثلاثون:** تعاون الأعداء فيما بينهم على تطبيق المكر، بتنفيذ تلك المخططات وتداعيهم على المسلمين([4])، يقول تعالى: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ، قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ، وَمَكَرُوا مَكْراً وَمَكَرْنَا مَكْراً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ، فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [النمل:52/48].

---

[1] – المرجع السابق،ص358.

[2] – المرجع نفسه، ص359–360.

[3] – المرجع نفسه، ص359–360.

[4] – المرجع نفسه، ص367–368.

فينبغي على الدعاة أنْ يتداركوا مواطن الخلل، ويقدموا لكل داء دواء مناسب بكل الأساليب والوسائل المختلفة ويسلكوا منهج الله تعالى ومنهج الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام.

ولقد لخص الله ﷻ معالم معالجة مثل هذه العقبات التي تقف أمام الخطاب الدعوي وجعلها مَنُوطَةً بأمرين متلازمين لابدَّ منهما وهما: التقوى والصبر.

فقد جاءت آيات عديدة تربط بين الأمرين في مجال معالجة العقبات والنَّجاة من كيد الأعداء ومكرهم([1])، فقال تعالى: ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران:120]، وقوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيراً وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ [آل عمران:186].

**وخلاصة القول في هذا المجال أنَّ الخطاب الدعوي أداة لنشر الدعوة الإسلامية والداعية باعتباره قائداً الأمَّة وناطقاً، بلسانها فلابد عليه أنْ يُمثِّل الخطاب الدعوي في كل ما يريد توجيهه لمن حوله، ويسترشد وينطلق من الفهم العميق والاتصال الوثيق بكتاب الله وسنَّة نبيِّه ﷺ وسير الصحابة رضي الله عنهم، وما أجمع عليه السلف الصالح ويقتدي بالنبي ﷺ في أفعاله وأقواله مصداقا لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾ [الأحزاب:21]، فيستقي منها بحكمة في كل ما يسوقه في دعوته، مع مراعاة فقه الواقع ومتطلبات العصر ويستعين في ذلك بوسائل الخطاب الدعوي المعاصر، التي تضمن نقل الإسلام في أبهى حلة وأجمل وجه، كما أنه واجه تحديات ضيقت عنقه فلم يستطع الوصول إلى أفئدة الأرواح المتعطشة، فينبغي على الدعاة تكثيف جهودهم لتخطي العقبات لأداء هذه الرسالة الملقاة على عاتقهم، لتبصرة وتوجيه الناس نحو الإصلاح، وإتباع منهج الله تعالى ومنهج النبي ﷺ، لينالوا رضا الله ويفوزوا بالسعادة في الدارين.**

[1] – محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق. ص372. بالتصرف.

# الفصل الثالث:

## دور الإعلام الجواري المسموع في نشر الخطاب الديني الدعوي

- **المبحث الأول:** نظرة عن الإذاعة ببعديها العام والخاص
- **المبحث الثاني:** دور إذاعة الوادي في نشر الخطاب الدعوي

# الفصل الثالث : دور الإعلام الجواري المسموع في نشر الخطاب الديني الدعوي

## المبحث الأول: نظرة عن الإذاعة ببعديها العام والخاص

تُعتبر الإذاعة أسهل وأسرع وسيلة من وسائل الإعلام، حيث تنقل من خلال برامجها الدينية معالم وأصول الشريعة الإسلامية، وتساهم في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية من خلال رؤية إسلامية صحيحة، وسأعالج هذا المبحث في مطلبين وهما:

### المطلب الأول: مفهوم الإذاعة وأهم خصائصها وأنواعها

### المطلب الثاني: بطاقة تعريفية إذاعة الوادي

## المطلب الأول : مفهوم الإذاعة وأهم خصائصها وأنواعها

### الفرع الأول :مفهوم الإذاعة

### أولا: مفهوم اللغوي للإذاعة

ذيع: ذَاعَ الخَبَر اِنْتَشَرَ وَبَابَه بَاعَ وذُيُوعًا وذُيُعُوعَة، وذَيَعَانًا بِفَتْحِ اليَاء، وَأَذَاعَهُ غَيْرَهُ أَفْشَاهُ([1])، ويُقَالُ: أَذَعْنَاهُ فَذَاعَ، وأَذَعْتُ الأَمْر، وأَذَعْتُ بِهِ، وأَذَعْتُ السِّرَّ إِذَاعَةً إِذَا أَفْشَيْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ([2])، وجَاءَ في مُحْكَمِ التَّنْزِيل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ﴾ [النساء:83]، والمِذْيَاعُ في اللُّغَة: بِالكَسْرِ الَّذي لاَ يَكْتُمُ السِّر([3]).

### ثانيا: مفهوم الاصطلاحي للإذاعة

يقصد بالإذاعة المسموعة (الراديو) ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرمغناطسية، بإمكانها اجتياز حاجز الأمية (الملازمة لوسائل المطبوعة)،([4]) والحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها المتباعدين برباط مباشر وسريع، ومن ثم فقد شاركت مع التلفزيون خاصة ووسائل الاتصال الأخرى، تقريب الثقافات وتكوين رأي عام عالمي ([5]) والراديو يعتبر أسرع الوسائل الإخبارية انتشارا([6])، إلى جانب البث الفضائي المتلفز وهو يتغلغل في اتجاهين اتجاه([7]) يبث إشارته بشكل راسي في الفضاء([8] )عبر الأذن واتجاه أفقي عبر الحدود([9]).

---

[1] – محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي،مختار الصحاح ،مرجع سابق ص144.

[2] – ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر ، المجلد 3 ، ج17باب الذال،ص1528 .

[3] – محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ،مرجع سابق ،ص144.

[4] – أ. د.فيصل دليو،تاريخ وسائل الاتصال، (ط:3، دار أقطاب الفكر،1427ه/2006م)، ص110 .

[5] – أ.د.فيصل دليو، الاتصال مفاهيمه نظريات وسائله، (ط:1،دار الفجر، القاهرة، 2003م)، ص142.

[6] – أ.نعيمة واكد، مقدمة في علم الإعلام، مرجع سابق، ص82 .

[7] – علي جريشة،نحو إعلام إسلامي، إعلامنا إلى أين؟،(ط1:، دار الإرشاد،1990م)، ص90 .

[8] – د.جمال العيفة و مؤسسات الإعلام والاتصال، الوظائف، الهياكل، الأدوار.(لا.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، لا.م: 2010)، ص109.

[9] – علي جريشة، نحو إعلام إسلامي، إعلامنا إلى أين؟، مرجع سابق، ص90.

وتُعرف الإذاعة أنَّها الوسيلة التي نتوسل بها في الإرسال للمادة الإذاعية التي تتميز بخصائص وأشكال فنية كالموسيقى، الدراما والأحاديث الأخبار الاجتماعية والدينية والسياسية ليستقبلها جمهور المستمعين عن طريق أجهزة الاستقبال المختلفة ([1]).

وهناك من يُعرفها أنَّها: الانتشار المُنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم([2]) وذلك بلغات([3]) يُمكن للمستمعين فهمها([4]).

أمَّا بالنسبة لكلمة الراديو فهو وسيلة اتصال جماهيرية سمعية الكترونية([5])حيث يتم إرسال واستقبال الكلمات والإشارات الصوتية على الهواء لاسلكيا([6]).

**ومن خلال التعريفات السابقة أستخلص: أنَّ الإذاعة وسيلة جماهيرية إعلامية تحمل قوالب مختلف من البرامج الاجتماعية، والثقافية والسياسية والدينية، التي تؤثر من خلالها على مختلف شرائح المجتمع، على اختلاف مستوياتهم لتميزها بعدة خصائص جعلتها شمعة مضيئة يستنير بها المجتمع في مختلف ميادين حياته، خاصة برامجها الدينية، وذلك لسرعة انتشار موجاتها في كل أنحاء العالم، حيث تُعتبر الإذاعة الوسيلة الأسرع والأسهل بالنسبة لوسائل الإعلام الأخرى.**

---

[1] – عبد العزيز شرف،المدخل إلى وسائل الإعلام،(ط:2، دار الكتاب المصري،1989م)، ص403 بالتصرف.

[2] – خيرة بغدادي ،برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقاتها بالواقع الاجتماعي دراسة مقارنة بين قناة الأولى والثانية ،إشراف الدكتور عبد الغني مغربي،رسالة ماجستير في علم الاجتماع ،جامعة الجزائر، 2001–2002 ،ص15.

[3] – فاضل راضي ، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي،(لا.ط،د.ن، لا.م: 2012 )، ص15.

[4] – محمد مرعى والإذاعات العربية الموجهة باللغات الأجنبية ومخاطبة الرأي العام الدولي،سلسلة بحوث ودراسات إذاعية،(لا.ط، د.ن،1426هـ –2005م)، ص17.

[5] – د.جمال العيفة و مؤسسات الإعلام والاتصال ،الوظائف ، الهياكل،الأدوار، مرجع سابق، ص108.

[6] – أ.نعيمة واكد، مقدمة في علم الإعلام ، مرجع سابق، ص82.

**الفرع الثاني: خصائص الإذاعة**

لقد شهدت الإذاعة المكانة المرموقة لدى الجمهور، بفضل مميزاتها التي جعلتها تصل إلى أفئدة المستمعين حيث ارتبطت الأخبار بها منذ نشأتها، وتطورت معها فالإذاعة بدأت بالأخبار وعملت على تطور الأخبار بها، فزادت عدد نشراتها لتقدم للمستمع الخدمة الإخبارية ،طول مدة إرسالها، و ارتبطت الإنسان بالأخبار الإذاعة ليُشَّبع من خلالها حُبه للاستماع ووقُوفه على الأحداث ومُجريات الأمور قد تمس حياته مباشرة أو حياة غيره من الناس([1])، وكم رأينا إذاعات أثارت حماسة المواطنين لخدمة شعوبهم وبلادهم، واستطاعت أَنْ تُنَفِّثَ في الناس رُوحًا جديدة، لأنها اعتمدت الصدق والنزاهة والموضوعية، وصادفت هامشًا من الحرية مكنها من ممارسة النقد والمحاسبة المجتمع، كما أننا شهدنا الكثير من الإذاعات التي بذرت في نفوس الناس اليأس من صلاح الأحوال والزهد في خدمة الأوطان والتفاف حول المصالح الشخصية، بما بثته من قيم فاسدة خارجة من قيم فاسدة خارجة عن معتقدات المجتمع ومبادئه الأساسية([2])، وتتميز الإذاعة بعدة مميزات أذكر من أهمها وهي كالآتي:

**أولا:** تمتاز الإذاعة بأنَّها وسيلة سريعة للنشر باستعمال دفء الصوت البشري وتأثيره وهذا يجعلها أكثر الوسائل قدرة على الاستهواء والإيحاء، وتمتاز الكلمة الإذاعة بإمكان تسجيلها وإعادة إذاعتها أكثر من مرة، فتكتسب في كل مرة قوة إضافية فضلا عن قدرتها على بث الاهتمام بالمسائل العامة، وفي سرعة تجميع الجماهير حول رأي معين، وخاصة أوقات الأزمات([3]).

**ثانيا:** الإذاعة وسيلة اتصالية تخاطب حاسَّة السمع في الإنسان، ولا تخاطب حواسا أخرى فهي تُنَمِّي القدرة على التَّخَيُّل لدى المستمعين، فالمستمع لا يرى أمامه شيئا مثل التلفزيون أو الصحيفة، ولكنَّه يتخيَّل الأشياء والموضوعات في العمل الإذاعي .

---

[1] – د.يوسف مرزوق، الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية دراسة حول القائم بالأخبار، مرجع سابق، ص17.

[2] – عبد الكريم بكار، مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي، مرجع سابق، ص 181 بالتصرف.

[3] – محمد منير حجاب تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر،(ط1:، دار الفجر،لا.م: 2004م) ص339/338.

**ثالثا:** الإذاعة كوسيلة إعلامية غير مُكْلِفَة مَادِّيًا، فهي رخيصة جدًا مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى([1]).

**رابعا:** تمتاز الإذاعة بأنَّها تستطيع أنْ تتخطَّى جميع العقبات التي تمنع وسائل الاتصال الأخرى من القيام بوظيفتها أو تحجبها، فالاتِّصال عن طريق الإذاعة لا يحتاج إلى وسيط والرسالة الإذاعة تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع ولا يحتاج الراديو إلى أي مجهود من جانب المستمعين([2]).

**خامسا:** يتميز الإرسال الإذاعي بتأثير خاص لاسيما بين المجتمعات التي تزيد فيها نسبة الأمية والمجتمعات النامية على وجه العموم([3])، فهي تخاطب المتعلم و الأُمِّي وتنتقل الثقافة والعلم والفن والترفيه و الإعلام إليهما أينما كانا([4]).

**سادسا:** القدرة على التنويع ولقد استطاعت الإذاعات الحديثة تقديم العديد من المحطَّات والبرامج المتنوعة([5]).

**سابعا:** سر قوة الإذاعة يكمن في استعمالها بمختلف الطرق لتعبير والتأثير على العاطفة والعقل، كما أنها مصاحبة للفرد تلاحقه طول اليوم وهي وسيلة تنشا من خلالها مشاركة بينها وبين المستمع ،وتحقق روابط المودة والألف على نحو يربط به الفرد، مع غير الناس([6]).

**ثامنا:** يعتبر الراديو الوسيلة الوحيدة غير المرئية من بين جميع وسائل الإعلام، لذا يطلق عليها أساتذة وخبراء الإعلام والاتصال الوسيلة العمياء، ويخلق الصوت – العنصر

---

[1] – د.نسمة أحمد البطريق، د.عادل عبد الغفار، الكتابة للإذاعة والتليفزيون.(لا.ط، د.ن، لا.م: 1426 هـ/ 2005م) ص27.

[2] – د.يوسف مرزوق، الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، دراسة حول القائم بالاتصال.(لا.ط، د.ن، لا.م: 1986م)،ص18.

[3] – أ.حامد عبد الواحد، الإعلام في المجتمع الإسلامي.(لا.ط، د.ن،لا.ت)، ص32.

[4] – د.يوسف مرزوق، الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، دراسة حول القائم بالاتصال، مرجع سابق، ص19.

[5] – شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي ودراسة ميدانية بجامعة قسنطينة و بسكرة، إشراف الدكتور خروف حميد الله، رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية،2006/2005م، ص84.

[6] – المرجع نفسه، ص20.

الوحيد الذي تتكون وتتشكل منه اللوحة الإذاعية– مسرحا خياليا للمستمع، يجتاز ويتجاوز كل ما سبق أن رآه أو عرفه أو اختزنه في مخيلته من صور ومرئيات([1]).

**تاسعا:** تقوم الإذاعة على أساس نقل وبث الأصوات بسرعة (وفي زمن حدوثها أحيانا) وبالتالي فإن الاستماع هو شكل التواصل معها، والأذن هي الجسر الذي يربط المستمع بالإذاعة([2]).

**عاشراً:** تحقق الإذاعة مجالا واسعا للاختيار والانتقاء أمام المستمع، إذ يكفي تحريك مؤشر جهاز الراديو لتغيير المحطة إلى أخرى محلية أو خارجية([3]).

هذه أهم المميزات التي تتميز بها لإذاعة حيث تعتبر أسرع و أقوى وسيلة إعلامية بالنسبة لوسائل الإعلام الأخرى فهي تجعل جميع المستمعين إليها على علم بما يحدث في محيطهم وقريتهم ... والعالم، وتتخطى كل العوائق لتقدم مادتها الإعلامية للمستمعين في أي مكان وحيثما وجدوا .

**الفرع الثالث : أنواع الإذاعة**

للإذاعة عدة أنواع ومن أهمها:

**أولا: الإذاعة الدولية**

الإذاعة الدولية هي تلك الإذاعات التي توجه برامجها من دولة إلى أخرى، أو منطقة أو يصل إرسالها إلى أنحاء العالم بلغات الشعوب الدول التي تستهدفها، تلك الإذاعات ووفقا للزمن الذي يوافق تلك الشعوب، وذلك وفق ما تخططه الدول ضمن سياستها الإعلامية بحيث يصل صوت الدولة الباثَّة للإرسال وفق سياسة إعلامية مخططة هادفة، أي ما يبث من إرسال الصوت عبر حدود الدولة الواحدة([4])، وهي بذلك "موجهة للغير" قصد التأثير عليه كما قد توجه للمغتربين من البلد الأم .

---

[1] – د.عبيدة صبطي،أ.فؤاد شعبان،تاريخ وسائل ألاتصال وتكنولوجياته،( لا.ط، دار الخلدونية،1433هـ .2012)،ص122

[2] – د. أديب خضور، الإعلام والأزمات، أستاذ الإعلام في جامعة دمشق،(ط:01؛ لا.ن، الجزائر: 1999م)، ص37.

[3] – المرجع نفسه، ص34.

[4] – د.محمد الصيرفي، الإعلام.(ط:1، دار الفكر الجامعي، 2009م)، ص298.

وقد تطورت الإذاعة الدولية منذ العشرينات من القرن الماضي عبر مراحل أربع هي على التوالي:

* **المرحلة الأولى** : مرحلة تبادل البرامج والخدمات الإذاعية وقد تمَّ ذلك لأول مرة عام 1923م بين المحطة الأمريكية ومحطة بريطانية على الموجة القصيرة([1]).

* **المرحلة الثانية:** مرحلة بث إذاعات من الدول مستعمرة إلى مستعمراتها([2]) أو البلدان الدائرة في فَلَكِهَا، وقد بادرت بهذا النوع من البث الإذاعة الهولندية عام 1929م.

* **المرحلة الثالثة:** مرحلة الإذاعات الموجهة من الدول إلى مواطنيها أو من كانوا مواطنيها: وقد بدأت ذلك عام 1935م عندما خاطبت الإذاعات السويسرية هذه الفئة على الموجة مباشرة إلى مواطني دولة أول دول أخرى أجنبية: وكان الاتحاد السفياتي السابق أول من استخدم هذا البث ووظف الإذاعة الدولية في التوجيه السياسي الأجنبي والحروب النفسية، وذلك بخمسين لغة تقريبا، ثم تلته ألمانيا عام 1933م وكان ذلك في اتجاه أمريكا الشمالية وبالغتين الألمانية والانجليزية ، و أعقبتها ايطاليا بالغة العربية في اتجاه شمال إفريقيا عام 1935م،ثم اليابان تجاه محيطها الأسيوي فبريطانيا، فرنسا... ولقد شجع قرار الأمم المتحدة الذي أدان عام 1950 التشويش على برامج الإذاعية القادمة من الخارج الكثير من الدول على إنشاء أو تدعيم إذاعتها الدولية التي أصبحت تبث بلغات متعددة([3])، و تغطي معظم أرجاء المعمورة، ومن أهمها : صوت موسكو صوت أمريكا، إذاعة الصين الشعبية، هيئة الإذاعة البريطانية، إذاعة ألمانيا الموحدة إذاعة فرنسا الدولية، وصوت القاهرة([4]).

إنَّ الإذاعة الجزائرية تمتلك ثلاث قنوات إذاعية وطنية وهي:

1-القناة الأولى: تُبث بالعربية على مدار أربع وعشرين ساعة.

2-القناة الثانية: تُبث بالأمازيغية .

---

[1] – د.فيصل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، مرجع سابق، ص114 .

[2] – د.جيهان رشتي، الإعلام الدولي.(لا.ط، دار الفكر العربي، يناير: 1986م)، ص9.

[3] – د.فيصل دليو، الاتصال مفاهيمه نظريات وسائله، مرجع سابق، ص 145.

[4] – المرجع نفسه، ص145.

3-القناة الثالثة: تُبث بالفرنسية.

4-القناة الرابعة: وتُبث بالعربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية ([1]).

**ثانيا: الإذاعات الموضوعاتية**

الإذاعات الموضوعاتية هي التي تتناول موضوعات معينة مثل: إذاعة القران الكريم والإذاعة الثقافية، لأنَّها متخصصة في نوع من الأخبار والمعالجات في البرامج([2]).

**ثالثا: الإذاعة المحلية**

الإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد، يعيش فوق الأرض محدودة والمساحة، يخاطب المجتمع متناسقا من الناحية الاقتصادية، والناحية الثقافية، والناحية الاجتماعية، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة، بالرغم من وجود الفروق الفردية، التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد فهي تتفاعل مع هذا المجتمع تأخذ منه وتعطيه، وتقدم له الخدمات المختلفة([3]).

الجمهور المستهدف لكل الإذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي، كأن يكونوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة متجانسة أو مدينة صغيرة أو مدن صغيرة متقاربة متجانسة([4]).

---

[1] – د.جمال العيفة ،مؤسسات الإعلام والاتصال–الوظائف،الهياكل،الأدوار،(لا.ط،ديوان المطبوعات الجامعية،2010)ص 111 –112 .

[2] – مقابلة مع الأستاذ صالح فالح ، حول أنواع الإذاعات، مقر جامعة حمه لخضر الوادي ،2015/02/06، من الساعة: 10:00 إلى غاية 10:20

[3] – شعبان مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي ، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، مرجع سابق، ص74 /75.

[4]– المرجع السابق، ص75.

وتلعب الإذاعة المحلية دورا بارزا في عملية التنمية المحلية من خلال مختلف البرامج([1]) التي تقدمها عبر الأثير.

**رابعا:الإذاعة العامة**

الإذاعة العامة هي التي تغطي دولة بأكملها، وقد يمتد مجال إرسالها بحيث يمكن أنْ نستمع إليه خارج حدودها([2]).

## المطلب الثاني: بطاقة تعريفية إذاعة الوادي([3])

إذاعة الوادي الجهوية الصوت المنطلق من بين الكثبان المعبر عن أصالة المنطقة الضاربة في أعماق التاريخ وعنوان الفعل الثقافي اليومي في مدينة الإبداع والأدب والحركية التنموية، في صبيحة يوم 17 رجب 1417 هجرية الموافق لـ 21 نوفمبر 1996 انطلق بَثُّ إذاعة الـوادي الجهوية على تردد الموجة FM النقطة 89 بحجم ساعي مقدر بأربع ساعات من التاسعة صباحا إلى الواحدة زوالا، ولاقت احتضانا شعبيا كبيرا رغم محدودية الموجة العاملة آنذاك.

وفي الخامس جويلية 1998 تم تمديد البَثُّ إلى ثمان ساعات كاملة، وتغيير التردد إلى الموجة المتوسطة MW ، ومُدَّدَ البثُّ إلى إثنتى عشرة ساعة يوم 17 جوان 2006. لتشمل أجزاء كبيرة من بلديات منطقة سوف وتصل إلى عمق بلديات وادي ريغ.

---

[1] – د. خالد زعموم، التفاعلية في الإذاعة وإشكالها ووسائلها، إتحاد إذاعات الدول العربية، ص25.

[2] – د.عبيدة صبطي،أ.فؤاد شعبان،تاريخ وسائل ألاتصال وتكنولوجياته، مرجع سابق، ص 125.

[3] – إنَّ تسمية وادي سوف قديمة ولا يعرف لها سبب محدد وأقرب، الأقوال أنَّ سوف نسبة إلى الكثبان الرملية المنتشرة بكثرة في هذه المنطقة، والتي تُسمَّى بلغة السكان إلى اليوم (بالسيوف) جمع (سيف ) بكسر السين، ثم حذفت الياء للكثرة الاستعمال فأصبح يُقَال (سوف)، أمَّا ( وادي) فهي نسبة إلى وادي الجردانية الذي كان يجري قبل عدة قرون في هذه المنطقة ثم نضب ماؤه وجف، ولا زالت بعض مجاريه موجودة إلى الآن.سعيد ديدي، نظرة عامة عن وادي سوف، واد سوف كنوز من الجزائر، ج:1، ( لا.ط،لا.ت)، ص1.

وادي سوف التاريخية هي منطقة واسعة حيث تقع ولاية الوادي في الجنوب الشرقي من الوطن، ويحدُّها من الشمال ولايتي تبسة وخنشلة ومن الشمال الغربي ولاية بسكرة، من الغرب الجلفة ومن الجنوب الغربي ولاية ورقلة ومن الشرق الجمهورية التونسية، سعيد ديدي، مقومات التنمية بولاية الوادي، وادي سوف كنوز من الجزائر، ج:1، ( لا.ط، لا.ت)، ص17.

إذاعة الوادي سجلت تطورا في أجهزة البث، حتى وصلت إلى مصاف المحطات المرقمنة بأحدث التقنيات والبرامج، وبأجهزة تماثلية كان آخرها استخدام نظام"النيتيا"، وبلغت طاقة جهاز البث 10 كيلو واط، وسجلت تطورا وتغييرا في ترددات الموجات العاملة، فمن موجة واحدة إلى الترددات المتوسطة إلى الساتل وهاهي تقتحم البث المباشر، عبر النت من خلال موقعها الحالي، كما عَرَفَتْ إذاعة الوادي الجهوية، وزيادة في عدد العمال وصل إلى 29 عاملا في انتظار استكمال العدد الكلي.

إذاعة الوادي الجهوية تبقى الشريك الفعال في التنمية المحلية بالوادي من خلال برامجها التي حركت دواليب التنمية المحلية، وكانت همزة وصل بين الإدارة والمواطن وصوت المواطن في كل قرية وبلدية ورسالة المسؤول للمواطن، واستقطبت ثُلَّة من الباحثين الجامعيين في مختلف المراحل من الليسانس إلى الماجستير إلى الدكتوراه الذين استعانوا برصيدها في جمع التراث التاريخي، والأدبي خصوصا الشفوي منه في مختلف الأطاريح الجامعية، كما ساهمت في الفعل الوطني من خلال مشاركتها في كبرى الأحداث الوطنية كالمواعيد الانتخابية الرئاسية والتشريعية، ومشروع الوئام المدني وميثاق السلم والمصالحة الوطنية، ولا تزال تواصل مسيرة البناء والتنمية الوطنية الشاملة بكل ثقة وعزم، لتحقيق مزيد من النجاح لولاية الوادي والجزائر عامة([1]).

[1] – منتديات شباب الخبنة بتاريخ 2015/03/18 : http://kbna.creeazaforum.net/t1188-topic على الساعة: 9:00.

## المبحث الثاني: دور إذاعة الوادي في نشر الخطاب الدعوي

تُعتبر الإذاعة الوسيلة الهامة والفعالة في نشر الخطاب الدعوي وتصحيح وتأصيل وتذكير بمعالم وأصول الدين الإسلامي، مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات:55]، بين أوساط المجتمع الذي هو بحاجة لها لأنه تعتريه مشاكل وحواجز تحجب عنه الرؤية الصحيحة لكل ما يتعلق بشؤون حياته، فكانت هذه الأداة، شعار للدعوة إلى الله لامتيازها بخصائص جعلتها في الصدارة. وسأتطرق إلى هذا المبحث في مبحثين:

### المطلب الأول : البرامج الدينية في الإذاعة

### المطلب الثاني: دور الإذاعة في نشر الثقافة الدينية

## المطلب الأول : البرامج الدينية في الإذاعة.

تحتل البرامج الدينية مكانة في الإذاعة لما تحتويه من مضامين وقيم ومعالم الإسلام التي يحملها الدعاة عبر الأثير كأنهم على منابر المساجد، ليستنير ويهتدي بها المجتمع في مسار حركته نحو التقدم والتطور.

تتبع أهمية البرامج الدينية في الإذاعة من خلال أهمية ومكانة الدين في نفوس أبناء المجتمع الذي تستهدفه الإذاعة.

والدين الإسلامي راسخ في الجزائر، وفي المنطقة، وبالتالي تُولِي الإذاعة اهتماما مناسبات للبرامج الدينية سواء الأسبوعية أو اليومية فضلا، عن بثِّ الآذان في مواعيد الصلاة الخمس وتلاوات القرآن الكريم والأدعية والأناشيد والموشحات الدينية([1]).

إنَّ البرامج الدينية تحتل نسبة معتبرة لأنها تضاف للبرامج الاجتماعية بقيمة 30% من مجموعها البرامج الدينية الموجودة على مستوى الإذاعة متمثلة في البرامج منها برنامج الدين والحياة وبرنامج في رحاب الدين، وحديث الصباح، فكل هذه البرامج تتحدث عن المواضيع مختلفة تُهم المجتمع سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو دينية من منظور إسلامي([2]).

- وقيمة البرامج الدينية في الإذاعة تنقسم إلى قسمين القيمة الإعلامية والقيمة التوعوية:

### الفرع الأول: القيمة الإعلامية

تعتبر البرامج الإعلامية من مجموع البرامج التي تبثها الإذاعة، والتي تكتسح شريحة واسعة من المجتمع على اختلاف مستوياتهم وثقافاتهم، حيث تقدم الإذاعة عدد من المنافذ الإعلامية المهتمة بالأخبار والمعلومات المتعلقة بالشؤون العامة، حيث تتبع الأخبار الإعلامية التي تُبَثُّ عبر الأثير الترفيهية والترويج والمتعة للجمهور، فتساهم الأخبار في تشكيل عقول الجماهير بالإقناع من خلال الحوار الفعَّال الذي يجري في البرامج الدينية

[1] – مقابلة مع الأستاذ الطاهر عمارة الأدغم، حول قيمة البرامج الدينية في الإذاعة، مقر جامعة حمه لخضر الوادي يوم: 16/ 03/ 2015، التوقيت 11_ 11:20

[2] – مقابلة مع الصحفي كمال كين حول قيمة البرامج الدينية في الإذاعة ، يوم الأربعاء 18/ 2015/03 التوقيت 9:10–9:30 بمقر إذاعة الوادي .

القيمة الإعلامية تكمن في الخدمة الإخبارية، التي تقدمها البرامج الدينية في الإذاعة التي تستهدف التنوير والتبصير والإقناع لتحقيق التكيف والتفاهم المشترك بين الأفراد.

إنَّ النظرة الإعلامية البحتة التي تراعي الجمهور المستهدف، فان أي قائم بأمر الاتصال في الإذاعة وأي وسيلة إعلام أخرى لا يمكنه إهمال البرامج الدينية وإلاَّ فقد قطاعا عريضا من الجمهور إنْ لم يفقد معظم الجمهور لأنَّ المجتمع سيعتبر تجاهل البرامج الدينية انتقاصا من دينه وتراثه بشكل مباشر أو غير مباشر([1]).

**الفرع الثاني: القيمة التوعوية**

تساهم البرامج الدينية من خلال الإذاعة في بث الوعي وتحليل، ومعالجة القضايا الاجتماعية والسياسية التي يتخبط فيها المجتمع، حيث تضم هذه البرامج مجموعة من الأساتذة والأئمة الأَكِفَّاء المستبحرين في العلم يناقشون مختلف القضايا ويُسَطِّرون لها حلول وفق رؤية شرعية.

تستهدف البرامج الدينية المتميزة شرائح المجتمع على اختلافها وتفرد للشباب والمرأة والأسرة والطفل فيها مساحات[2] برامجها فمنها برنامج "الدين والحياة" و"حديث الصباح" و"رحاب الدِّين".

حيث يعالج **برنامج "الدِّينُ والحياة"** مختلف القضايا والمشاكل التي تعتري كل فئة من فئات المجتمع.

**أمَّا برنامج في "رحاب الدِّين"** فهو برنامج يومي يضم العديد من الأسئلة الفقهية التي تُطْرَح على المذيع من طرف فيجد المستمع الإجابة على الأسئلة.

**أمَّا "حديث الصباح"** فهو برنامج يومي توجيهي توعوي لومضة سبعة دقائق فما أقل لمختلف القضايا سواء تعلقت بالجوانب الاجتماعية أو الدينية، ولقد نال اهتمام كبيرا من

[1] – مقابلة مع الأستاذ: الطاهر عمارة الأدغم، أستاذ الدعوة والإعلام بجامعة حمه لخضر بالوادي، يوم: 2015/03/16م من الساعة: 11:00 إلى غاية: 11:30.

[2] – ينظر مجلة تصدر عن إتحاد الإذاعة والتلفزيون، الفن الإذاعي، معهد الإذاعة والتلفزيون، ع:189، يناير2008 ص42.

طرف المستمعين لأنَّ المتلقي يتلقاها يوميا أسبوعيا([1])، حيث يساهم في تهيئة وتوعية المجتمع، ويغرس الفضائل والتفاؤل في المستمعين.

فهذه البرامج لها أثر إيجابي على المستمع وكأنك إمام على منبر، لأنَّه يتناول قضايا اجتماعية مثل عقوق الوالدين، والتدخين، والمخدرات وآثارها على الجسم والمال والبدن والصحة، حيث تُعتبر هذه البرامج تكملة لدور الذي تقوم به الشؤون الدينية بين مساجد الولاية، وعبر الندوات والملتقيات التي تقوم بها([2]).

إنَّ البرامج الدينية في الإذاعة تعالج العديد من القضايا فقيمتها 30% قيمة ضئيلة، فلو حبذا زيادة قيمتها بالنسبة للبرامج الأخرى، لأنَّ المجتمع هو بأَمَسِّ الحاجة إليها لكثرة المشاكل(خاصة الاجتماعية) التي يتأزم بها، وخاصة الاجتماعية لما نراه ونسمع به في الواقع المجتمع، لأنَّ الإذاعة أسهل وأسرع وسيلة من وسائل إعلام أخرى.

## المطلب الثاني: دور الإذاعة في نشر الثقافة الدينية

لقد أكدت الدراسات أنَّ موجة الأثير تدور حول الأرض في أقل من ثانية ولا تحجزها حواجز سياسية أو طبيعية([3])، حيث ظلت هذه الوسيلة سهلة، يمكن الاستماع إليها في أكثر الأوقات، وفي البيت والسيارة وأثناء العمل، ومن خلال أجهزة الهاتف النقال والانترنيت، وكذا أجهزة التلفاز، وبالتالي فهي تصل إلى شريحة كبيرة من الجمهور.

ويمكن للإذاعة أنْ تساهم في نشر الثقافة الدينية من خلال: البرامج اليومية، البرامج الأسبوعية، والاستطلاعات حول تاريخ المساجد والزوايا والمؤسسات الدينية، إبراز النجاحات

[1] – مقابلة مع الصحفي كمال كين، حول قيمة البرامج الدينية في الإذاعة، يوم: 2015/03/18، من الساعة: 9:10 إلى غاية: 9:30، بمقر إذاعة الوادي.

[2] – المرجع نفسه.

[3] – إبراهيم إسماعيل، الإعلام الإسلامي ووسائل الإعلام الحديثة.(لا.ط؛ لا.ن، لا.م: السنة الثالثة عشر، محرم 1414هـ) ع:133، ص40.

التي تحققها المدارس القرآن والمؤسسات الخيرية الإسلامية، تشجيع المسابقات الدينية خاصة القرآنية منها، تسجيل وبث المسرحيات التي تحمل في طياتها قيما وثقافة دينية([1]).

تقوم الإذاعة في المجتمع بدور كبير في تنشئة الأفراد، وخاصة أنَّ تأثيرها يصل إلى قطاعات واسعة وعريضة من شرائح المجتمع، وقد ساعد ذلك سرعة اختصارها للزمان والمكان وسرعة تجاوبها مع المستجدات العلمية والتكنولوجية، مما يؤدي إلى زيادة الرصيد الثقافي للمستمع وتيسير عملية تبادل الخبرات البشرية([2]).

**الفرع الأول: توعية المجتمع النسوي:**

يكمن دور الإذاعة في نشر الثقافة الدينية التي تكتسح النساء الماكثات في البيت اللاواتي عادة يتعاطين المعلومة الدينية في المسجد، فتغطي الإذاعة هذا الفراغ في إيصال المعلومة الدينية سواء كانت فتوى أو إرشاد ديني أو موعظة تغطي هذا الفراغ لدى هذه الفئة من المجتمع، التي ممكن لا يصلها الوعي الديني بسبب وجودها في البيت([3])، وتساهم الإذاعة في تثقيف وتوعية المرأة في مجال الأمومة والطفولة وتربية النشء، وتعالج مختلف المشاكل التي تعاني منها المرأة في مسار حياتها.

**الفرع الثاني: إيصال الخطاب الدعوي إلى شرائح عديدة خاصة العاملة منها وغير المرتادة للمساجد ولا يمكنها الذهاب إليه:**

إنَّ ما نُشاهده في الواقع ونسمع به، أنَّ هناك فئات اجتماعية معتبرة، لا تذهب إلى المساجد للصلاة أو لسماع الدروس، والمواعظ التي تقوي إيمانهم، وتهذب أخلاقهم، لظروف

[1] – مقابلة مع الأستاذ: الطاهر عمارة الأدغم، أستاذ الدعوة والإعلام بجامعة حمه لخضر بالوادي، يوم: 2015/03/16 بمقر الجامعة.

[2] – محمد عبد الحسين أبو سمرة، الإعلام التربوي، دور الإذاعة المدرسية في العملية التعلمية.(ط:01؛ دار الراية، لا.م: 1431هـ/2010م)، ص41.

[3] – مقابلة مع الأستاذ: حسين نتيش، حول البرامج الدينية في الإذاعة، يوم: الأثنين 2015/03/16، من الساعة: 9:05 إلى غاية 9:30، المقر: جامعة حمه لخضر بالوادي.

متعددة قد تكون واقعية أو غير واقعية، معتبرة شرعاَ أو غير معتبرة، ومن خلالها يمكن تحديد هذه الفئات وهي كالأتي :

**أولا:** المرضى والعجزة الغير قادرين على الذهاب إلى المساجد، بسبب مرضهم وعجزهم.

**ثانيا:** توجد فئة من فئات بعض الرجال الذين لا يذهبون إلى المساجد أصلا، لأسباب قد تكون تافهة .

**ثالثا:** شريحة العمال والموظفين، وهي عديدة منها شريحة سائق سيارات الأجرة والعمال(الحراس)، هذه الشريحة ربما لا تتمكن من الحصول على الوعي الديني، بسبب كثرة مشاغلها فيصلها الوعي الديني عن طريق الإذاعة([1]).

**الفرع الثالث: طبيعة تناول البرامج الدينية:**

طبيعة البرامج الدينية حياتية واقعية تعالج قضايا حياتية تمس الواقع بصفة مباشرة من خلال الرؤية الدينية والشرعية من خلال الاتصال المباشر مع المواطنين والاستماع لمختلف المشكلات والقضايا الاجتماعية والنفسية ومحاولة الإجابة على كل ذلك من خلال بلورة شرعية ودينية([2]).

وأشير هنا إلى دور الإذاعة في نشر الثقافة الدينية، والتي تتجسد في هذه القصة الواقعية التي يرويها صاحبها الرجل الصالح الذي ملأ قلبه بيقين كلام الله، وأشرق بصره بنور القرآن الكريم، حيث يقول:" الإنسان يُمر بعدة مراحل في هذه الحياة حيث تتصدى له حواجز وعقبات تحيله لمواكبة صيرورة الحياة، حيث كانت لدي دوافع ومحفزات لحفظ كلام الله العزيز، فانطلقت إلى أدرار وبقيت هنالك فترة وجيزة استفدت عدة نصائح وتوجيهات من أفواه مشايخ المنطقة، وحينها بدأت أقرأ القرآن، وكنت أبصر، أكتب بالقلم والدواة، ثم انقطعت عن حفظ القرآن لمواجهة الحياة العملية لكسب لقمة العيش، وفي سنة 1985م، أُصبت

[1] المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه.

بمرض في بصري بسب ضغط الدم، وهذا كان عائقا وسببا في انقطاعي عن الحياة العملية، حينها كنت ألازم المذياع فأسمع وأتابع مختلف برامجه خاصة الدينية منها، وهذه من بين الأشياء التي جعلتني أُدير لفتة للوراء، ولقد كان برنامج القرآن الكريم في الإذاعة الجزائرية الذي يُبَثُّ في كل صباح مُنْطَلَقاً لي، حيث أنَّني لاحظت عند استماعي أنَّ الآيات التي سمعتها ترسخ في ذهني، حينها فكَّرت وقلت لو أنَّني عُدت إلى حفظ القرآن الكريم من جديد لعلَّ الله يفتح علي في هذا الباب، فشرعت في البحث عن الطرق والوسائل التي تيسر لي حفظ كتاب الله فَاقْتَنَيْتُ مسجلًا ونَاوَلَني صديقي الشيخ "أحمد نصيرة([1])" عدة كاسيطات مُرَتَّلَةً بصوت عبد الباسط الصمد ومدة كل كاسيت 90 دقيقة، فتوكلت على الله وبدأت الحفظ كانت طريقتي في ذلك أنَّني أمرر أربعة أو خمسة آيات ثم أَقِفُ عندها أقرأها وأُكَرر مُراجعتها وَسَمْعَهَا، مرَتَيْن فقط لكن أَزِيدُ مَرَةً ثالثة تَأْكيداً لكي يكون العمل وَتْرِيًا، فترسخ هذه الآيات في ذهني، ففي اليوم أحفظ نصف حزب فإن لم أحفظ، أحفظ ربع حزب، وأعقل يوماً أنَّ سورة الإسراء حفظتها في يوم واحد وذلك ابتداء من الساعة الخامسة إلى الساعة العاشرة حتَّى أصبحت هذه سورة في ذهني، وبدأت الاعتزاز بالقرآن الكريم أحسست كأنني أخرج من نفق مظلم إلى ضوء مستنير، واصلت المسيرة في هذا الطريق الذي أنار بصري ودربي إلى الطريق الحق الذي يرفع الله به أقواما إلى الدرجات العُلى، حيث سمعت كلام الله تعالى من أفوه المشايخ الأفاضل " الشيخ عبد الباسط عبد الصمد([2])" و"الشيخ علي عبد الله جابر([3])"

---

[1] – أحمد نصيره، إمام في قرية هبة بدائرة الرقيبة بولاية الوادي.

[2] – ولد بمحافظة قنا 1346هـ/1927م، أتم حفظ القرآن دون العاشرة من عمره، بدأت شهرته وعمره أربعة عشر سنة بإحيائه ليالي رمضان كانت له تلاوة دائمة كل يوم سبت في الإذاعة المصرية، طاف قريبا بأكثر الدول العربية وزار أوربا وأمريكا والجزائر، ورتل القرآن، أعجب الملك محمد الخامس بتلاوة نال عدة أوسمة، أصيب بمرض السكري وتوفي على إثره 1988/11/30م. موقع الشيخ عبد الباسط www.abdalbafit.com يوم 2015/05/21م على الساعة: 18:00

[3] – علي بن عبد الله بن علي جابر، ولد في شهر ذي الحجة 1373هـ، في مدينة جدة كان والده يعمل في التجارة نشأ في أسرة صالحة، تخرج 1392هـ نال إجازة جامعية في علوم الشرعية 1396هـ برتبة إمتياز، في شوال 1401 أصدر الملك خالد أمرا بتعيينه إماما رسميا لمسجد الحرام، محاضر في كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز، سجل القرآن كاملا بصوته في أحد المعالم الصوتية بكنديا، توفي يوم الخميس 11/13/ قمرية ذي القعدة 1426هـ. الموقع الرسمي لعلي جابر www.anivaver.met يوم 2015/05/21م، على الساعة: 18:20

و"الشيخ محمد صديق([1])" فحفظت ما بين دفتي المصحف في مدة تسعة أشهر وذلك برواية حفص عن عاصم ورواية ورش عن نافع وهذا مشوار طور طويل لمن أراد أنْ يسير فيه"([2]).

**وخلاصة القول أنَّ الإذاعة وسيلة فعالة من وسائل الخطاب الدعوي، لها دور كبير في نشر الثقافة الدينية من خلال برامجها المتنوعة، التي تسعى من خلالها إلى معالجة شتى المشكلات الاجتماعية، وتسعى كذلك إلى ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة وغرس الأخلاق الفاضلة في الفرد والمجتمع.**

[1] – محمد صديق المنشاوي، ولد 1920م بمصر وتوفي 1969م، حفظ القرآن وعمره ثمانية سنوات، لقب الشيخ بصوت الباكي له العديد من التسجيلات، مسجل في المسجد الأقصى والكويت وسوريا وليبيا له قراءة مشتركة برواية الدوري مع القارئين الكامل البهتيني وفؤاد العروسي. موقع ويكبيديا.

[2] – مقابلة مع الإمام( صاحب القصة) لزهر حكوم، إمام بمسجد عثمان بن عفان، بقرية غمرة الشمالية، قمار– الوادي، يوم الثلاثاء 05ماي 2015م، من الساعة 18:40 إلى غاية الساعة: 19:00. بمقر بيته في غمرة الشمالية.

# الفصل الرابع:
## الدراسة التحليلية

- **المبحث الأول:** لمحة عامة عن برنامج الدين والحياة
- **المبحث الثاني:** تحليل النتائج الخاصة بمضمون وشكل البرنامج

# الفصل الرابع: الدراسة التحليلية

## المبحث الأول: لمحة عامة عن برنامج الدين والحياة

سأعالج هذا المبحث في مطلبين وهما:

**المطلب الأول: التعريف بالبرنامج ومُعِدِّيهِ وضيوفه**

**المطلب الثاني: خصائص البرنامج وأهدافه**

### المطلب الأول: التعريف بالبرنامج ومُعِدِّيهِ وضيوفه

#### الفرع الأول: تعريف برنامج الدين والحياة

برنامج الدين والحياة برنامج ديني اجتماعي يُعده ويُقدمه "**الأستاذ العيد بلاَّلِي**" مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف.

إنَّ هذا البرنامج يُقَدَّمُ منذ سنوات ضمن الشبكة البرامجية العادية والصيفية بإذاعة الوادي الجهوية حيث قُدِّمَ البرنامج في فترات مختلفة، كان يُبث هذا البرنامج يوم الأحد من الساعة الحادي عشر إلى الثانية عشر، ثم غُيِّر التوقيت حيث أصبح يُبث يوم الخميس من الساعة التاسعة إلى العاشرة، وحاليا يُبَثُّ يوم الجمعة من الساعة الثانية إلى الساعة الثالثة وضمن فترة "البيت والأسرة" حيث يستضيف مجموعة من الضيوف من الأئمة المساجد وأساتذة جامعين من أبرزهم " الأستاذ عبد القادر مهاوات" و" الإمام الأستاذ حسين نتيش ".

ولقد عالج برنامج الدِّين والحياة العديد من المواضيع الدينية المتعلقة بالعقيدة والعبادة والأخلاق كالتوكل، والإيمان بالقضاء والقدر وغيرها والعبادة كالصلاة، والصيام والحج وغيره.

ويهدف هذا البرنامج من خلال هذه المواضيع إلى بناء شخصية المسلم وتقوية عقيدته وإيمانه، وعالج البرنامج العديد من الظواهر الاجتماعية كالتدخين والبطالة وغيرها من المواضيع، مستهدفا فئات معينة كالشباب والنساء باعتبار أنَّ النِّساء ماكثات في

البيوت، وعلى فئة الشباب التي تعتريها عدة تحديات، وهذا يستدعي المزيد من التوجيه والرعاية.

لقد كان برنامج الدِّين والحياة في الكثير من الحصص على التواصل من خلال فتح خطوط الهاتف، لاستقبال التساؤلات والمشاكل التي يعاني منها المجتمع، حيث يتم الإجابة على التساؤلات وتقديم الحلول العلاجية للمشاكل التي تعيق المجتمع.

وهنالك برامج مكملة لبرنامج الدين والحياة، برنامج حديث الصباح كان يسمى برنامج نفحات إيمانية، وكذلك برنامج في رحاب الدِّين " للإمام محمد عز الدين عباسي([1])"_ رحمه الله– حيث جمع في خمسة مجلدات سُمِّي بتحفة "السالك إلى خير المسالك ؟_ فاسألوا أهل الذكر"([2]).

**الفرع الثاني: تعريف معد البرنامج وضيوفه**

**أولا: التعريف بمقدم البرنامج ومعده الأستاذ العيد بلاَّلِي**

الأستاذ العيد بلاَّلي من مواليد 1971/11/22م بالوادي، متزوج وأب لأربعة أولاد.

حاصل على شهادة البكالوريا سنة 1989م شعبة علوم، بثانوية عبد العزيز الشريف– الوادي، وحاصل على شهادة الليسانس علوم إسلامية شعبة كتاب وسنَّة سنة1993م جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة.

[1] – الشيخ محمد عز الدين عباسي من مواليد 1930م بقرية الزقم، إحدى قرى الوادي، هو شيخ أصيل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، رجل دعوة وإصلاح جمع بين العلم والفقه والأدب وعُرِفَ بالجد، حافظ لكتاب الله تعالى، حاصل على الشهادة العالمية، ولقد اشتغل العديد من المهام من أهمها: تحفيظ القرآن الكريم والإمامة بمسجد علي ابن أبي عمر المسجد الغربي بالزقم، ومفتش ومدير لمعهد الإسلامي ببسكرة وفي سنة 1963م، عَيَّنَتْهُ الوزارة مفتش جوهريا للأوقاف والواحات وفي سنة 1981 م عُيِّنَ في عهد الإمام الأول مفتش رئيس لجنوب الأغواط وأدرار وبسكرة وورقلة، كما عُيِّنَ مديرا ولائيا لشؤون لولاية الوادي، وعمل في إذاعة الوادي الجهوية فكان يرشد ويوجه المستمعين في برنامج "فسألوا أهل الذكر"، فبعد هذه المسيرة انتقل إلى الرفيق الأعلى يوم السبت من ربيع الأول 1435هـ الموافق ل: 01 فيفري 2014م، تغمده الله برحمته الواسعة.مقابلة مع الأستاذ العيد بلالي، حول سيرة الشيخ محمد عز الدين عباسي،يوم الأحد26أفريل2015،من الساعة:11:00 إلى غاية:11:20، المقر :مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي.

[2] – مقابلة مع الأستاذ العيد بلاَّلي، حول برنامج الدين والحياة، يوم الأربعاء 18 جوان 2014م، من الساعة: 11:00 إلى غاية: 12:30، المقر: مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي.

حاصل على ليسانس إدارة أعمال 2002م من المعهد الوطني بابن عكنون بالجزائر العاصمة (ملحق الوادي).

حاصل على شهادة ماجستير علوم إسلامية كتاب وسنَّة سنة 2011م بكلية الخُرُوبَة – الجزائر.

سنة ثالثة دكتوراه، قسم العلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر بباتنة، ولقد شَغِل العديد من المناصب منها:

1–إمام خطيب بمسجد الرحمن، ولاية تبسة، 1995/1994م.
2–مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف– الوادي.
3–مقدم برامج دينية " الدين والحياة" و"حديث الصباح" و" ندوة الجمعة" بإذاعة الوادي الجهوية.
4–مقدم دروس الوعظ والإرشاد لنزلاء مؤسسة الوقاية لولاية الوادي.
5–إمام خطيب متطوع مسجد المهاجرين والأنصار تكسب بالوادي.
6–مشارك في العديد من الندوات والملتقيات الدعوية والعلمية وله مقالات منشورة.
7–أستاذ " الحديث الموضوعي" قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة العلوم الإسلامية – جامعة محمد الأخضر لولاية الوادي([1]).

**ثانيا: تعريف بالضيف الأستاذ عبد القادر مهاوات**

الأستاذ عبد القادر مهاوات بن خليفة بن الساسي مهاوات من مواليد 20 جانفي 1978 بالوادي، متزوج وأب لطفل، متحصل على شهادة البكالوريا سنة 1996م، شعبة العلوم الطبيعة والحياة، وحائز على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية سنة 2000م تخصص فقه وأصوله، من كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، وَحَضِيَ بتكريم فخامة رئيس الجمهورية "السيد عبد العزيز بوتفليقة" لحصوله على المرتبة الأولى على مستوى الجامعة.

[1] – مقابلة مع الأستاذ العيد بلالي، حول سيرته الذاتية، يوم 8 مارس 2015م، بمقر جامعة حمه لخضر بالوادي، من الساعة: 9:00 إلى غاية: 9:20.

وحائز على شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية سنة 2005م، من كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ومسجل في مرحلة الدراسات العليا الثانية(الدكتوراه) ابتداء من السنة الجامعية 2009/2008، بقسم الفقه وأصوله، بكلية الشريعة والاقتصاد، بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

لقد عمِلَ أستاذاً لعلوم الشريعة بالتعليم الثانوية بعددٍ من ثانويات ولاية الوادي من سنة 2000م إلى سنة 2011م، ويعالج أسبوعيا موضوعين من المواضيع ذات الطابع الشرعي أو الاجتماعي ويُلقيهما بشكل منتظم في خطبة الجمعة والدرس الأسبوعي المُقام كل يوم"الثلاثاء" بمسجد "عمر بن الخطاب" بمدينة "الوادي"، وهذا منذ سنة 2003م إلى حد هذه الساعة، وعمل أربع سنوات كأستاذ مؤقت بقسميِ"العلوم الإسلامية" و"اللغة العربية وآدابها" بالمركز الجامعي بالوادي في الفترة ما بين 2007م/2011م، ويعمل أستاذاً مساعداً بشعبة العلوم الإسلامية –قسم العلوم الإنسانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي ابتداء من السنة الجامعية: 2011م /2012م حيث يتولَّى تدريس مقياس "الفقه الإسلامي" ومسؤول تخصص الفقه وأصوله بالقسم المذكور ابتداء من شهرفيفري2012 م، ونائب رئيس قسم العلوم الإسلامية في السنة 2012م/2013م ومدرس ومستشار وعضو بالمجالس العلمية بعدد المدارس القرآنية العصرية بولاية الوادي.

**من انتجاته وإسهاماته العلمية:**

1- بحث علميٌ أنجزه رفقة زميله الأستاذ"إبراهيم ربح الله"، بعنوان: "التنظير الأصولي بين المنهج التراثي وفكر التجديد"، وأصْله مذكرة لسانس تطوعيَّة قُدِّمَتْ لقسم الفقه وأصوله بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية .
2- مقال علميٌ بعنوان:"الفتاوى الهوائية:مآخذ وحلول"، نُشر في مجلة"البحوث والدراسات" التي تصدر عن جامعة الوادي.
3- له كتابان منشوران وهما: "نماذج من الخطب المنبرية"، الذي طبع في جانفي2009م بمطبعة الوليد بالوادي، وكتاب: نماذج من المحاضرات المسجدية" الذي طبع في جانفي 2010م بمكتبة "اقرأ" بقسنطينة.

4- مطويٍّ بعنوان: "الأمل" بالتنسيق مع "جمعية الإرشاد والإصلاح" بالوادي.

5- ضيف دائم على برنامج "الدين والحياة" الذي يُبث عبر أثير "إذاعة الوادي" المحلية كل "أحد"، يناقش فيه مع مُعِدِّ البرنامج الأستاذ "العيد بلاَّلي".

6- مقالات نشرها على صفحات جريدة "الجديد" الورقية الأسبوعية الجزائرية الشاملة سنة 2009م، ولمَّا تحوَّلت إلى يوميَّة خصَّها بصفة دينيَّةٍ نُشِرَتْ يوميًّا طيلة شهر رمضان سنة 1433هـ/2012م.

7- مقالات نشرها على صفحات الموقعين الإلكترونيين الآتييْن: موقع القباب الإخباري وموقع الشيخ عبد الكريم بالقط.

8-شارك في العديد من المداخلات والملتقيات العلمية الدولية والوطنية([1]).

**ثالثا: تعريف بالضيف الأستاذ حسين نتيش**

الأستاذ حسين نتِّيش من مواليد 12/ 06/ 1971 بالمغير ولاية الوادي، متزوج وأب لأربعة أطفال، اشتغل إمام وأستاذ رئيسي وممثل بمسجد السلام بحي سيدي عبد الله بالوادي.

حافظ لكتاب الله تعالى سنة 1991م حاصل على شهادة البكالوريا شعبة رياضيات في نفس السنة.

حاصل على دبلوم كفائه لتأدية وظيفة إمام خطيب من معهد سيدي عقبة سنة 2001م حاصل على شهادة البكالوريا تخصص شريعة سنة 2003م، وحاصل على شهادة الليسانس تخصص فقه وأصوله من جامعة الأمير عبد القادر سنة 2007م، وحاصل على شهادة الماجستير من جامعة الجزائر كلية الخروبة 2013م([2]).

[1] – أستاذ عبد القادر مهاوات، السيرة الذاتية،(لا.ط،د.ن،6 جمادى الأولى1435هـ/07 مارس2014م)، ص4/3/2/1.

[2] – مقابلة مع الأستاذ حسين نتيش، حول سيرته الذاتية، يوم: السبت 14 مارس 2015م، بمقر جامعة محمه لخضر بالوادي، على الساعة: 11:10 إلى غاية: 11:20.

## المطلب الثاني: خصائص البرنامج وأهدافه

### الفرع الأول: خصائص برنامج الّدين والحياة

1 – يمس برنامج الدين والحياة جميع شرائح المجتمع

2 – يتناول برنامج الدين والحياة قضايا اجتماعية وفقهية وأسرية من منظور شرعي.

3 – يجيب البرنامج عن انشغالات المواطنين.

4 – تغطية المناسبات الدينية والوطنية.

5– معالجة القضايا من منظور شرعي.

6– التطرق لبعض المشكلات الحياتية العامة، كالخلاف بين الزوجين، قضايا الفساد، بعض السلوكيات التي تخالف تعليم الإسلامية كالإسراف و التبذير([1]).

7– برنامج ديني اجتماعي شرعي حيث يقدم معلومات دينية ويقدم الإجابة على تساؤلات المستمعين.

8– برنامج حواري يستضيف أساتذة وأئمة لمناقشة وتحليل القضايا التي يعاني منها المجتمع.

9–ديمومة برنامج الدين والحياة([2]).

### الفرع الثاني: أهداف برنامج الدين والحياة

1 – برنامج الدين والحياة برنامج ديني اجتماعي، يهدف إلى نشر الوعي الديني لدى أفراد المجتمع المخاطب من المستمعين والمستمعات حيث يسعى البرنامج إلى بناء العقيدة الصحيحة، وغرس التوكل واليقين في الله عز وجل ومحاربة كل مظاهر الشرك والسحر والشعوذة، ودعوة المخاطبين إلى الاعتماد والاستعاذة بالله وحده.

---

[1]– مقابلة مع الأستاذ حسين نتيش، حول سيرته الذاتية، يوم: السبت 14 مارس 2015م، بمقر جامعة حمه لخضر بالوادي على الساعة: 11:10 إلى غاية: 11:20.

[2] – مقابلة مع الأستاذ عبد القادر مهاوات، حول خصائص وأهداف البرنامج، جامعة حمه لخضر بالوادي، يوم الاثنين: 2015/04/27م، على الساعة: 11:23 إلى الساعة: 11:44.

2- بناء الأسرة المسلمة والبيت المسلم المستقر من خلال بيان أحكام الشريعة المتعلقة بالخطبة والزواج وتربية الأولاد والحدِّ من الظواهر التي تُهدد كيان الأسرة المسلمة كالطلاق والتخلي عن المسؤولية النفقة والتربية والرعاية للبيت والأسرة.

3 – العمل على تفقيه المخاطبين في دينهم من خلال بيان أحكام العبادات الشرعية من صلاة وصيام وحج وزكاة وكذلك بيان أحكام المعاملات كالبيع والشراء ووسائل المعاملات المباحة والتحذير من المعاملات المُحرمة كالربا والرشوة ونحوهما.

4- يسعى البرنامج إلى غرس الأخلاق الفاضلة في الفرد والمجتمع، كالصدق، وبر الوالدين وصلة الأرحام، وحسن الجوار والصفح والتعاون بين الناس والتضامن ... الخ.

5- يدع إلى نبذ والابتعاد عن الأخلاق السيئة والكذب والخيانة وسوء العشرة والاعتداء على الآخرين ...الخ([1]) .

8- إعطاء رؤية شرعية لمختلف القضايا الحياتية وربطها بتعليم دينية.

9- إعطاء حلول عملية لمختلف المشكلات الحياتية .

10- الإجابة عن تساؤلات المواطنين .

11-إثراء العمل الإذاعي وذلك بتنويع برامجه في مختلف الأنشطة ومن بينها هذا النشاط برنامج الدين والحياة الذي يربط الدين بالحياة([2]).

12- مواكبة المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية.

13- تأطير المجتمع ومعاملاته بالمنطق الشرعي.

14- تقديم الإجابة على استفتاءات الناس([3]).

[1] – مقابلة مع الأستاذ العيد بلالي، حول أهداف برنامج الدين والحياة، يوم الإربعاء17 فيفري 2015م، بمقر جامعة حمه لخضر بالوادي، من الساعة: 9:00 إلى غاية: 9:20.

[2] – مقابلة مع الأستاذ حسين نتيش، حول أهداف برنامج الدين والحياة، يوم: السبت 14 مارس 2015م، بمقر جامعة حمه لخضر بالوادي، على الساعة: 11:10 إلى غاية: 11:20.

[3] – مقابلة مع الأستاذ عبد القادر مهاوات، حول خصائص وأهداف البرنامج، جامعة حمه لخضر بالوادي، يوم الاثنين: 2015/04/27م، على الساعة: 11:23 إلى الساعة: 11:44.

## المبحث الثاني: تحليل النتائج الخاصة بمضمون وشكل البرنامج

لقد تناول برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي، موضوعات عديدة ومختلفة حيث اعتمد في استقاء المعلومة على المنطلقات والوسائل والأساليب الاقناعية واللغة، واعتمد كذلك على استضافة أساتذة وأئمة لإثراء، البرنامج، وسأتطرق لهذا المبحث في مطلبين وهما:

### المطلب الأول: عرض النتائج وتحليلها من حيث المضمون:

### المطلب الثاني: عرض النتائج وتحليلها من حيث الشكل

## المطلب الأول: عرض النتائج وتحليلها من حيث المضمون:

**جدول رقم (1): يوضح المعلومات الرئيسية التي تناولها برنامج الدين والحياة.**

| الموضوعات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موضوعات اجتماعية | 12 | %30 |
| موضوعات أخلاقية ودينية | 8 | %20 |
| موضوعات سياسية | 1 | %2.5 |
| موضوعات العبادات الأحكام الشرعية | 6 | %15 |
| موضوعات العقائد | 1 | %2.5 |
| موضوعات المناسبات | 4 | %10 |
| موضوعات التفسير | 1 | %2.5 |
| موضوعات السيرة النبوية | 3 | %7.5 |
| موضوعات تربوية فكرية ثقافية | 3 | %7.5 |
| **المجموع** | **40** | **100** |

- يبين الجدول رقم(1): جوهر المضامين التي تمحور حولها برنامج الدين والحياة من خلال معالجته لمجموعة من قضايا الفرد والمجتمع.

- **القراءة التحليلية للجدول الخاص بفئة الزمن:**

يتضح من خلال هذا الجدول أنَّ الهدف منه هو معرفة الموضوعات التي تمحور حولها برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي، وذلك للإجابة على السؤال: ما هي الموضوعات التي تناولها برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي المحلية؟

يتبين من خلال بيانات هذا الجدول أن " الموضوعات الاجتماعية " احتلت المرتبة الأولى مسجلة بذلك أعلى نسبة قدرها (30%) ، ثم تأتي في المرتبة الثانية " الموضوعات الأخلاقية والدينية " بنسبة قدرها (15%) ، وتأتي بعدها " موضوعات المناسبات " بنسبة قدرها (10%) ، وتأتي بعدها " الموضوعات الفكرية الثقافية التربوية" و" موضوعات السير " حيث حصلت كل واحدة منهما على نسبة قدرها (7.5%) وجاءت في المرتبة الأخيرة " موضوعات العقائد " و" موضوعات التفسير" و" موضوعات السياسة " حيث حصلت كل واحدة منهن على نسبة قدرها (2.5%).

**التمثيل البياني رقم(1): يوضح الموضوعات الرئيسية التي تناولها برنامج الدين والحياة.**

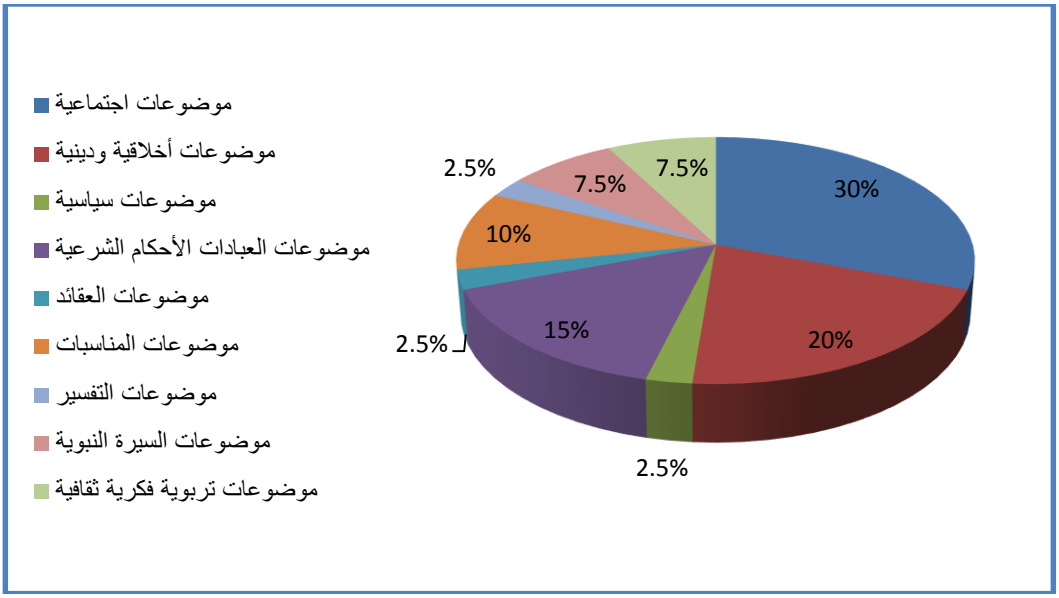


– لقد تعددت الموضوعات التي تناولها برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي المحلية، حيث ركز على الجوانب الاجتماعية، وذلك لمعالجة مختلف المشكلات التي يعاني منها المجتمع مثل:( آفة التدخين ، وآفة المخدرات، وقضايا المرأة ...) فسعى إلى تحليلها وتقديم حلول عملية وفق منظور شرعي، وأيضا الموضوعات الأخلاقية والدينية ، حيث سعى من خلال الخطاب الدعوي لتعزيز وغرس القيم الأخلاقية والدينية منها: تقوية الصلة بالله تعالى وعبادته لقوله تعالى:﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات:56]، وطاعته في كل ما أمر به واجتناب المنكرات التي حذر من الوقوع في شباكها لما لها من عقاب في الدنيا والآخرة، وطاعة الوالدين والإحسان إليهما، وأيضا لم يُهمل الخطاب الدعوي العبادات والأحكام الشرعية، فصَبا نحو بناء شخصية مسلمة ذات سلوك قويم وعقل وقلب سليمين، والاعتصام بحبل الله تعالى وعبادته، وبناء البيت المسلم المستقر من منظور بلورة شرعية، وكذلك لم يُهمل الخطاب الدعوي المناسبات بشقيها الوطنية والدينية، حيث سعى إلى تقويم السلوكيات الخاطئة السائدة في الفرد والمجتمع، وفق معالم الدين الإسلامي، منها الاحتفال بدخول السنة الجديدة، واستشعار نعم الله تعالى التي منَّها الله على عباده منها الاستقلال والحرية ، وسعى كذلك من خلال الخطاب الدعوي لعرض وترسيخ مضامين السيرة النبوية في قلوب النفوس الطاغية،

والأخذ بيدها نحو السير على منهج خير خلق الله تعالى محمد ﷺ لقوله تعالى:﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾[الأحزاب:21] والاقتداء به في أقواله وأفعاله في جميع جوانب الحياة، كما تمحور الخطاب الدعوي في الجوانب الفكرية والثقافية، والتربوية حيث سعى إلى ترشيد وتوجيه، ونشر الوعي الديني، من خلال الوصفات والومضات التوعوية التثقيفية لتحقيق رصيد ثقافي زاخر ، ليأخذ بزمامه أعمدة هذه الأمة وهم الشباب لينهضوا بها نحو التقدم والرقي والازدهار، وكذلك سعى الخطاب الدعوي من خلال موضوعات العقائد لبناء العقيدة الإسلامية الصحيحة، ومحاربة البدع والخرافات السائدة في أوساط المجتمع، وغرس روح التوكل على الله تعالى في قلوب المستمعين، وكذلك سعى الخطاب الدعوي من خلال حلقات التفسير في توضيح وتفسير الآيات القرآنية، واستنباط الأحكام الشرعية في تقويم حياة الفرد والمجتمع، كما سعى الخطاب الدعوي من خلال تطرقه للجوانب السياسية لتحقيق التكافل والتعاون بين أعضاء المجتمع وتحقيق الوحدة الإسلامية.

**جدول رقم(2): يوضح المنطلقات المستخدمة في برنامج الدين والحياة.**

| فئة المنطلقات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الآيات القرآنية | 284 | %26.12 |
| الأحاديث النبوية | 216 | %19.87 |
| السيرة النبوية | 185 | %17.01 |
| أقوال وسير الصحابة | 85 | %7.81 |
| أقوال العلماء والفقهاء | 85 | %7.81 |
| شواهد من التاريخ | 30 | %2.75 |
| شواهد من الواقع | 167 | %15.36 |
| إحصاءات علمية | 35 | %3.21 |
| **المجموع** | **1087** | **%100** |

**- القراءة التحليلية الخاصة بفئة المنطلقات:**

يتضح من خلال الجدول أنَّ الغرض منه هو معرفة المنطلقات المستخدمة في البرنامج وذلك للإجابة على السؤال: ما هو مُنطلق استقاء المعلومة في الخطاب الدعوي في برنامج الدين والحياة الذي تبثه أثير الإذاعة المحلية؟

يتبين من خلال البيانات أنَّ المنطلقات قد تنوعت وتعددت ، فجاءت " الآيات القرآنية" في المرتبة الأولى مسجلة بذلك أعلى نسبة قدرها (26.12%)، ثم تأتي في المرتبة الثانية " الأحاديث النبوية " بنسبة قدرها (19.87%) ، وتأتي في المرتبة الثالثة " السيرة النبوية " بنسبة قدرها (17.01%) ، وتأتي بعدها شواهد من الواقع بنسبة قدرها (15.36%) تليها " أقوال وسير الصحابة " و" أقوال العلماء والفقهاء " بنسبة متساوي في كل واحدة منهما حيث قدرت النسبة بـ (7.81%)، ثم جاءت الإحصاءات العلمية بنسبة قدرها (3.21%) وتأتي في المرتبة الأخيرة " شواهد من التاريخ " بنسبة قدرها (2.75%).

**التمثيل البياني رقم (2): يوضح مصادر الاستشهاد المستخدمة في برنامج الدين والحياة.**

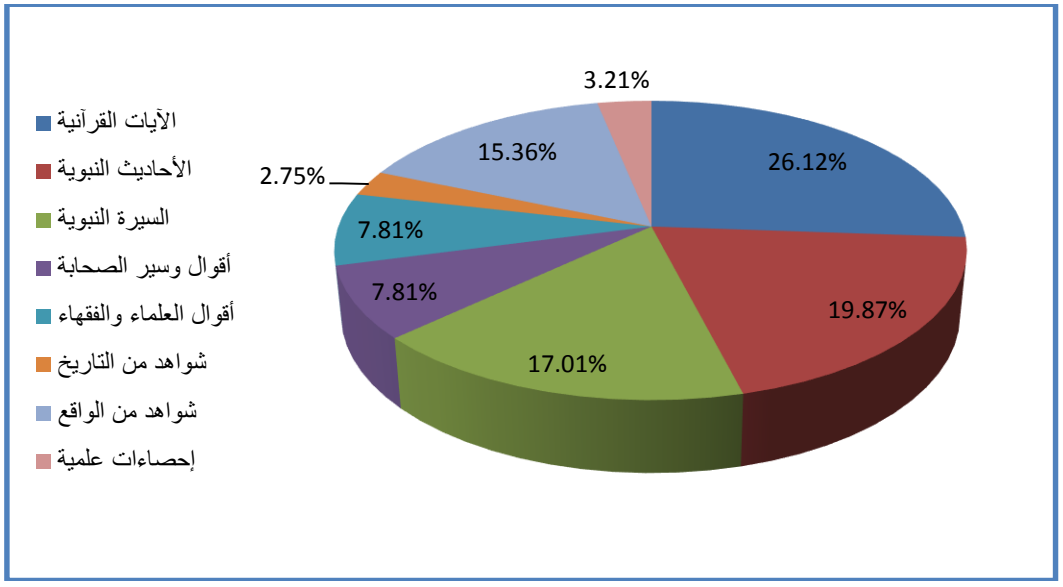


- لقد اعتمد الخطاب الدعوي في برنامج الدين والحياة في استقاء المعلومة على عدة منطلقات، حيث احتل القرآن الكريم مرتبة الصدارة من بين المنطلقات الأخرى، فهو كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمد ﷺ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من

خلفه مصداقا لقوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [ فصلت:42] الذي يأخذ أصحاب القلوب الغافلة لتستيقظ من غفلتها باستمالتهم وإقناعهم ببيان روح كلام الله العزيز الحكيم، وبأحاديث وسيرة خير خلق الله تعالى المصطفى عليه الصلاة والسلام، وسيرة الصحابة رضي الله عنهم، والسلف الصالح لغرس الأخلاق الفاضلة ونبذ الرذائل الفاسدة، وبناء وترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في قلوبهم، والاقتداء بسيرتهم في أقوالهم وأفعالهم، وتوِّجت هذه المنطلقات كذلك بالشواهد الواقعية، والإحصاءات العلمية، والشواهد التاريخية، لأخذ العبرة منها، والاقتداء بها في مسار حركة الحياة التي تعتريها حواجز تعرقل سيرورتها.

**جدول رقم(3): يوضح الأهداف التي سعى برنامج الدين والحياة لتحقيقها.**

| الأهداف | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| التثقيف ونشر الوعي الديني | 379 | %22.34 |
| بناء العقيدة الصحيحة وغرس التوكل على الله تعالى | 577 | %34.02 |
| غرس الأخلاق وبناء المجتمع | 566 | %33.37 |
| الحلول العملية لمختلف المشكلات الحياتية | 174 | %10.25 |
| **المجموع** | **1696** | **%100** |

**- القراءة التحليلية للجدول الخاص بفئة الأهداف:**

يتضح من خلال هذا الجدول أن الغرض منه هو معرفة الأهداف، التي سعى إليها البرنامج وذلك للإجابة على السؤال: ما هي مختلف الأهداف التي يصبو إليها الخطاب الدعوي في برنامج الدين والحياة، الذي تبثه الإذاعة المحلية في الحصص؟.

يتبين من خلال بيانات الجدول أنَّ " هدف بناء العقيدة الصحيحة وغرس التوكل على الله تعالى " قد احتل المرتبة الأولى، مسجلا بذلك أعلى نسبة قدرها (34.02%)، ثم يأتي في المرتبة الثانية " هدف غرس الأخلاق وبناء المجتمع " بنسبة قدرها (33.37%) ويأتي في المرتبة الثالثة " هدف التثقيف ونشر الوعي الديني " بنسب قدرا (22.34%)،وجاء في المرتبة الأخيرة " هدف الحلول العملية لمختلف المشكلات الحياتية " بنسبة قدرها (10.25%).

**التمثيل البياني رقم (3): يوضح الأهداف التي سعى برنامج الدين والحياة لتحقيقها.**

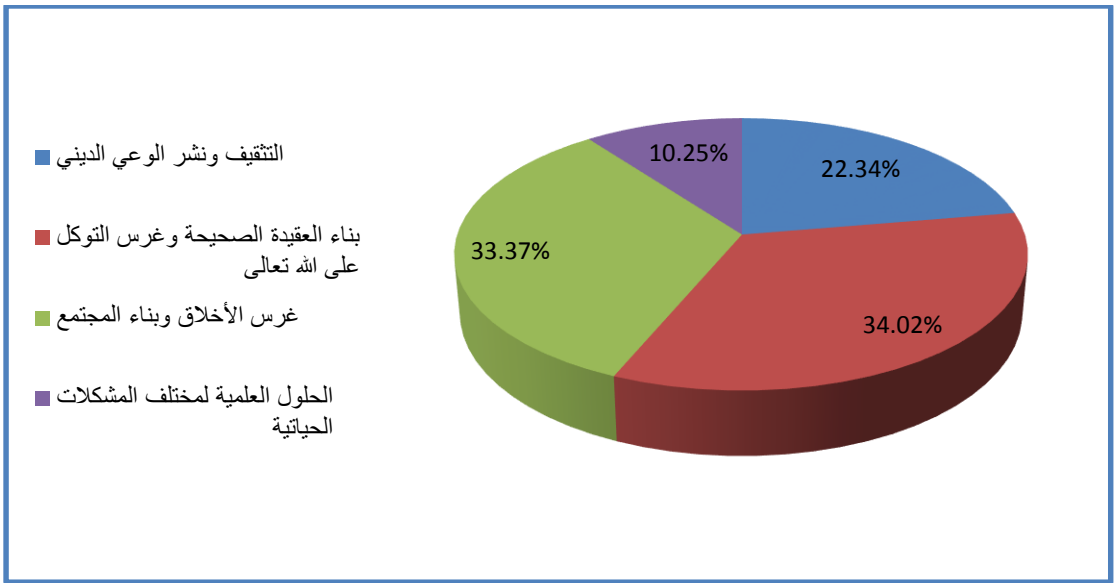


لقد حقق برنامج الدين والحياة من خلال الخطاب الدعوي الأهداف المسطرة ، حيث سعى لبناء العقيدة الإسلامية الصحيحة وغرس روح التوكل على الله تعالى مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[ الأنفال:61 ]، والإيمان بالقضاء وبالقدر خيره وشر، وغرس الأخلاق السامية، ومحاربة الآفات، والبدع والخرافات والقضاء على الرذائل الفاسدة التي سادت في المجتمع، وكذلك سعى لنشر التثقيف والوعي الديني في أوساط المجتمع خاصة المجتمع النسوي (خاصة المرأة الماكثة بالبيت) وفئة الشباب، فقدم نصائح وإرشادات توعوية وتثقيفية لإخراج هذه الفئات من مُسْتنقع الجهل الذي تقوقعت فيه لتَسْتنير بنور الوحي من كلام الله العزيز الحكيم، وسيرة نبيه ﷺ، وتُوج برنامج الدين والحياة من خلال الخطاب الدعوي في تقديم بعض الحلول العملية، لمختلف المشكلات الحياتية التي يتخبط فيها المجتمع، ومنها المخدرات والتدخين والانتحار، لما لها من أضرار صحية وجسمية على حياة الفرد والمجتمع، ولما يترتب عنها من عقاب في الدنيا والآخرة، وديننا الحنيف يُحثنا على الحفاظ على النفس البشرية، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[ البقرة:195 ].

## المطلب الثاني: عرض النتائج وتحليلها من حيث الشكل

هي طرق العرض التي استخدمها من خلال خطابه في برنامج الدين والحياة.

**جدول رقم (1): يوضح الوسائل الاقناعية المستخدمة في برنامج الدين والحياة.**

| الحجج الاقناعية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| استمالات منطقية | 1368 | %55.97 |
| استمالات عاطفية | 999 | %40.87 |
| استمالات التخويف | 77 | %3.15 |
| **المجموع** | **2444** | **%100** |

**- القراءة التحليلية للجدول الخاص بفئة الوسائل الاقناعية.**

يتضح من خلال هذا الجدول أن الهدف منه هو معرفة الوسائل الاقناعية المستخدمة في البرنامج، وذلك للإجابة على السؤال: ما هي الوسائل الاقناعية المستخدمة في برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي المحلية؟

يتضح من خلال بيانات الجدول أن " الاستمالات المنطقية " احتل المرتبة الأولى مسجلة بذلك أعلى نسبة قدرها (55.97%)، ثم تأتي في المرتبة الثانية " الاستمالات العاطفية " بنسبة قدرها (40.87%)، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة " استمالات التخويف " بنسبة قدرها (3.15%).

**التمثيل البياني رقم(1): يمثل الوسائل الاقناعية المستخدمة في برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي المحلية.**

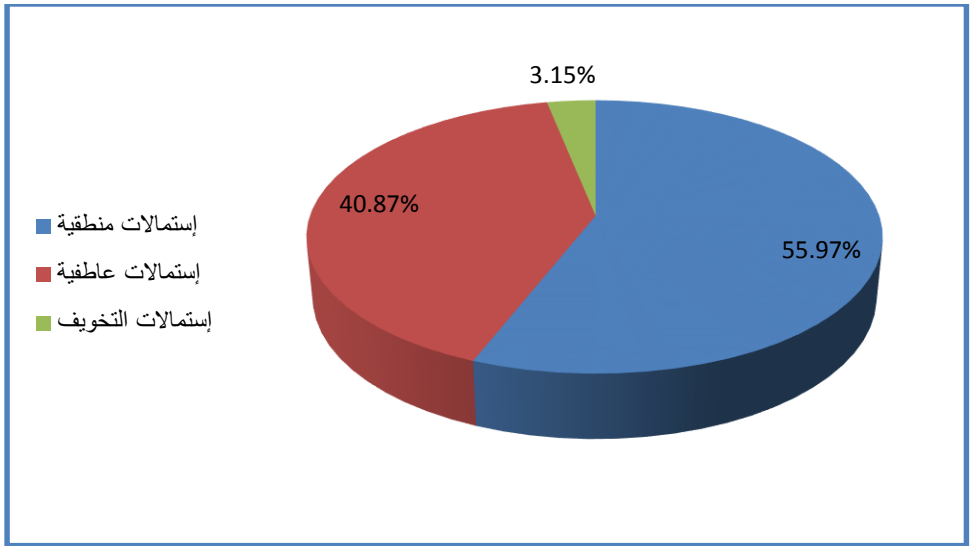


– لقد تنوعت الوسائل الاقناعية المستخدمة في برنامج الدين والحياة، وهو ما يتوافق مع مضمون الخطاب الدعوي الديني، حيث أعطى البرنامج الاهتمام بالاستمالات المنطقية أي أن كل فكرة تؤيد بالحجج والشواهد الواقعية والإحصاءات العلمية، والتي من شأنها التأثير والإقناع واستمالة المستمعين بالفكرة التي يسعى من ورائها لتحقيق التغيير في حياة الفرد والمجتمع قصد تطبيقها في واقع الحياة، وسعى برنامج الدين والحياة كذلك من خلال خطابه في استخدام الاستمالات العاطفية بإحالته النفسية والوجدانية العاطفية بالاستشهاد بالمصادر قصد التأثير في نفوس المستمعين، بالترغيب في ما أعده الله تعالى لعباده الصالحين والترهيب من المحرمات التي تؤدي بصاحبها إلى طريق جهنم، والعياذ بالله والتي منها: الزنا وظاهرة الانتحار التي لها عقاب في الدنيا والآخرة، أما استمالات التخويف فكانت حاضرة في الخطاب الدعوي، في تخويف وتحذير المستمعين من الوقوع في شباك المنكرات التي حذرنا الله تعالى منها، ومن بينها الاعتداء على الأصول لقوله تعالى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾[ الإسراء: 23 ] وكذلك الزنا وظاهرة الانتحار التي ذُكرت آنفا، وكذلك حوادث القتل المرورية، التي أصبحت ظاهرة شائعة في مجتمعنا.

**جدول رقم (2): يوضح الأسلوب الاقناعي المستخدم في برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي.**

| الأسلوب الاقناعي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أسلوب الوعظ والإرشاد | 1078 | %68.88 |
| أسلوب النصيحة | 373 | %23.63 |
| أسلوب القدوة الحسنة | 127 | %8.04 |
| **المجموع** | **1578** | **%100** |

**- القراءة التحليلية للجدول الخاص بفئة الأساليب الاقناعية:**

- يتضح من خلال هذا الجدول أن الهدف منه هو معرفة الأساليب الاقناعية المستخدمة في البرنامج، وذلك للإجابة على السؤال: ما هي الأساليب المستخدمة في برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي المحلية؟

- يتبين من خلال بيانات الجدول أن " أسلوب الوعظ والإرشاد" احتل المرتبة الأولى مسجلا بذلك أعلى نسبة قدرها (68.88%)، وتأتي في المرتبة الثانية " أسلوب النصيحة" بنسبة قدرها (23.63%)، وجاء في المرتبة الأخيرة " أسلوب القدوة الحسنة" بنسبة قدرها (8.04%).

**التمثيل البياني رقم (2): يوضح الأساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي.**

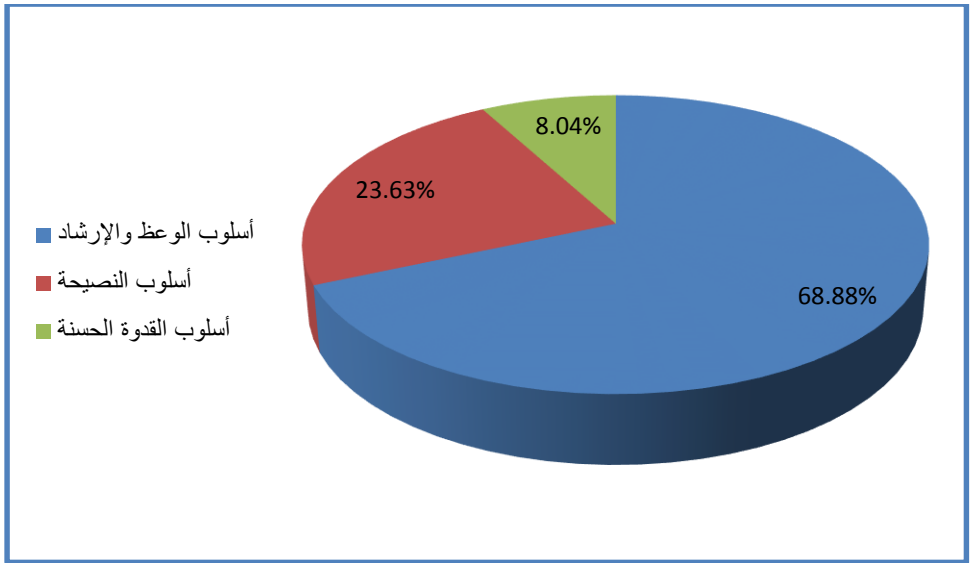

لقد تعددت وتنوعت الأساليب الاقناعية في خطاب برنامج الدين والحياة على حسب طبيعة الموضوعات دينية، أخلاقية، عقائدية، ثقافية، تربوية، فكرية واجتماعية وغيرها، حيث ركز برنامج الدين والحياة من خلال خطابه على أسلوب الوعظ والإرشاد، لأنه يخاطب شرائح عديدة ، خاصة فئة الشباب والنساء، التي تعتريها مشكلات وعواقب تستدعي الوعظ والإرشاد والتوجيه نحو الأصلح والأمثل لطاعة الله تعالى، وتقوية الصلة به، والتي منها ظاهرة التدخين والمخدرات والانتحار وقضايا المرأة...، وكذلك لم يهمل البرنامج من خلال خطابه أسلوب النصيحة في توجيه النصح، لمختلف شرائح المجتمع في جميع نواحي الحياة وتُوج الخطاب الدعوي في البرنامج بأسلوب القدوة الحسنة في إتباع سيرة نبينا محمد ﷺ وسيرة الصحابة رضي الله عنهم، والسلف الصالح والاقتداء بهم في أقوالهم وأفعالهم ، لنيل رضا الله تعالى والفوز بالسعادة في الدارين.

**جدول رقم (3): يوضح اللغة المستخدمة في برنامج الدين والحياة.**

| اللغة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| اللغة الفصحى | 35 | %87.5 |
| اللغة العامية | 0 | %00 |
| اللغة الثالثة(المختلطة) | 5 | %12.5 |
| **المجموع** | **40** | **%100** |

**- القراءة التحليلية للجدول الخاص بفئة اللغة المستخدمة في برنامج الدين والحياة:**

يتضح ن خلال هذا الجدول أن الغرض منه هو معرفة اللغة المستخدمة في البرنامج، وذلك للإجابة على السؤال: ما مدى انسجام مستوى الخطاب الدعوي في برنامج الدين والحياة مع مستوى الجمهور المستهدف للمادة الإعلامية؟

يتبين من خلال الجدول أن " اللغة الفصحى" احتلت المرتبة الأولى مسجلة بذلك أعلى نسبة قدرها (87.5%)، ثم تأتي في المرتبة الثانية " اللغة الثالثة"(وهي مزيج بين اللغة الفصحى والعامية) بنسبة قدرها (12.5%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة " اللغة العامية" والتي لم تحصل على أية نسبة.

**التمثيل البياني رقم(3): يوضح اللغة المستخدمة في برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي المحلية.**

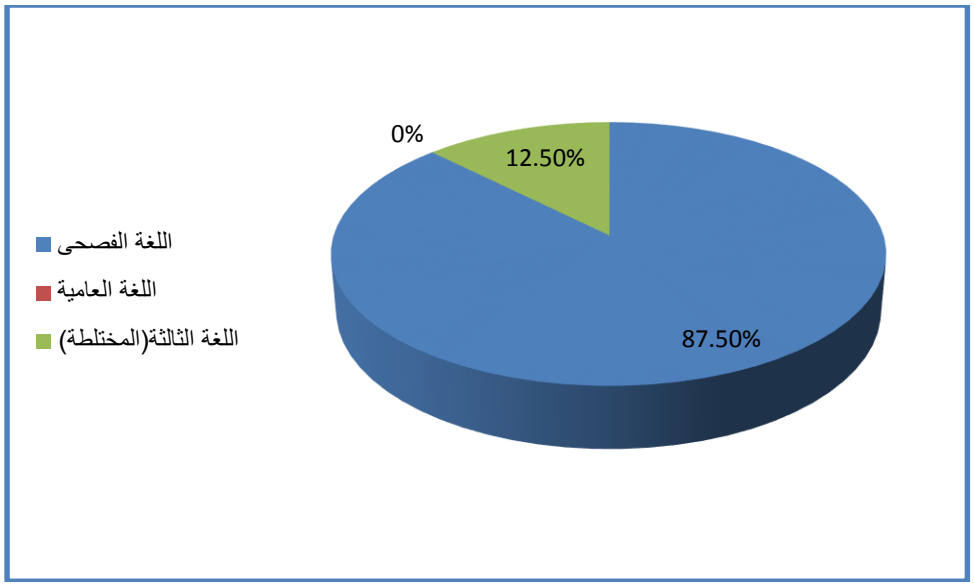


لقد وظف برنامج الدين والحياة من خلال خطابه الدعوي، اللغة الفصحى التي أخذت حصة الأسد، فاحتلت مرتبة الصدارة، وهذا يعود لطبيعة القائمين على البرنامج، لأنه يستضيف أئمة وأساتذة بارزين لهم كفاءة، فاللغة الفصحى هي التي أنزل بها الله تعالى القرآن الكريم على نبيه محمد ﷺ، فهي وعاء الإسلام وقلبه، وكذلك اللغة الثالثة (مزيج بين اللغة الفصحى والعامية) حيث ساهمت في تقريب المعنى للمستمعين في بعض من القضايا التي تناولها برنامج الدين والحياة، ومنها قضايا المرأة (الزواج، حفظ حقوقها) وظاهرة التدخين والمخدرات ...الخ، ولم يهتم برنامج الدين والحياة من خلال خطابه الدعوي باللغة العامية لأنها تفقد للخطاب الدعوي بهجته وأصالته، وهذا يعود لطبيعة الأساتذة القائمين على البرنامج وطبيعة الموضوعات التي تناولها برنامج الدين والحياة.

**جدول رقم(4): يوضح الأشكال المستخدمة في تقديم برنامج الدين والحياة.**

| شكل تقديم البرنامج | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| منشط | 2 | %5 |
| منشط + أستاذ | 21 | %52.5 |
| منشط + إمام | 10 | %25 |
| منشط + أستاذ + اتصالات المستمعين | 5 | %12.5 |
| منشط + إمام + اتصالات المستمعين | 2 | %5 |
| **المجموع** | **40** | **%100** |

**- القراءة التحليلية للجدول الخاص بفئة الأشكال المستخدمة في تقديم برنامج الدين والحياة:**

يتضح من خلال الجدول أن الهدف منه هو معرفة الأشكال المستخدمة في تقديم البرنامج، وذلك للإجابة على السؤال: ما مدى توفر عنصر التفاعلية في الخطاب الدعوي في برنامج الدين والحياة؟

يتبين من خلال البيانات الواردة في الجدول أن " الحصص التي يستضيف فيها المنشط " الأساتذة " قد احتلت المرتبة الأولى مسجلة بذلك أعلى نسبة قدرها (52.50%) ثم تأتي في المرتبة الثانية " الحصص التي يستضيف فيها المنشط أئمة" بنسبة قدرها (25%)، ثم تأتي في المرتبة الثالثة " الحصص التي يستضيف فيها المنشط الأساتذة وشارك فيها اتصالات المستمعين" بنسبة قدرها (12.5%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة " منشط بمفرده" و" منشط بصحبة الأئمة ومشاركة اتصالات المستمعين" حيث حصلت كل واحدة منهما على نسبة قدرها (5%).

**التمثيل البياني رقم(4): يوضح الأشكال المستخدمة في تقديم برنامج الدين والحياة.**

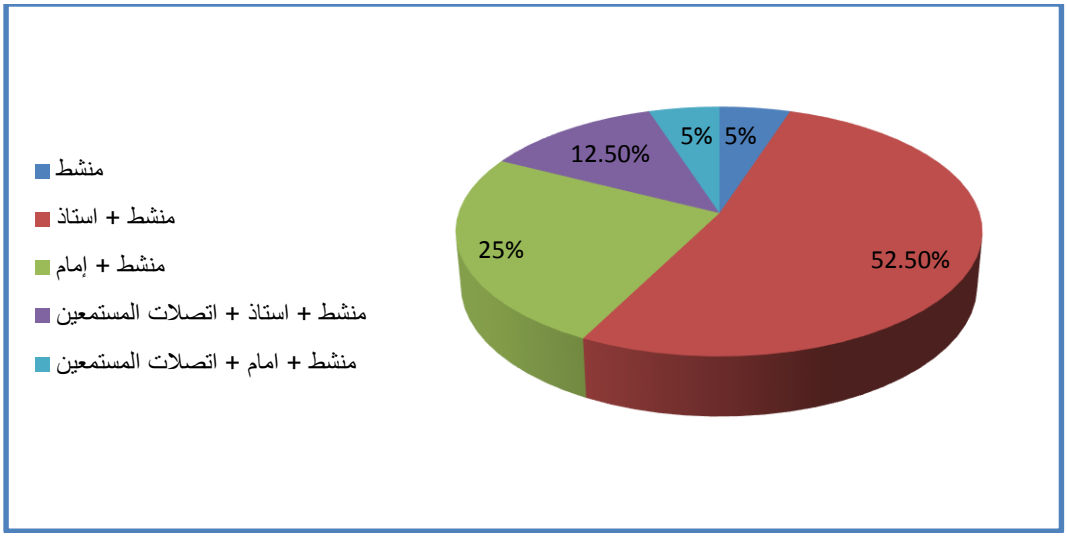


لقد توفر عنصر التفاعلية في الخطاب الدعوي في برنامج الدين والحياة من خلال الحوار والنقاش الهادئ بين المنشط والأساتذة والأئمة، وبين اتصالات المستمعين حول مختلف القضايا والمشكلات الحياتية التي يعاني منها المجتمع خاصة الاجتماعية، فلقد قدم القائمون على برنامج الدِّين والحياة بلورة شرعية، لمختلف القضايا وسعوا لتصحيح العقيدة الإسلامية، وغرس الأخلاق الفاضلة والتوكل على الله تعالى، وسعوا للقضاء على الرذائل الفاسدة في محاربة الآفات والبدع السائدة في المجتمع، وسعى إلى بناء شخصية الفرد المسلم والمجتمع.

وهذا يعود للعلاقات العامة التي يتمتع بها القائم بالاتصال – المنشط– حيث أنَّه يُحسن اختيار الأساتذة والأئمة الأكفاء المتخصصين في مختلف العلوم، فأَدْلُوا بِدَلْوِهِم في معالجة وتحليل الموضوعات التي تناولها برنامج الدين والحياة.

**جدول رقم(5): يوضح الحجم الزمني الذي يشغله برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي المحلية حسب نوع الموضوعات.**

| نوع الموضوعات | زمن البث بالثانية | النسبة % |
|---|---|---|
| الموضوعات الاجتماعية | 34947 | % 32.41 |
| الموضوعات السياسية | 3123 | % 2.89 |
| الموضوعات الأخلاقية والدينية | 17563 | %16.28 |
| موضوعات العبارات والإحكام والشرعية | 17349 | %16.09 |
| موضوعات العقائد | 3212 | % 2.97 |
| موضوعات المناسبات | 11422 | % 10.59 |
| موضوعات التفسير | 3222 | % 2.98 |
| السيرة النبوية | 8118 | %7.53 |
| الموضوعات الفكرية والثقافية والتربوية | 8868 | %2.98 |
| **المجموع** | **107824** | **100** |

**القراءة التحليلية للجدل لخاص بفئة الزمن:**

يتضح من خلال هذا الجدول أن الغرض منه هو معرفة الحجم الزمني لبث الموضوعات في برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي المحلية، وذلك للإجابة على السؤال: ما هو الحجم الزمني الذي يشغله برنامج الدين والحياة في إذاعة الوادي المحلية؟

يتبين من خلال البيانات الرقمية لجدول الفروقات الزمني بين الموضوعات المختلفة حيث أجد أن الموضوعات الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى مسجلة بذلك أعلى نسبة قدرها (32.41%)، ثم تأتي في المرتبة الثانية الموضوعات الأخلاقية والدينية بنسبة قدرها (16.28%)، وتأتي في المرتبة الثالثة موضوعات العبادات والأحكام الشرعية بنسبة قدرها (16.09%)، وتأتي بعدها موضوعات المناسبات بنسبة قدرها (10.59%) وبعدها

الموضوعات الفكرية والثقافية والتربوية بنسبة قدرها (8.22%)، ثم تأتي موضوعات السيرة النبوية بنسبة قدرها (7.53%)، ثم تأتي بعدها موضوعات التفسير بنسبة قدرها (2.98%)، أما موضوعات العقائد فقد جاءت في المرتبة ما قبل الأخيرة بنسبة قدرها (2.97%)، وجاءت في المرحلة الأخيرة الموضوعات السياسية بنسبة قدرها (2.89%).

**التمثيل البياني رقم(5): يوضح الحجم الزمني الذي يشغله برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي المحلية حسب نوع الموضوعات.**

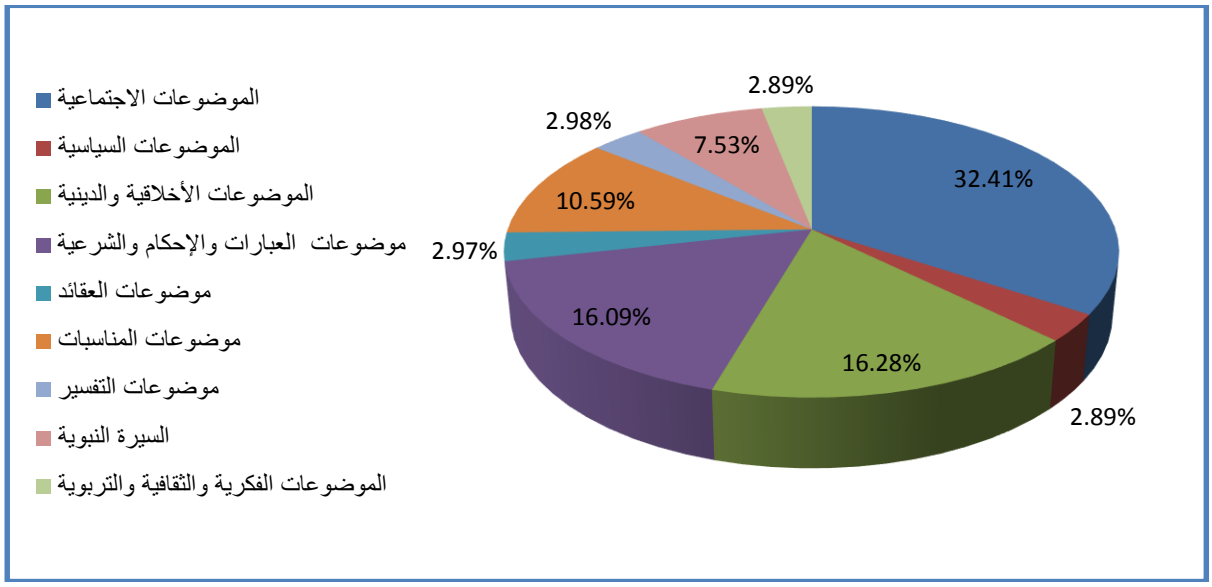


لقد تنوعت وتعددت الموضوعات التي تمحور حولها برنامج الدين والحياة من خلال خطابه الدعوي، فحصلت الموضوعات الاجتماعية على المرتبة الأولى، وهذا ما يدل على اهتمام البرنامج بالموضوعات الاجتماعية لمعالجة وتحليل المشكلات الحياتية التي تعيق المجتمع، وتثبط مساره نحو الرقي والتقدم، حيث اكتسحت شريحة كبيرة من المجتمع خاصة المرأة والشباب لمعالجة مشكلاتهم الاجتماعية الحياتية، ولقد اهتم البرنامج من خلال خطابه على الموضوعات الأخلاقية والدينية، لغرس الأخلاق النبيلة ودرء المفاسد وتقويم السلوكيات السائدة وتوجيه وترشيد الفرد والمجتمع في أمور دينه ودنياه، أما موضوعات العبادات والأحكام الشرعية فقد سعى البرنامج من خلال خطابه لتبصرة وتوجيه المسلم في أمور دينه ودنياه، وتقوية إيمانه من خلال توعيته بفضائل العبادات التي يظفر بها لنيل السعادة في الدارين، فقيمتهما ضئيلة وكذلك الموضوعات الأخلاقية

والدينية لقيمة وعظمة ديننا الحنيف الذي هو الدستور الذي يسير وفقه المجتمع وعلى هداه يتخَّط الأزمات ويواجه التحديات التي تعيق مسيره لينهل منها مصابيح يهتدي بها نحو الطريق القويم والسديد في تحديد مسار حياته الدنيوية والأخروية، أما موضوعات المناسبات فقيمتهما معتبرة لما لها من أهمية في توعية المجتمع في أمور دينه ودنياه، أما بالنسبة للموضوعات الفكرية والثقافية والتربوية فقيمتهما ضئيلة ، لما لها من دور كبير في توعية وترشيد المجتمع في مجال الثقافة والتعليم ، وكذلك السيرة النبوية فقيمتها ضئيلة لأن لها أهمية كبيرة في تربية الفرد والمجتمع في تعريف وتوضيح سيرة خير خلق الله تعالى محمد ﷺ، والاقتداء به في كل أقواله وأفعاله الباطنة والظاهرة (ذكر، صلاة معاملاته مع زوجاته) لكي ننال شفاعته عليه أفضل الصلاة والسلام، وننال رضا ربنا عز وجل، وذلك موضوعات التفسير فتعد قيمتها ضئيلة لما لها من أهمية في معرفة الأحكام ومقاصد الشريعة الإسلامية لكي تزيل غطاء الجهل من أوعية النفوس الجاهلة، لتَسْتنير في طريقها من خلال فهمها ومعرفتها لتفاسير الآيات القرآنية لتنال رضا الله تعالى، كما أن موضوعات العقائد قد حصلت على قيمة ضئيلة لما لها من أهمية في بناء شخصية المسلم وتقوية إيمانه وتصحيح المعتقدات السائدة في المجتمع ، أما بالنسبة للموضوعات السياسية والتي جاءت في المرتبة الأخيرة وهذا مما يدل على قلة الاهتمام بهذا الموضوع من بين الموضوعات التي يقدمها برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي المحلية.

**وبهذا تم الفصل التحليلي الذي قمت فيه بجولة عرجت فيها على برنامج الدين والحياة ( بإذاعة الوادي المحلية ) من ناحية التعريف بمعده، وأبرز ضيوفه، وذكر أهم أهدافه وخصائصه، وتطرقت فيه لمضامين برنامج الدين والحياة في الإذاعة المحلية بالوادي، وفي الخطاب الديني الدعوي في شكل إعلامي، وذلك بتحليل مضمون وشكل الموضوعات، التي تمحور حولها برنامج الدين والحياة، من خلال خطابه الدعوي.**

# الخاتمة

الحمد لله الذي له الفضل والمنَّه أنْ وفقني ويسر لي إتمام هذه الرسالة، ومن خلال تلك البسْطة التي آمل أنَّها كانت غير مُخِلَّة سواء في إلمامي بجوانب الموضوع، أو في الإجابة على التساؤلات المطروحة في مقدمة هذه الرسالة، والتي تتلخص أهم نتائجها وتوصياتها في ما يلي:

**النتائج:**

بعد مسيرة هذا التحليل والنقاش في أوعية مضمون وشكل من خلال الخطاب الدعوي برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي المحلية توصلت الدراسة إلى نتائج وهي كالآتي:

**أولا:** حاجة المجتمع للبرامج الدينية، وذلك لتصحيح المعتقدات الخاطئة وبناء العقيدة الصحيحة ومساهمته في حل المشكلات الاجتماعية التي يتأزم بها المجتمع.

**ثانيا:** أنَّ برنامج الدين والحياة من خلال خطابه من المنبر الإذاعي، أنه يربط بين الدين والحياة، ويقوم بأداء رسالته الإرشادية والتوجيهية والتوعوية، ونشر الثقافة الدينية في أوساط المجتمع، فكان له دور كبير وفعال بفضل جهود القائمين عليه في معالجة وتحليل القضايا في مختلف جوانبها، خاصة الأخلاقية والدينية، والاجتماعية التي تثبط مسار حركة المجتمع.

**ثالثا:** مواكبة برنامج الدِّين والحياة لمستجدات العصر.

**رابعا:** أنَّ للإذاعة دور كبير في نشر الخطاب الدعوي في أنحاء العالم.

**خامسا:** أنَّ برنامج الدين والحياة يستضيف أئمة وأساتذة أكفاء متبحرين في العلوم الشرعية، حيث حصلت الحصص التي يستضيف فيها المنشط الأساتذة أعلى نسبة قدرها (52.50%)، من مجموع حصص البرنامج، وأن أقل نسبة في برنامج الدين والحياة حصلت في الحصص التي يستضيف فيها المنشط الأئمة، ويشارك فيها اتصالات المستمعين، وكذلك الحصص التي يقدمها المنشط بمفرده، بنسبة (5%)، من مجموع حصص البرنامج.

**سادسا:** أن برنامج الدين والحياة وظف في خطابه الأساليب الإقناعية، وأعطى الاهتمام بالأسلوب الوعظ والإرشاد، حيث حصل على نسبة قُدِّرت ب:68.88%، تلتها الأساليب الأخرى، حيث حصل أسلوب القدوة الحسنة على أقل نسبة قدرها8.04%.

**سابعا:** أنَّ برنامج الدين والحياة من خلال خطابه، ركز على الجوانب الاجتماعية لحاجة المجتمع إليها، حيث قُدرت الموضوعات الاجتماعية (30%)، تلتها الموضوعات الأخرى بنسب أقل، ولقد حصلت موضوعات العقائد وموضوعات التفسير، وموضوعات السياسية على أقل نسبة قدرها (2.5%) .

**ثامنا:** أنَّ البرنامج من خلال خطابه الدعوي ينطلق من منطلقات عديدة، حيث أعطى الاهتمام بالقرآن الكريم فحصل على أعلى نسبة قُدِّرت ب: (26.12%)، تليها المنطلقات الأخرى بنسب أقل، ولقد حصلت الشواهد التاريخية على أقل نسبة قدرت ب: (2.75%).

**تاسعا:** لقد كان برنامج الدين والحياة عقلانيا في خطابه حيث حصلت الاستمالات المنطقية على أعلى نسبة قدرها(55.97%)، ثم تلتها الاستمالات بنسب أقل، فحصلت استمالات التخويف على أقل نسبة قدرت ب: ( 3.15%).

**عاشرا:** أنَّ برنامج الدِّين والحياة من خلال خطابه أعطى الاهتمام باللغة الفصحى، حيث حصلت على أعلى نسبة قدرها: (87.5%)، تلتها اللغة الثالثة( المختلطة) بنسب أقل، في حين أنَّ اللغة العامِّية لم تحصل على أي نسبة.

**الحادي عشر:** أنَّ أعلى هدف في برنامج الدِّين والحياة سعى لتحقيقه البرنامج من خلال خطابه، هو: بناء العقيدة الصحيحة وغرس التوكل على الله تعالى، حيث مثَّل هذا الهدف بنسبة قدرها(34.02%) من مجموع جميع أهداف البرنامج، التي ظهرت في الموضوعات التي تناولها البرنامج، أمَّا الأهداف الأخرى فجاءت بنسب أقل، حيث حصل هدف الحلول العملية لمختلف المشكلات الحياتية، على أقل نسبة قدرت ب:(10.25%).

**الثاني عشر:** أنَّ الموضوعات الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى من ناحية الحجم الساعي حيث قُدرت نسبتها ب: (32.41%)، من مجموع جميع الموضوعات الأخرى، أمَّا الموضوعات الأخرى فجاءت بنسب أقل، وحيث حصلت الموضوعات السياسية على أقل نسبة قدرت ب:(2.89%).

## التوصيات:

**أولا:** تدوين حصص برنامج الدين والحياة في كتب لكي تكون زادا ثريا في خدمة الدعوة الإسلامية وتستفيد منها مختلف شرائح المجتمع.

**ثانيا:** على القائمين على البرنامج تنبيه المستمعين قبل الاتصال بالترتيب أفكارهم وتدوينها قبل الشروع في عملية الاتصال، لكي يستفيد كافة المستمعين من هذه الحصص.

**ثالثا:** على المسؤولين في عملية البث الإذاعي عدم تكرار الحصص التي سجلت مثلا في 2007م إعادة بثها في سنة 2013م أو 2014م، وذلك على سبيل مثال: قيمة الزكاة تتغير وكذلك الفتاوى الشرعية تتغير بتغير الزمان والمكان.

**رابعا:** التنويع في لغة الخطاب الدعوي في البرنامج فينبغي أن لا نقتصر في الخطاب على اللغة الفصحى بل نمتزج بين العامية والفصحى، وأن لا يكون ذلك بصفة دائمة إنما تارة نمزج وتارة أخرى لا نمزج، لأن المستمعين ذو مستويات مختلفة، فلا يمكن أن يصل الخطاب لأفئدة المستمعين بصورة مبسطة لفئة المجتمع الأمي خاصة في بعض المواضيع التي تستدعي ذلك.

**خامسا:** نثمن رأي الأستاذ عبد القادر مهاوات[1] في ضرورة إيجاد مكاتب للإفتاء يتصدرها أساتذة أكفاء حيث يَجدُوا المدعوين أَرْيَحِيَّةً أَكْبر في عَرْضِ أَسْئِلَتِهِم وفي تلقِّي الإجَابةِ عنها،إضافةً إلى عدم التكاليف الماديَّة بِحُكْمِ وجودِ مَكتبِ المُفتي بين ظَهْرَانَيْهِمْ، مع عدم الاستغناء عنها في الإذاعة لأنَّه ربمَّا نَجدُ بعض الفئات من المجتمع لا تستطيع الالتحاق بهذه المكاتب بحُكْمِ ظُروفها وربمَّا في بعض الأحيان لطبيعة السؤال مما يَدْفعها بِالاتِصَالِ هاتفيًا.

**سادسا:** ضرورة العِنَاية بالحصص التي تساهم في تُوعية وترشيد وتوجيه المجتمع نحو الصلاح والفلاح في معرفة أصول ومعالم الدينية، وكل ما يصادفه في كوكبه هذه الحياة من غزو الثقافي والمشكلات والعوائق خاصة الدينية في مختلف جوانبها خاصة الجوانب المتعلقة بالمرأة التي هي نصف المجتمع فينبغي تفعيلها من خلال هذه الوسيلة الإعلامية.

[1] أ. عبد القادر مهاوات، مآخذ وحلول، مجلة البحوث والدراسات، ع15، شتاء 2013، ص88.

**سابعا:** ولاستمرارية هذا البرنامج ينبغي العناية بالقائمين عليه في تقديم منحة لهم، ليبقوا على صلة وثيقة بهذا البرنامج لكي يوجهوا ويرشدوا المدعوين من خلال المنبر الإذاعي بأمور دينهم ودنياهم.

**ثامنا:** تكثيف الحصص الدينية وذلك لحاجة المجتمع الذي تعتريه عقبات ومشاكل في مسيرة الحياة لتُنِير دَرْبَهُ وتَسْتَنْهِضَ هِمَتَهُ نحو الإصلاح للرِّقي بهذه الأمة نحو الأفْضل.

**تاسعا:** زيادة الحجم الساعي للحصص الدينية، للقضاء على الفساد والبدع والانحرافات السائدة في المجتمع.

**عاشراً:** دعوة وحث طلبة العلوم الإسلامية خاصة دعوة وإعلام واتصال، لاقتحام ميدان الإعلام الجواري المسموع لخدمة الدين ونشر الخطاب الدعوي المعتدل، وتقديم برامج هادفة للمجتمع.

وفي الختام لا يسعني إلا أنْ أقول أنَّ هذا العمل لا يخلو من كونه عمل بشري فما كان من صواب فمن الله وحده وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، وحسبي أني لم أقصر واجتهدت قدر المستطاع.

والحمد لله التي تتم بنعمته الصالحات، وأحمده أنْ وفقني لإتمام هذا البحث، وأسأله التوفيق والسداد دائما، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

# الملاحق

# قائمة المحكمين

| الرقم | أسماء المحكمين | جامعة التدريس |
|---|---|---|
| 01 | أ.الطاهر عمارة الأدغم | كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي |
| 02 | د. رشيد خضير | كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي |
| 03 | د. عبد الباسط هويدي | كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي |
| 04 | د. لامية بوميدي | كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي |
| 05 | أ. هشام عبد القادر ميسه | كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي |
| 06 | أ. عبد الرحمن طيبي | كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي |

| الرقم | عنوان الحصة | تاريخها | الزمن بالدقائق |
|---|---|---|---|
| 01 | الاعتداء على الأصول | 2007/08/27 | 30:36 |
| 02 | عقوق الوالدين | 2007/09/03 | 32:06 |
| 03 | الدخول المدرسي | 2007/09/10 | 45:36 |
| 04 | الشباب بين الاستقامة والانحراف | 2007/10/23 | 45:30 |
| 05 | استقبال السنة الجديدة | 2007/10/24 | 43:21 |
| 06 | الدين والحياة مع حفظة القرآن الكريم | 2008/06/22 | 50:35 |
| 07 | صيام التطوع | 2008/10/05 | 50:09 |
| 08 | شيوخ من البليدة | 2009/05/15 | 50:03 |
| 09 | المسلم وحر الصيف | 2009/08/09 | 44:16 |
| 10 | حقوق المرأة | 2010/03/08 | 45:04 |
| 11 | الاختيار الحياة الزوجية السعيدة | 2010/03/28 | 44:45 |
| 12 | عيد الاستقلال والشباب | 2010/04/07 | 47:02 |
| 13 | فضل شهر شعبان | 2010/07/18 | 44:32 |
| 14 | استقبال رمضان | 2010/08/08 | 44:02 |
| 15 | رسالة الأستاذ الجامعي والطالب | 2010/10/10 | 47:08 |
| 16 | ظاهرة الانتحار | 2010/10/24 | 54:06 |
| 17 | فقه الحج والعمرة | 2010/11/02 | 46:44 |
| 18 | المرأة بين أحكام الشرع وتقاليد المجتمع | 2010/11/03 | 51:38 |
| 19 | حجة الوداع | 2010/11/21 | 45:57 |
| 20 | بر الوالدين | 2010/11/27 | 53:32 |
| 21 | العام الهجري الجديد | 2011/02/01 | 54:37 |
| 22 | الزكاة فريضة | 2011/02/10 | 50:29 |
| 23 | الفن الإسلامي في الميزان | 2011/03/10 | 46:40 |
| 24 | العادات السبع للنجاح | 2011/05/13 | 49:41 |
| 25 | ذكرى يوم الطالب مفتاح النجاح | 2012/05/19 | 50:59 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 26 | الهجرة دروس وعبر | 2012/11/15 | 44:34 |
| 27 | ثورة أول نوفمبر دروس وعبر | 2012/11/15 | 45:22 |
| 28 | الوقاية من آفة المخدرات | 2012/11/15 | 40:15 |
| 29 | تزويج البنت ورأي الوالدين | 2013/03/01 | 45:10 |
| 30 | دور المسجد | 2013/03/01 | 27:08 |
| 31 | مكافحة التدخين | 2013/03/01 | 55:31 |
| 32 | فقه المعيشة | 2013/03/01 | 39:33 |
| 33 | مكانة المرأة في الإسلام | 2013/03/01 | 49:33 |
| 34 | آداب المساجد | 2013/03/01 | 44:55 |
| 35 | المسلم وشهر صفر ومحاربة التشاؤم والتطير | 2013/03/01 | 53:32 |
| 36 | سورة النور | 2013/03/01 | 53:42 |
| 37 | ذكرى عاشوراء | 2013/03/01 | 44:47 |
| 38 | النكبة الفلسطينية | 2013/03/01 | 52:17 |
| 39 | آداب الرياضة في الإسلام | 2013/11/26 | 27:34 |
| 40 | حوادث القتل المرورية | 2014/02/20 | 53:35 |

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة العلوم الإسلامية

ملحق

استمارة تحليل محتوى ضمن موضوع

**الخطاب الدعوي في البرامج الدينية المنطلقات والأهداف**
**"برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي أنموذجا"**

بعد التحية والتقدير:

هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي تحليلي في إطار تحضير شهادة ماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة إعلام واتصال حول موضوع :الخطاب الدعوي في البرامج الدينية المنطلقات و الأهداف برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي أنموذجا.

ولتحقيق هذه الاستمارة من ناحيتين مدى قياسها مؤشرات المتغير أو البنود ومن ناحية الملائمة اللَّغوية.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق الشكر والاحترام على حسن تعاونكم معي في انجاز هذا البحث .

الطالبة : المشرف:

مريم بله باسي د. يوسف عبد اللاوي

الموسم الجامعي : 1435-1436 هـ / 2014-2015 م.

# المحور الأول: مضامين البرنامج

**1- فئة الموضوعات**

| رقم | عنوان الحصة | تقيس | لا تقيس | ملائمة | غير ملائمة |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | موضوعات الاجتماعية | | | | |
| | الدخول المدرسية | | | | |
| | المسلم و حر صيف | | | | |
| | استقبال رمضان | | | | |
| | حقوق المرأة | | | | |
| | اختيار الحياة الزوجية السعيدة | | | | |
| | المرأة بين إحكام الشرع و تقاليد و المجتمع | | | | |
| | ظاهرة الانتحار | | | | |
| | الوقاية من آفة المخدرات | | | | |
| | تزويج البنت ورأي الوالدين | | | | |
| | دور المسجد | | | | |
| | مكافحة التدخين | | | | |
| | حوادث القتل المرورية | | | | |
| | شيوخ من البليدة | | | | |
| 02 | موضوعات السياسية | | | | |
| | النكبة الفلسطينية | | | | |
| 03 | موضوعات أخلاقية و دينية | | | | |
| | -عقوق الوالدين | | | | |
| | -الشباب بين الاستقامة والانحراف | | | | |
| | -بر الوالدين | | | | |
| | - آداب الرياضة في الإسلام | | | | |
| | - فقه المعيشة (عدم التبذير) | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | – مكانة المرأة في الإسلام | | | | |
| | – آداب المساجد | | | | |
| | –الاعتداء على الأصول | | | | |
| 04 | موضوعات العبادات والأحكام الشرعية | | | | |
| | –الدين والحياة مع حفظه القرآن الكريم | | | | |
| | – صيام التطوع | | | | |
| | – فضل شهر شعبان | | | | |
| | – فقه الحج والعمرة | | | | |
| | – الزكاة فريضة | | | | |
| 05 | موضوعات العقائد | | | | |
| | –المسلم وشهر صفر ومحاربة التشاؤم | | | | |
| 06 | موضوعات المناسبات | | | | |
| | –استقبال السنة الجديدة | | | | |
| | –عيد الاستقلال والشباب | | | | |
| | –العام الهجري الجديد | | | | |
| | –ثورة أول نوفمبر دروس وعبر | | | | |
| 07 | موضوعات التفسير | | | | |
| | –سورة النور | | | | |
| 08 | موضوعات السير | | | | |
| | –الهجرة دروس وعبر | | | | |
| | –ذكرى عاشوراء | | | | |
| | –حجة الوداع | | | | |
| 09 | موضوعات فكرية وثقافية وتربوية | | | | |
| | –رسالة الأستاذ الجامعي والطالب | | | | |
| | –العادات السبع للنجاح | | | | |
| | ذكرى يوم الطالب | | | | |

**2- فئة المنطلقات**

| رقم | المنطلقات | تقيس | لا تقيس | ملائمة | غير ملائمة |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | الآيات القرآنية | | | | |
| 02 | الأحاديث النبوية | | | | |
| 03 | السيرة النبوية | | | | |
| 04 | أقوال وسير الصحابة رضي الله عنهم | | | | |
| 05 | أقوال العلماء والفقهاء | | | | |
| 06 | شواهد من التاريخ | | | | |
| 07 | شواهد من الواقع | | | | |
| 08 | إحصاءات علمية | | | | |

**3- فئة الأهداف**

| رقم | الأهداف | تقيس | لا تقيس | ملائمة | غير ملائمة |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | التثقيف ونشر الوعي الديني | | | | |
| 02 | بناء العقيدة الصحيحة وغرس التوكل على الله تعالى | | | | |
| 03 | غرس الأخلاق وبناء المجتمع | | | | |
| 04 | الحلول العملية لمختلف المشكلات الحياتية | | | | |

# المحور الثاني: فئات الشكل

## 1- فئة الوسائل الإقناعية

| رقم | | تقيس | لا تقيس | ملائمة | غيرملائمة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | استخدام استمالات منطقية | | | | |
| 2 | استخدام استمالات عاطفية | | | | |
| 3 | استخدام استمالات منطقية | | | | |

## 2- فئة الأساليب الإقناعية

| رقم | | تقيس | لا تقيس | ملائمة | غيرملائمة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | استخدام الوعظ والإرشاد | | | | |
| 2 | استخدام النصيحة | | | | |
| 3 | استخدام القدوة الحسنة | | | | |

## 3- فئة اللغة المستخدمة

| رقم | | تقيس | لا تقيس | ملائمة | غيرملائمة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | استخدام اللغة الفصحى | | | | |
| 2 | استخدام اللغة العامية | | | | |
| 3 | استخدام اللغة الثالثة (مزيج بين العامية والفصحى) | | | | |

**4- فئة شكل تقديم البرنامج**

| رقم | | تقيس | لا تقيس | ملائمة | غيرملائمة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | المنشط | | | | |
| 2 | منشط + أستاذ | | | | |
| 3 | منشط + إمام | | | | |
| 4 | منشط + أستاذ + اتصالات المستمعين | | | | |
| 5 | منشط + إمام + اتصالات المستمعين | | | | |

**5- فئة الزمن**

| رقم | | تقيس | لا تقيس | ملائمة | غيرملائمة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الحجم الساعي لكل حصة | | | | |

# الفهارس العامة

فهرس قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول

فهرس التمثيل البياني

فهرس الأعلام

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الموضوعات

# قائمة المصادر والمراجع

## أولا: القرآن الكريم

## ثانيا: الكتب


| | |
|---|---|
| 01 | ابن منظور، لسان العرب المحيط، معجم لغوي علمي، مج:1، ( لا.ط، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، لا.ت) |
| 02 | أ.حامد عبد الواحد، الإعلام في المجتمع الإسلامي.(لا.ط، د.ن، لا.ت) |
| 03 | أ.د محمد منير حجاب، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة.(ط:02؛ دار الفجر،لا.م: 2000م)، |
| 04 | أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرىء، المصباح المنير. (لا.ط، بيروت، مكتبة لبنان: 1987م). |
| 05 | أ.د يوسف محمد، النظريات النفسية والاجتماعية في وسائل الاتصال المعاصر والالكترونية.(لا.ط، دار الكتاب الحديث القاهرة: 1434هـ./2013م) |
| 06 | أ.م.د. رؤوف أحمد محمد الشمّري، الخطاب الديني بين السلبية الجمود وضرورة التجديد(لا.ط، لا.ت، جامعة الكوفة) |
| 07 | أ.د.فيصل دليو، الاتصال مفاهيمه نظريات وسائله، (ط:1،دار الفجر، القاهرة، 2003م) |
| 08 | أ.د.فيصل دليو،تاريخ وسائل الاتصال، (ط:3، دار أقطاب الفكر،1427هـ/2006م) |
| 09 | أ.نعيمة واكد، مقدمة في علم الإعلام ،( لا.ط، لان، 2011) |
| 10 | إبراهيم إسماعيل، الإعلام الإسلامي ووسائل الإعلام الحديثة.(لا.ط؛ لا.ن، لا.م: السنة الثالثة عشر،محرم 1414هـ) |
| 11 | ابن منظور، لسان العرب.(لا.ط، دار صادر، بيروت، لا.ت) |
| 12 | أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، فتح البيان في مقاصد، ج02( لا.ط، المكتبة العصرية، صيدا بيروت: 1412هـ/1992م)، |
| 13 | أبو داود سليمان بن الأشعب بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السيجستاني(ت275هـ)، سنن أبي داود، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج04(لا.ط؛ المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، لا.ت) |
| 14 | أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني(ت1420هـ)، سلسلة الصحيحة وشيء من فقهها وفوئدها.ج01(ط:01؛ مكتبة المعارف، الرياض: 1415هـ/1995) |

| | |
|---|---|
| 15 | أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشابي(ت241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، إشراف: د. عبد الله عبد المحسن التركي.ج20(ط:01؛ مؤسسة الرسالة، 1421هـ/2001م)، |
| 16 | أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، جامع البيان العلم وفضله، تحق: أبي الأشبال الزهيري، ج02(ط:01؛ دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية: 1414هـ/1994م) |
| 17 | أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج01، ص313 |
| 18 | أبو عمر خليفة بن خياط تاريخ خليفة بن خياط، تحق: أكرم ضياء العمري.(ط:03؛ دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق بيروت: 1397هـ) |
| 19 | أبي بكر محمد عبد الله بن العربي المعارفي ، المسالك في شرح موطأ مالك، تعليق: محمد وعائشة بن الحسين السليماني، مج7(ط:1؛ دار الغرب الإسلامي، بيروت:1428هـ/2007م) |
| 20 | أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي. طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة. بإشراف: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ج01 (لا.ط؛ بيروت: دار المعرفة، د.ت) |
| 21 | أحمد أحمد غلوش الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها.(ط:02؛ دار الكتب الإسلامية، القاهرة– بيروت: 1407هـ/1987م) |
| 22 | أستاذ عبد القادر مهاوات، السيرة الذاتية،(لا.ط،د.ن،6 جمادى الأولى1435هـ/07 مارس2014م) |
| 23 | إسماعيل إبراهيم، الإعلام الإسلامي ووسائل الإتصال الحديثة.(لا.ط؛ كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي، ع133، محرم 1414هـ) |
| 24 | إسماعيل بن عمر ابن كثير القريشي الدمشقي، المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، (ط:3، دار السلام، ربيع الأول1433هـ/2012م) |
| 25 | الإمام العلامة جمال الدين أبي الفصل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري(ت711هـ)، لسان العرب، تحقق: عامر أحمد حيدر، ج14، ج10(ط:01؛ دار الكتب العلمية، لبنان: 1424هـ/2002م) |
| 26 | الإمام مجد الدين، أبي سعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (ط:1، دار ابن الجوزي، لا.م، جمادى الأول 1421هـ) |
| 27 | أنجرس موليس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، الإشراف والمراجعة: مصطفى ماضي، (ط:02؛ دار القصبة، الجزائر:2006م) |
| 28 | بسَّام عبد الرحمن المشتاقبة، نظريات الإعلام، (ط:01، عمان: دار أسامة، 2011م |
| 29 | البيهقي، الأسماء والصفات. حققه وخرَّج أحاديثه وعلَّق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: |

| | |
|---|---|
| | فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، ج2 (ط:1؛ جدة: مكتبة السوادي، 1413هـ/1993م) |
| 30 | تركي بن أحمد العصمي، كيف تستخدم الإسلام من خلال الانترنت _ الرياض( لا.ط، دار المعارج، 1421هـ/ 2000م |
| 31 | د. أحمد محمد زايد ، ملامح الخطاب الدعوي في المرحلة الجديدة ( لا.ط، لا، ت) |
| 32 | د. أديب خضور، الإعلام والأزمات، أستاذ الإعلام في جامعة دمشق،(ط:01؛ لا.ن، الجزائر: 1999م) |
| 33 | د. السيد أحمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، (ط:1، منشورات جامعة قار يونس بنغازي، 1994م) |
| 34 | د. بسام العموش، فقه الدعوة،(ط:01، دار النفائس، 1425هـ/2005م) |
| 35 | د. خالد زعموم، التفاعلية في الإذاعة وإشكالها ووسائلها، إتحاد إذاعات الدول العربية |
| 36 | د. عبد الكريم بكار ،تجديد الخطاب الإسلامي، ( ط1،دار السلام الرحمة 1434هـ، 2013م) |
| 37 | د. عبد الله شحاته، الدعوة الإسلامية والإعلام الديني.( ط:02، الهيئة المصرية: 1986م) |
| 38 | د. عمار بوحوش، د.محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،(ط:2، ديوان المطبوعات الجامعية،1999م) |
| 39 | د. مصطفى الدميري، الصحافة في ضوء الإسلام.(لا.ط، مكتبة الطالب الجامعي، جامعة الأزهر: 1408هـ/1988م) |
| 40 | د. يوسف القرضاوي، فقه الأولويات– دراسة جديدة في ضوء القرآن والسنة(لا.ط،الدوحة، هـ9،1415/1994م). |
| 41 | د.أحمد أوزي، منهجية البحث وتحليل المضمون، (ط:2 ،مطبعة النجاح الجديد، 2008م) |
| 42 | د.جمال العيفة و مؤسسات الإعلام والاتصال، الوظائف، الهياكل، الأدوار.(لا.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، لا.م: 2010) |
| 43 | د.جيهان رشتي، الإعلام الدولي.(لا.ط، دار الفكر العربي، يناير: 1986م) |
| 44 | د.عبيدة صبطي،أ.فؤاد شعبان،تاريخ وسائل ألاتصال وتكنولوجياته،( لا.ط، دار الخلدونية،1433ه -2012) |
| 45 | د.علي بن عمر بادحدح، الخطاب الدعوي المعاصر ،(لا. ط، لا.ت) |
| 46 | د.محمد الصيرفي، الإعلام.(ط:1، دار الفكر الجامعي، 2009م) |
| 47 | د.محمود علي حماية ، سبل الرشاد غي الدعوة والإرشاد، (لا. ط، دار المعارف : 1411هـ/1990م) |
| 48 | د.مصطفي عمر التير، مقدمة في مبادئ وأسسا لبحث الاجتماعي (ط:3، منشورات الجامعة المفتوحة طرابلس:1995) |
| 49 | د.نسمة أحمد البطريق، د.عادل عبد الغفار، الكتابة للإذاعة والتليفزيون.(لا.ط، د.ن، لا.م: 1426 |

| | |
|---|---|
| | هـ/ 2005م) |
| 50 | د-جمال العيفة ،مؤسسات الإعلام والاتصال-الوظائف،الهياكل،الأدوار،(لا.ط،ديوان المطبوعات الجامعية،2010) |
| 51 | حمد بن حامد آل عثمان الغامدي، الدعوة إلى الله في ميادينها الثلاثة. |
| 52 | دوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه.(لا.ط، دار أسامة، الرياض:1999م) |
| 53 | رشدي أحمد طعيمة ،تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية :مفهومه و أسسه و استخداماته (لا،ط،القاهرة :دار الفكر العربي ،1987م) |
| 54 | زياد حافظ، الخطاب الديني والتجديد الحضاري في الأمة العربية.(لا.ط؛ د.ن، لا.ت) |
| 55 | سعد رفعت راجح، ظلال حول تجديد الخطاب الديني ، ( لا، ط، ت، المياسرى _ 12/ 2005 |
| 56 | سعيد إسماعيل علي، الخطاب التربوي الإسلامي، سلسلة كتب الأمة، (100) مركز البحوث ومعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، ط1 |
| 57 | سلمان بن فهد العودة في حوار هادئ مع محمد الغزالي،(ط:1،د.ن،ذو القعدة 1409هـ) |
| 58 | شمس الدين أبو الخير ابن الخزرجي، غاية النهاية في طبقات القراء، ج02 |
| 59 | الشيخ علي محفوظ ،فن الخطابة وإعداد الخطيب ،(لا .ط، دار الاعتصام، لا.ت) |
| 60 | الشيخ علي محفوظ، هداية المرشدين إلى الطرق الوعظ والخطابة،(ط9، دار الاعتصام، لا.م: 1399/ 1979) |
| 61 | طيب برغوث، سلطة المنهج في الحركة النبوية آفاق في الوعي السني.(ط:04؛ دار النعمان: 2012م) |
| 62 | طيب برغوث، الواقعية في الدعوة إلى الإسلام ضرورتها السبيل إليها.(ط:01، دار الشهاب، باتنة– الجزائر: محرم1405هـ/ أكتوبر1984م) |
| 63 | طيب برغوث، سلطة المنهج في الحركة النبوية، آفاق في الوعي السني،(ط:04، دار النعمان، 1433هـ/ 2012م) |
| 64 | طيب برغوث، منهج النبي ﷺ في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها من خلال الفتره المكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي سلسلة قضايا الفكر الإسلامي،( ط1، لا.ن، لا.م: 1416هـ_ 1996هـ) |
| 65 | عاطف محمد عبد المعز القيومي ، مجالات الدعوة في القرآن، وأصولها،( ط1، مكتبة أولاد الشيخ هرم، 1427هـ_ 2006م) |
| 66 | عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله ، ج1، (ط:02، دار الوفاء، لا.م: 1411هـ/ 1990م) |
| 67 | عبد الكريم بكّار ، مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي ، (ط:02، دار القلم: 1422هـ، 2001م) |

| | |
|---|---|
| 68 | عبد الله الزبير عبد الرحمان، من مرتكزات الخطاب الدعوي في التبليغ والتطبيق، كتاب الأمة سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطر العدد 56 السنة السادسة( ط1، ذي القعدة 1417هـ، مارس ابريل 1997م) |
| 69 | عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة.(ط3:،د.ن، 1رمضان 1395هـ / 06 سبتمبر 1975م) |
| 70 | عبد العزيز شرف،المدخل إلى وسائل الإعلام،(ط2::، دار الكتاب المصري،1989م) |
| 71 | عصام بن أحمد البشير، خطاب الإسلامي في عصر العولمة.(لا.ط؛ د.ن، لا.ت) |
| 72 | علي جريشة،نحو إعلام إسلامي، إعلامنا إلى أين؟،(ط1:، دار الإرشاد،1990م) |
| 73 | سعيد ديدي، نظرة عامة عن وادي سوف، واد سوف كنوز من الجزائر، ج:1، ( لا.ط،لا.ت) |
| 74 | سعيد ديدي، مقومات التنمية بولاية الوادي، وادي سوف كنوز من الجزائر، ج:1، ( لا.ط، لا.ت) |
| 75 | فاضل راضي ، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي،(لا.ط،،د.ن، لا.م: 2012 ) |
| 76 | فتحي يكن، الاستيعاب في حياة الدعوة والداعية.(لا.ط؛ مؤسسة الرسالة، لا.م: 1402هـ/تمور1982م) |
| 77 | فتحي يكن، مشكلات الدعوة والداعية، نحو وعي حركي إسلامي.(ط:16؛ مؤسسة الرسالة، 1417هـ/1996م) |
| 78 | مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني(ت179هـ)، الموطأ، ج05(ط:01؛ مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، الإمارات: 1425هـ/2004م) |
| 79 | مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(ت606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي،ج02(لا.ط؛ المكتبة العلمية بيروت: 1399هـ/1997م) |
| 80 | مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت817هـ)، قاموس المحيط، تحق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي،ج1(ط:08؛ مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان: 1426هـ/2005م) |
| 81 | محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح( ط1، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1416هـ، 1997م) |
| 82 | محمد أبو الفتح البيابوني، المدخل إلى علم الدعوة ، دراسة منهجية لتاريخ الدعوة وأصولها ومناهجها وأساليبها ومشكلاتها في ضوء النقل والعقل ، (ط:03؛ مؤسسة الرسالة، لا.م: 1415هـ/1995م) |
| 83 | محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز الأبادي الشيرازي، القاموس المحيط، ج1( ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1301هـ) |
| 84 | محمد الغزالي، مع الله دراسات في الدعوة والدعاة.(ط:06؛ لا.م، لا.ت: أبريل 2005م)، |
| 85 | محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أقوال رسول |

| | |
|---|---|
| | الله ﷺ وسنته وأيامه، تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ج06(ط:01؛ دار طوق النجاة، 1422ه) |
| 86 | محمد بن عيسى بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى(ت279)، الجامع الكبير سنن الترمذي، تحق: بشار عواد معروف، ج05(لا.ط، دار الغرب الإسلامي، بيروت: 1998م) |
| 87 | محمد بن موسى الشريف، الخطاب الإسلامي بين الواقع والمأمول. (لا.ط، لا.ن، لا.ت) |
| 88 | محمد عبد الحسين أبو سمرة، الإعلام التربوي، دور الإذاعة المدرسية في العملية التعلمية.(ط:01؛ دار الراية، لا.م: 1431ه/2010م)، |
| 89 | محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (لا.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1979م) |
| 90 | محمد عمار الشيخ الغزالي، الموقع الفكري والمعارك الفكرية(ط:01؛ دار السلام، القاهرة: 1430ه/2009م) |
| 91 | محمد قاسم، منهجية علم الدعوة( ط:01، د.ن، لبنان: 1428ه/2007م) |
| 92 | محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، ج9، ( لا.ط، دار صاد، د.ت) |
| 93 | محمد منير حجاب تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر،(ط1:، دار الفجر،لا.م: 2004م) |
| 94 | محمد نعيم محمد هاني ساعي ، الخطاب الديني بين تحديث الدخلاء وتجديد العلماء ،( ط:01، دار السلام، 1437ه_ 2006م)، |
| 95 | محمود شمال حسن ، خطاب الأزمة ومحنة الآخر.( ط:01 ، لا. م، دار الآفاق العربي، 2006م) |
| 96 | مرزوق بن سليم اليوبي، أثر العلم في الدعوة إلى الله تعالى.(ط:01، دار ابن الجوزية، 1428ه) |
| 97 | مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري التياسابوري(ت261ه)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي. ج01 (لا.ط؛ دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت) |
| 98 | مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، عناية: أبو قتيبه نظر محمد الفاريابي.(ط:01؛ بيت الأفكار الدولية، الرياض: 1427ه/2006م). |
| 99 | منجد اللغة (ط:29؛ دار المشرق، بيروت –لبنان، لا.ت) |
| 100 | منير حجاب،الإعلام الإسلامي_ المبادئ_ النظرية _ التطبيق( ط:01؛ دار الفجر، لا.م: 2002م) |
| 101 | ميخائيل لينكوف، المبادئ الأساسية في الصحافة الإذاعة.( لا.ط، دمشق، دار المشرق، مغرب للخدمات الثقافية، 2000م ) |
| 102 | نوال محمد عمر، دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية الحضرية.( لا.ط، مكتبة نهضة الشرق، 1984) |

| | |
|---|---|
| 103 | هيثم هلال، معجم مصطلح الأصول ، (ط1، دار الجيل2003م، 1424هـ) |
| 104 | يوسف مرزوق، الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، دراسة حول القائم بالاتصال.(لا.ط، د.ن، لا.م: 1986م) |
| 105 | د. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات(ط:02؛ دار وائل، عمان: 1999م) |


## ثالثا: المؤتمرات والمنتديات والملتقيات


| | |
|---|---|
| 01 | أ.يوسف علي فرحات، الحوار أصوله وضوابطه وأثره في الدعوة الإسلامية، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية، بغزة، كلية أصول الدين، (7-8 ربيع الأول1426هـ/16-17 أبريل2005م) |
| 02 | أ.كائنات محمود عدوان، التحديات المواجهة للدعوة من خلال سورة " نوح عليه السلام"، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين( 8/7 ربيع الأول 1426هـ الموافق : 17/16 أبريل 2005م) |
| 03 | إسماعيل الحكيم ، نحو خطاب دعوى معاصر ومتجدد ، الملتقى التنسيقي السابع للوزراء المعنيين بالدعوة ، السودان : وزارة الشؤون الدينية، (22_ 23ربيع الأول 1433هـ_ فبراير 2012م) |
| 04 | جمال محمد بواطنة، تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة، المؤتمر العام الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وفلسطين |
| 05 | د سعيد عبد الله حارب، الخطاب الإسلامي سهاته_ أهدافه، مؤتمر مكة المكرمة الثامن_ الخطاب الإسلامي وإشكاليات العصر.(5_ 7 ذي الحجة 1428هـ_ 15_ 17 ديسمبر 2007) |
| 06 | د. برير سعد الدين السماني برير، إشكاليات وتحديات الخطاب، الملتقى التنسيقي السابع للوزراء المعنيين بالدعوة، ولاية كسلا، وزارة الإرشاد والأوقاف، جمهورية السودان.(22/23 ربيع الأول 1433هـ- 15/16 فبراير 2012م) |
| 07 | د. نعمان شعبان علوان الأساليب البيانية والخطاب الدعوي الواعي، الجامعة الإسلامية بغزة كلية أصول الدين، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر ( 7_8 ربيع الأول 1426هـ، 16-17 أبريل2005 |
| 08 | د. يوسف عبد اللَّاوي ،أثر السنة في تطوير أساليب الخطاب الدعوي،محاضرة في منشور ضمن إعمال الندوة الفكرية الثامنة بعنوان الخطاب الديني بين الغلو والاعتدال، إصدارات رابطة الفكر والإبداع، الوادي، (لا.ط، د.ن، 2010م) |
| 09 | د.طالب حماد أبو شعر، معالم الخطاب الدعوي عند النبيﷺ مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر(7-8 ربيع الأول 1426هـ/ 16-17 أبريل 2005م) |

| | |
|---|---|
| 10 | د.علي بن عمر بادحدح، تجديد الخطاب الدعوي تأصيلا وتطبيقا، مؤتمر مكة الثامن: الخطاب الإسلامي وإشكاليات العصر(5-7 ذي الحجة 1428هـ/ 15-17 ديسمبر 2007م) |
| 11 | شكيب بن مخلوف، الخطاب الإسلامي المؤثر _ مدخل إلى معالمه ومواصفاته _ مقدم إلى مؤتمر التعريف بالإسلام في البلدان غير الإسلامية الواقع والمأمول رابطة العالم الإسلام ( 1429هـ/ 2008م) |
| 12 | طالب حماد أبو شعر، معالم الخطاب الدعوي عند النبي ﷺ مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، 7-8 ربيع الأول 1426هـ/ 16-17 أبريل 2005م، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين |
| 13 | محمد بن موسى الشريف، الخطاب الإسلامي بين الواقع والمأمول، رسالة بحث ألقي في مؤتمر مكة الثامن في موسم الحج، 1428هـ |


## رابعا: المجلات والدراسات


| | |
|---|---|
| 01 | أ. عبد القادر مهاوات، مآخذ وحلول، مجلة البحوث والدراسات، ع15، شتاء 2013 |
| 02 | خيرة بغدادي، برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي دراسة مقارنة بين قناة الأولى والثانية، إشراف الدكتور عبد الغني مغربي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، م2001-2002م. |
| 03 | د، بو علي نصير، الخطاب الديني ووسائل الإعلام دراسة نقدية، دراسة في مؤتم ' الخطاب الديني المعاصر والمتغيرات الدولية جامعة الجزائر، نشرت في مجلة المعيار فصليه مجلة تصدر عن جامعة الأمير عبد القادر ديسمبر 2007م |
| 04 | شعبان مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، إشراف د. خروف حميد الله، رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية 2006/2005م |
| 05 | مجلة تصدر عن إتحاد الإذاعة والتلفزيون، الفن الإذاعي، معهد الإذاعة والتلفزيون، ع:189 يناير 2008م. |
| 06 | محمد مرعى والإذاعات العربية الموجهة باللغات الأجنبية ومخاطبة الرأي العام الدولي،سلسلة بحوث ودراسات إذاعية،(لا.ط، د.ن،1426هـ -2005م) |
| 07 | محمود احمد محمد الرجبي، اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإخباريه(تحليل مضمون موقع البوصلة الإخبارية)، إشراف د. حلمي ساري ، ماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، 2012م |
| 08 | مها عيسى إبراهيم صيدم، نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، |

| | |
|---|---|
| | إشراف، أ، طلال احمد النجار ، أعدت هذه الدراسة كمتطلب لمشروع تخرج في تخصص التربية الإسلامية ( برنامج التربية)، منطقة رفح التعليمية جامعة القدس المفتوحة ، (لا.ط، د.ن، 2010م) |

## خامسا: المواقع الالكترونية

| | |
|---|---|
| 01 | أسس الخطاب الدعوي المعاصر، تيار الإصلاح www.noslih.com/researches-section/1434-2014-12-07-45-59، تاريخ التصفح 2015/03/23م، التوقيت: 6:00. |
| 02 | Htm كتب الخطاب/ مصرس من الخطاب الدعوي الإسلامي ، file:///e:/documents/. /documents يوم:2015/04/11م، على الساعة: 11:32 |
| 03 | تجديد الخطاب الدعوي، تيار الإصلاح. -323)www.moslih.com/research section (21-27-01-2014، يوم: 2015/03/23، على الساعة: |
| 04 | رؤية جديدة في الخطاب. www.risalaty.com/25-03-2015.9h |
| 05 | منتديات شباب الخبنة بتاريخ 2015/03/18 : http://kbna.creeazaforum.net/t1188-topic على الساعة: 9:00. |
| 06 | يوسف فؤاد أبو سعيد، الخطاب الدعوي، (أهدافه ووسائله وأساليبه وميادينه)، ص02. www.alzafran.com15/02/20015 ، على الساعة: 9:00. |
| 07 | موقع الموسوعة الحرة ar.wkibaw |
| 08 | موقع الشيخ عبد الباسط، www.abdalafit.com |
| 09 | الموقع الرسمي لعلي جابرwww.anivaver.met |
| 10 | www.terro-ricm-info.orG.il. |

## سادسا: المقابلات

| | |
|---|---|
| 01 | مقابلة مع الأستاذ العيد بلاَّلي، حول برنامج الدين والحياة، يوم الأربعاء 18 جوان 2014م، من الساعة: 11:00 إلى غاية: 12:30، المقر: مدرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي. |
| 02 | مقابلة مع الأستاذ العيد بلاَّلي، حول سيرته الذاتية، يوم 8 مارس 2015م، بمقر جامعة حمه لخضر بالوادي، من الساعة: 9:00 إلى غاية: 9:20. |
| 03 | مقابلة مع الأستاذ حسين نتيش، حول سيرته الذاتية، يوم: السبت 14 مارس 2015م، بمقر جامعة حمه لخضر بالوادي، على الساعة: 11:10 إلى غاية: 11:20. |
| 04 | مقابلة مع الأستاذ صالح فالح ، حول أنواع الإذاعات، مقر جامعة حمه لخضر الوادي ،2015/02/06، من الساعة: 10:00 إلى غاية 10:20 |
| 05 | مقابلة مع الأستاذ عبد القادر مهاوات، حول خصائص وأهداف البرنامج، جامعة حمه لخضر بالوادي، يوم الأثنين: 2015/04/27م، على الساعة: 11:23 إلى الساعة: 11:44. |
| 06 | مقابلة مع الأستاذ: الطاهر عمارة الأدغم، أستاذ الدعوة والإعلام بجامعة حمه لخضر بالوادي، يوم: 2015/03/16م، من الساعة: 11:00 إلى غاية: 11:30. |
| 07 | مقابلة مع الأستاذ: حسين نتيش، حول البرامج الدينية في الإذاعة، يوم: الأثنين 2015/03/16، من الساعة: 9:05 إلى غاية 9:30، المقر: جامعة حمه لخضر بالوادي. |
| 08 | مقابلة مع الصحفي كمال كين حول قيمة البرامج الدينية في الإذاعة ، يوم الأربعاء 18/ 2015/03 التوقيت 9:10-9:30 بمقر إذاعة الوادي . |
| 09 | مقابلة مع الإمام( صاحب القصة) لزهر حكوم، إمام بمسجد عثمان بن عفان، بقرية غمرة الشمالية، قمار- الوادي، يوم الثلاثاء 05ماي 2015م، من الساعة 18:40 إلى غاية الساعة: 19:00. بمقر بيته في غمرة الشمالية |

# فهرس الجداول


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| **جدول رقم (1): يوضح المعلومات الرئيسية التي تناولها برنامج "الدين والحياة".** | 108 |
| **جدول رقم(2): يوضح المنطلقات المستخدمة في برنامج "الدين والحياة"** | 110 |
| **جدول رقم(3): يوضح الأهداف التي سعى برنامج "الدين والحياة" لتحقيقها** | 112 |
| **جدول رقم (1): يوضح الوسائل الإقناعية المستخدمة في برنامج "الدين والحياة"** | 114 |
| **جدول رقم (2): يوضح الأسلوب الإقناعي المستخدم في برنامج "الدين والحياة" بإذاعة الوادي.** | 116 |
| **جدول رقم (3): يوضح اللغة المستخدمة في برنامج "الدين والحياة".** | 117 |
| **جدول رقم(4): يوضح الأشكال المستخدمة في تقديم برنامج "الدين والحياة".** | 119 |
| **جدول رقم(5): يوضح الحجم الزمني الذي يشغله برنامج "الدين والحياة" بإذاعة الوادي المحلية حسب نوع الموضوعات.** | 121 |

# فهرس التمثيل البياني


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| **التمثيل البياني رقم (1): يوضح المعلومات الرئيسية التي تناولها برنامج "الدين والحياة".** | 109 |
| **التمثيل البياني رقم(2): يوضح المنطلقات المستخدمة في برنامج "الدين والحياة"** | 111 |
| **التمثيل البياني رقم(3): يوضح الأهداف التي سعى برنامج "الدين والحياة" لتحقيقها** | 113 |
| **التمثيل البياني الرقم (1): يوضح الوسائل الاقناعية المستخدمة في برنامج "الدين والحياة"** | 115 |
| **التمثيل البياني رقم (2): يوضح الأسلوب الاقناعي المستخدم في برنامج "الدين والحياة" بإذاعة الوادي.** | 116 |
| **التمثيل البياني رقم (3): يوضح اللغة المستخدمة في برنامج "الدين والحياة".** | 118 |
| **التمثيل البياني رقم(4): يوضح الأشكال المستخدمة في تقديم برنامج "الدين والحياة".** | 120 |
| **التمثيل البياني رقم(5): يوضح الحجم الزمني الذي يشغله برنامج "الدين والحياة" بإذاعة الوادي المحلية حسب نوع الموضوعات.** | 122 |

# فهرس الأعلام المترجم لهم


| الإسم | الصفحة |
|---|---|
| ابن تيمية | 58 |
| جمال محمد بواطنة | 31 |
| السدِّي | 30 |
| الشيخ محمد صديق | 98 |
| الطيب برغوث | 35 |
| عبد الباسط عبد الصمد | 97 |
| علي عبد الله جابر | 97 |
| علي محفوظ | 36 |
| محمد الغزالي | 35 |
| محي الدين عبد الحليم | 36 |

| الرقم | **نص الآية** | اسم السورة | رقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| 01 | ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ....﴾ | البقرة | 21 | 49 |
| 02 | ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي.....﴾ | البقرة | 30 | 54 |
| 03 | ﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ...﴾ | البقرة | 70 | 31 |
| 04 | ﴿يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ | البقرة | 185 | 60 |
| 05 | ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ | البقرة | 186 | 31 |
| 06 | ﴿وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ...﴾ | البقرة | 195 | 113 |
| 07 | ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً... ﴾ | البقرة | 208 | 76 |
| 08 | ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ ...﴾ | البقرة | 285 | 65 |
| 09 | ﴿يُؤتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ...﴾ | البقرة | 269 | 45 |
| 10 | هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي ... ﴾ | آل عمران | 38 | 31 |
| 11 | ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ...﴾ | آل عمران | 104 | /66/54 71 |
| 12 | ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ... ﴾ | آل عمران | 110 | أ |
| 13 | ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ... ﴾ | آل عمران | 120 | 79 |
| 14 | ﴿هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ | آل عمران | 138 | 37 |
| 15 | ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ... ﴾ | آل عمران | 159 | 64/47 |
| 16 | ﴿وَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ... ﴾ | آل عمران | 186 | 79 |
| 17 | ﴿وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ | النساء | 63 | 64 |
| 18 | ﴿وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ...﴾ | النساء | 83 | 82 |
| 19 | ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ... ﴾ | المائدة | 02 | 49 |
| 20 | ﴿ أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ﴾ | الأنعام | 50 | 47 |
| 21 | ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ... ﴾ | الأنعام | 130 | 38 |
| 22 | ﴿قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ﴾ | الأنعام | 162 | 51 |
| 23 | ﴿ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ... ﴾ | الأعراف | 55 | 31 |
| 24 | ﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ ﴾ | الأعراف | 59 | 65 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 25 | ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ ...﴾ | الأعراف | 145 | 44 |
| 26 | ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ | الأنفال | 30 | 78 |
| 27 | ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ | الأنفال | 61 | 113 |
| 28 | ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىَ بَيِّنَةٍ... ﴾ | هود | 88 | 52 |
| 29 | ﴿وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ ...﴾ | هود | 120 | 48 |
| 30 | ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ | يوسف | 49 | 72 |
| 31 | ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى ...﴾ | يوسف | 108 | /54/46 59/55 |
| 32 | ﴿قَالُواْ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن...﴾ | إبراهيم | 10 | 65 |
| 33 | ﴿ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴾ | الحجر | 89 | 29 |
| 34 | ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ ...﴾ | النحل | 89 | 51 |
| 35 | ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ ...﴾ | النحل | 125 | 39/37 |
| 36 | ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ ...﴾ | الإسراء | 23 | 115 |
| 37 | ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ ...﴾ | الإسراء | 57 | 66 |
| 38 | ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ...﴾ | الكهف | 45 | 65 |
| 39 | ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ... ﴾ | الكهف | 52 | 31 |
| 40 | ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ.....﴾ | مريم | 49/41 | 59 |
| 41 | ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾ | طه | 114 | 46 |
| 42 | ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ.....﴾ | الأنبياء | /106 107 | 50 |
| 43 | ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا...﴾ | النور | 36 | 66 |
| 44 | ﴿لاتَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً﴾ | الفرقان | 14 | 31 |
| 45 | ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ | الشعراء | 69 | 65 |
| 46 | ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ....﴾ | الشعراء | /193 195 | 65 |
| 48 | ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ | الشعراء | 214 | 29 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 49 | ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ | الشعراء | 215 | 29 |
| 50 | ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ.....﴾ | النمل | 52/48 | 78 |
| 51 | ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا.....﴾ | العنكبوت | 46 | 70 |
| 52 | ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ | الروم | 30 | 46 |
| 53 | ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ....﴾ | لقمان | 13 | 65 |
| 54 | ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...﴾ | الأحزاب | 21 | /79/75 110 |
| 55 | ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ ....﴾ | الأحزاب | 45 | 52 |
| 56 | ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً.. ﴾ | سبأ | 28 | 41 |
| 57 | ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا .....﴾ | سبأ | 33 | 78 |
| 58 | ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَن تَجِدَ ....﴾ | فاطر | 43 | |
| 59 | ﴿أَئِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ | الصافات | | 10 |
| 60 | ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ .... ﴾ | ص | 20 | 30 |
| 61 | ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ..... ﴾ | غافر | 41 | 31 |
| 62 | ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ.....﴾ | فصلت | 42 | 111/32 |
| 63 | لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ .. ﴾ | فصلت | 42 | 34 |
| 64 | ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ | الشورى | 38 | 47 |
| 65 | ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى ...﴾ | الحجرات | 13 | 43 |
| 66 | ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ | الذاريات | 55 | 82 |
| 67 | ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ | الذاريات | 56 | 100/37 |
| 68 | وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ ...﴾ | الحديد | 08 | 32 |
| 69 | ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ ....﴾ | الجمعة | 02 | 67 |
| 70 | ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ | القلم | 04 | 49 |
| 71 | ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى﴾ | الأعلى | 08 | 60 |
| 72 | إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى.....﴾ | الأعلى | 19/18 | 68 |
| 73 | ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ | العصر | 03 | 51 |

# فهرس الأحاديث


| الرقم | الحديث | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | « أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلَامْ» | 34 |
| 02 | « الدِّينُ النَّصِيحَة» | 45 |
| 03 | « إِنَّ الله يَبْعَثُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مَائِةِ سَنَة مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا» | 52 |
| 04 | « إِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةَ بِصَلاَةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ...» | 60 |
| 05 | « إِنَّ النَّبِي ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةً فَقَامَ» | 42 |
| 06 | « إِنَّ مَثَلَ العُلُمَاءِ فِي الأَرْضِ، كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ، يُهْتَدَى بِهَا....» | 56 |
| 07 | « إِنَّ مِنَ الَبيَانِ لَسِحْرًا أَوْ إِنَّ بَعْضَ الَبَيَانِ لَسِحْرٌ» | 63 |
| 08 | « أنتم بنوا آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابْ» | 42 |
| 09 | « إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَق» | 49 |
| 10 | « أُوصِيكُمُ بِتَقْوَى الله والطَّاعَة وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ إِنَّهُ...» | 55 |
| 11 | « تَرَكْتُ فِيكُم مَا إِنْ تَمَسَّكْتُم بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدَا، كِتَابَ الله وَسُنَّتِي» | 76 |
| 12 | « تفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا» | 62 |
| 13 | « حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعرِفُونَ أَتَرِيدُونَ أَنْ يُكَذَّبَ مُسْلُمٌ فِي..... » | 62 |
| 14 | « فأخبرني عن الإيمان» | 49 |
| 15 | « فَإِنَّمَا بُعِثْتُم مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ» | 60 |
| 16 | « فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِستٍّ، أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ...» | 64 |
| 17 | « لاَ يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا» | 64 |
| 18 | « مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لاَ تَبْلَغُهُ عُقُولُهُم إِلاَّ كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً» | 62 |
| 19 | « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَفْعَلُونَ كَذَا وَكَذَا...» | 44 |
| 20 | « مَا خُيِّرَ النَّبِي ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اِخْتَارَ أَيْسَرُهُمَا....» | 61 |
| 21 | « مَتَى السَّاعَة؟» | 57 |
| 22 | « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ» | 39 |
| 23 | « مَنْ قَالَ فِي القُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ» | 75 |

| | | |
|---|---|---|
| **24** | « وَأَنَا شْهَيدُ أَنَّ العِبَادَ كُلُّهْم إِخْوَةٌ » | 43 |
| **25** | « يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ» | 29 |
| **26** | « يَا رَسُولَ الله أَئْذَنْ لِي بِالزِّنَا» | 58/40 |
| **27** | « يَدُ الله مَعَ الجَمَاعَة» | 47 |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **الإهداء** | |
| **شكر وعرفان** | |
| **الملخص بالعربية** | |
| **الملخص بالإنجليزية** | |
| **قائمة الرموز المستعملة في البحث** | |
| **مقدمة** | أ-ب-ج |
| **الفصل الأول: الإطار المنهجي** | |
| **أولا:** إشكاليات الدراسة وتساؤلاتها | 05 |
| **ثانيا:** أهداف الدراسة | 07 |
| **ثالثا:** أهمية الدراسة | 08 |
| **رابعا:** دوافع اختيار الموضوع | 09 |
| **خامسا:** مفاهيم الدراسة | 10 |
| **سادسا:** الدراسات السابقة | 13 |
| **سابعا:** منهج الدراسة | 18 |
| **ثامنا:** أدوات الدراسة | 18 |
| **تاسعا:**مجتمع الدراسة ومجالاتها | 25 |
| **عاشرا:** ثبات وصدق التحليل | 27 |
| **الفصل الثاني: ماهية الخطاب الدعوي ومقوماته** | 29 |
| **المبحث الأول: ماهية الخطاب الدعوي** | 29 |
| **المطلب الأول:** مفهوم الخطاب الدعوي | 30 |
| **الفرع الأول:** المفهوم اللغوي والاصطلاحي للخطاب | 30 |
| **أولا:** المفهوم اللغوي للخطاب | 30 |
| **ثانيا:** المفهوم الاصطلاحي | 31 |
| **الفرع الثاني:** المفهوم اللغوي والاصطلاحي للدعوة | 32 |

| | |
|---|---|
| **أولا:** المفهوم اللغوي للدعوة | 32 |
| **ثانيا:** المفهوم الاصطلاحي للدعوة | 34 |
| **الفرع الثالث:** مفهوم الخطاب الدعوي كمصطلح مركب | 37 |
| **أولا:** مفهوم الخطاب الدعوي للاصطلاح | 39 |
| **المطلب الثاني:** خصائص الخطاب الدعوي | 39 |
| **الفرع الأول:** المشروعية | 39 |
| **الفرع الثاني:** الإيمانية | 39 |
| **الفرع الثالث:** العقدية | 39 |
| **الفرع الرابع:** الشمولية | 40 |
| **الفرع الخامس:** الواقعية | 40 |
| **الفرع السادس:** الثبات | 41 |
| **الفرع السابع:** العالمية | 41 |
| **الفرع الثامن:** وسطية المنهج | 42 |
| **الفرع التاسع:** الإنسانية | 42 |
| **الفرع العاشر:** التعارف | 43 |
| **الفرع الحادي عشر:** خطاب نهضوي مؤثر | 43 |
| **الفرع الثاني عشر:** خطاب يراعي التدرج | 43 |
| **الفرع الثالث عشر:** معايشة للأمة وقضايا الساعة | 44 |
| **الفرع الرابع عشر:** أهدافه واضحة | 44 |
| **الفرع الخامس عشر:** خطاب يركز على ترتيب الأوليات | 44 |
| **الفرع السادس عشر:** خطاب يتسم بالمراجعة والتقييم من الماضي ويبني الحاضر وينطلق إلى المستقبل | 45 |
| **الفرع السابع عشر:** الحكمة | 45 |
| **الفرع الثامن عشر:** النصيحة | 45 |
| **الفرع التاسع عشر:** خطاب تأصيلي قائم على العلم والبصيرة | 46 |
| **الفرع العشرين:** خطاب إيجابي | 46 |

| | |
|---|---|
| **الفرع الواحد والعشرين:** خطاب مؤسسي | 47 |
| **الفرع الثاني والعشرين:** خطاب يمتاز بالوعي ويربي الوعي | 47 |
| **المطلب الثالث:** أهداف الخطاب الدعوي | 49 |
| **الفرع الأول:** الخطاب الدعوي للإيمان بالله | 49 |
| **الفرع الثاني:** دعوة غير المسلمين إلى الدخول في الإسلام | 49 |
| **الفرع الثالث:** الدعوة إلى مكارم الأخلاق | 50 |
| **الفرع الرابع:** العمل على تحقيق الترقي المعرفي... | 50 |
| **الفرع الخامس:** تغيير الواقع السيىء الذي يعيشه المسلمين | 50 |
| **الفرع السادس:** الهداية | 51 |
| **الفرع السابع:** بيان الفهم السليم لأمور الدين والدنيا | 51 |
| **الفرع الثامن:** إعداد البيت المسلم | 51 |
| **الفرع التاسع:** بناء الشخصية المسلم والمجتمع المسلم | 52 |
| **الفرع العاشر:** تجديد وإحياء ما ترك من أثار الدين الإسلامي | 52 |
| **الفرع الحادي عشر:** الشهود الحضاري | 52 |
| **الفرع الثاني عشر:** رعاية مصالح الأمة | 52 |
| **الفرع الثالث عشر:** إعداد الإنسان للحياة... | 53 |
| **الفرع الرابع عشر:**تحرير المفاهيم الإسلامية | 53 |
| **الفرع الخامس عشر:** التواصل مع الآخر | 53 |
| **الفرع السادس عشر:** إيجاد التعاطف مع قضايا المسلمين... | 54 |
| **المبحث الثاني: مقومات الخطاب الدعوي** | 55 |
| **المطلب الأول:** منطلقات الخطاب الدعوي | 56 |
| **الفرع الأول:** الأصالة المنهجية الشرعية | 56 |
| **الفرع الثاني:** الشمول التكاملي المؤثر | 57 |
| **الفرع الثالث:** التوازن النسبي الملائم | 58 |
| **الفرع الرابع:** الإقناع العقلي المتمكن | 59 |
| **الفرع الخامس:** الحوار الهادف | 60 |

| | |
|---|---|
| **الفرع السادس:** التيسير الشرعي المرغب | 61 |
| **الفرع السابع:** الواقعية المستوعبة الواعية | 62 |
| **أولا:** الواقعية | 62 |
| **ثانيا:** الاستيعاب والشمول | 62 |
| **الفرع الثامن:** اللغة الإيجابية الراقية | 64 |
| **أولا:** سلامة العبارة من اللحن | 64 |
| **ثانيا:** جمال الألفاظ | 64 |
| **ثالثا:** البعد عن الهيجاء والرفث | 64 |
| **رابعا:** الزهد في التكرار والإطالة والحرص على الكلم الجامع | 65 |
| **المطلب الثاني:** وسائل الخطاب الدعوي | 67 |
| **الفرع الأول:** تعريف الخطاب الدعوي | 67 |
| **الفرع الثاني:** وسائل الخطاب الدعوي | 67 |
| **أولا:** المسجد | 68 |
| **ثانيا:** الخطب والدروس والمحاضرات | 68 |
| **ثالثا:**الإذاعة | 70 |
| **رابعا:**التلفاز | 70 |
| **خامسا:**الانترنت | 71 |
| **المطلب الثالث:** تحديات الخطاب الدعوي | 72 |
| **الفرع الأول:** تعريف تحديات الخطاب الدعوي | 72 |
| **الفرع الثاني:** تحديات الخطاب الدعوي | 73 |
| **الفصل الثالث: دور الإعلام الجواري المسموع في نشر الخطاب الديني الدعوي** | 82 |
| **المبحث الأول: نظرة عن الإذاعة ببعديها العام والخاص** | 83 |
| **المطلب الأول:** مفهوم الإذاعة وأهم خصائصها وأنواعها | 83 |
| **الفرع الأول:** مفهوم الإذاعة | 83 |

| | |
|---|---|
| **الفرع الثاني:** خصائص الإذاعة | 85 |
| **الفرع الثالث:** أنواع الإذاعة | 87 |
| **أولا:** الإذاعة الدولية | 87 |
| **ثانيا:** الإذاعة الموضوعاتية | 89 |
| **ثالثا:** الإذاعة المحلية | 89 |
| **رابعا:** الإذاعة العامة | 90 |
| **المطلب الثاني:** بطاقة تعريفية بإذاعة الوادي | 90 |
| **المبحث الثاني: دور إذاعة الوادي في نشر الخطاب الدعوي** | 92 |
| **المطلب الأول:** البرامج الدينية في إذاعة الوادي | 93 |
| **الفرع الأول:** القيمة الإعلامية | 93 |
| **الفرع الثاني: القيمة التوعوية** | 94 |
| **المطلب الثاني:** دور الإذاعة في نشر الثقافة الدينية | 95 |
| **الفرع الأول:** توعية المجتمع النسوي | 96 |
| **الفرع الثاني:**إيصال الخطاب الدعوي إلى شرائح عديدة خاصة العاملة منها وغير المرتادة للمساجد ولا يمكنها الذهاب إليه | 96 |
| **الفرع الثالث:** طبيعة تناول البرامج الدينية | 97 |
| **الفصل الرابع: الدراسة التحليلية** | 101 |
| **المبحث الأول: لمحة عامة عن برنامج "الدين والحياة"** | 101 |
| **المطلب الأول:** التعريف بالبرنامج ومعديه وضيوفه | 101 |
| **الفرع الأول:** تعريف برنامج "الدين والحياة" | 101 |
| **الفرع الثاني:** تعريف معد البرنامج وضيوفه | 102 |
| **أولا:** التعريف بمقدم البرنامج ومعدِّه الأستاذ العيد بلاَّلي | 102 |
| **ثانيا:** تعريف بالضيف الأستاذ عبد القادر مهاوات | 103 |
| **ثالثا:** تعريف بالضيف الأستاذ حسين نتيش | 105 |
| **المطلب الثاني:** خصائص البرنامج وأهدافه | 106 |

| | |
|---|---|
| **الفرع الأول:** خصائص البرنامج | 106 |
| **الفرع الثاني:** أهداف البرنامج | 106 |
| **المبحث الثاني: تحليل النتائج الخاصة بمضمون وشكل البرنامج** | 108 |
| **المطلب الأول:** عرض النتائج وتحليلها من حيث المضمون | 109 |
| **المطلب الثاني:** عرض النتائج وتحليلها من حيث الشكل | 115 |
| **خاتمة** | 126 |
| **الملاحق** | |
| **قائمة المصادر والمراجع** | 142 |
| **فهرس الجداول** | 152 |
| **فهرس التمثيل البياني** | 153 |
| **فهرس الأعلام** | 154 |
| **فهرس الآيات** | 155 |
| **فهرس الأحاديث** | 158 |
| **فهرس الموضوعات** | 160 |